جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين

أسماء صالح حسين دراويش

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1444 هـ / 2023 م

ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين

إعداد:

أسماء صالح حسين دراويش

بكالوريوس فقه وتشريع/ جامعة الخليل/ فلسطين

المشرف: د. بُعاد الخالص

قُدّمت هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية العلوم التربوية –عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

القدس– فلسطين

1444 هـ / 2023 م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين

اسم الطالبة : أسماء صالح حسين دراويش

الرقم الجامعي : 1911849

المشرف : د. بُعاد محمد فرج الخالص

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 6/ 6/ 2023 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- د. بُعاد الخالص	مشرفًا ورئيسًا	التوقيع:
2- د. محسن عدس	ممتحنًا داخليًا	التوقيع:
3- د. مجدي الجيوسي	ممتحنًا خارجيًا	التوقيع:

القدس – فلسطين

1444هـ - 2023 م

الإهداء

إلى قدوتنا وحبيبنا الرسول الأبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى أبناء الأرض المباركة _فلسطين الحبيبة_ إلى كل شهيد وجريح وسجين.

إلى هديتي من الرحمن، ومن أوصانا الله ببرهما، إلى بلسم الشفاء ومنبع العطاء، إلى من أحاطتني دعواتهما بلطفٍ يغمر قلبي أمي وأبي: بارك الله في عمركما وصحتكما.

إلى من ساند خطواتي المتعثرة ، إلى من أهداني سنبلة البداية وفتح الأفق لأحلامنا ، إلى من جعل الله بيني وبينه ميثاقا غليظا، إلى من كان لنا ربيعا في خريف الأيام، إلى زوجي وأب زهراتي إسلام.

إلى المؤنسات الغاليات، إلى من كُنَّ سببا لأكون هنا اليوم، إلى الملهمات الكبيرات الصغيرات، إلى الأنامل الصغيرة والضحكات اللطيفة التي تصنع السعادة بين أضلعي كل صباح، إلى بسمتي وفرحتي وحلم طفولتي.

القدوة إسراء، والمتألقة سمية، والمبدعة تقى، والمُلهمة ماريا، والأميرة مودة، أنار الله دربكن ووفقكن لما يحب ويرضى، ونفع الله بكن الإسلام والمسلمين.

إلى مهجتي وفؤادي، ولسان حالهم الدعاء لي بالتوفيق والنفع والسداد، إخوتي وأخواتي، أدام الله بيننا المحبة ونفع بكم وبأبنائكم.

إلى من ساند وعطف، وقدم كلمة طيبة وبقيا مؤمنين بقدراتنا، أقدم لكم امتنانا وحبا عمي وعمتي بارك الله في عمركما.

الباحثة

أسماء دراويش

إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدّمت لجامعة القدس، استكمالًا لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدّم لنيلِ أية درجة عليا لأية جامعة، أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم: أسماء دراويش

التاريخ: 6 / 6/ 2023

الشكر والتقدير

قال تعالى {قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (سورة الأحقاف الآية 15).

الحمدُ لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد للهِ الواحدِ الأحدِ الصمد، الحمد لله على نعمه ظاهرةً وباطنة، وأسأل الله العليّ العظيم أنُ يعلمنا ما ينفعنا وينفع بعلمنا، وأن يجعلَ أعمالنا خالصةً لوجههِ الكريم.

فإنّه لمن دواعي سروري أن أخطّ هذه الكلمات لأتقدّم بجزيل الشكرِ والعرفان إلى من أمسك بأيدينا صغاراً، وأنار طريقنا كباراً، لكل معلم ومعلمة.

وأتقدم بالشكر والعرفان لجامعة القدس وإلى كلية العلوم التربوية بجميع العاملين فيها والتي سنحت لي الفرصة لأنال من علومها.

ويسرّني أن أقدم شكري لمشرفتي المعطاءة الدكتورة_ بعاد الخالص_ التي كان لها دورٌ في نجاحي، وتيسير مسيرتي، فجزاكِ الله عنا كل خير.

ويطيب لي أن أقدم شكري لأعضاء لجنة المناقشة:. ...

وفي الختام، فالشكر موصولٌ لكل الروضاتِ التي استقبلتني بكل محبة؛ لِمدِّ يد العون في سبيل إنجاح هذا العمل المتواضع..

الملخص

هدفت هذه الدّراسة التّعرف إلى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المختلط النوعي والكمي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة. وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في الروضات في جنوب الخليل، والبالغ عددهن (300) معلمة للعام الدّراسي 2022_2023، وتكونت عينة الدّراسة من (25) معلمة من معلمات رياض الأطفال وافقن على المشاركة في الدراسة، ووقع عليهن الاختيار بشكل عشوائي.

ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة بطاقة الملاحظة وصحيفة المقابلة؛ للتعرف على ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين، وقد تمّ التحقق من صدق الأداتين وثباتهما.

وبينت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة، حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.12). وحصل مجال جمع البيانات باستخدام الحواس على أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.23)، ويليه مجال المثابرة (2.19) ثم مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم بمتوسط حسابي (2.16), ثم مجال حل المشكلات (2.10)، يليها مجال المرونة الذهنية والابتكار بأقل متوسط حسابي (1.98)، حيث جاءت جميعها بدرجة متوسطة.

حيث حصلت توفير البيئة الآمنة على متوسط حسابي (2.56) في مجال جمع البيانات باستخدام الحواس، وحصلت الإنصات للآخرين والتعاطف معهم على (2.36) في مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم، وحصلت متابعة الأطفال أثناء العمل على (2.68) في

مجال المثابرة، وتقديم التعزيز للطفل في أثناء حل المشكلة على (2,23) في مجال حل المشكلات، وتوجيه الأطفال إلى التأمل الذاتي على (2.48) في مجال المرونة الذهنية.

وأظهرت نتائج المقابلة أن معلمات رياض الأطفال لا يمتلكن المعرفة بمفهوم عادات العقل، بالرغم من ممارستهن له بدرجة متوسطة، وتبين أن المعلمات يمارسنَّ الأنشطة التعليمية المحسوسة، ويربطن الأحداث السابقة بالمواضيع الجديدة، كما أنهن ينظمن بيئة الروضة من خلال استخدام الوسائل والأدوات التعليمية والترفيهية الداخلية والخارجية للروضة لصقل خبرات الطفل، وبالنسبة للأنشطة فإنّهن يعتمدن على الأنشطة الكتابية، والرسم الحر، أما بالنسبة للصعوبات فقد ظهر أن الأعداد الكبيرة مقارنة بمساحة الروضة من المعيقات في تنمية عادات العقل، وأجمعت آراؤهنّ حول التحاق المعلمات بدوراتٍ تدريبيةٍ، وتعلم مهارات جديدة تطور من أدائهن.

وقد خرجت الدراسة بجملةٍ من التوصيات أهمها: تضمين عادات العقل خلال إعداد برامج تأهيل معلمات رياض الأطفال، وتكثيف الدورات والورش التدريبية والتعليمية والتأهيلية في مجال عادات العقل، وتهيئة البيئة الصفية بشكل يساعد على تنمية عادات العقل لدى الأطفال.

The Practices of Kindergarten Teachers in Developing Habits of Mind among Children Enrolled in Kindergarten In Palestine

Prepared by: Asma Darwish

Supervised by: Dr. Buad Khales

Abstract:

This study aimed to identify the practices of kindergarten teachers in developing habits mind among children enrolled in kindergarten in Palestine. The researcher used the qualitative and quantitative mixed descriptive approach to achieve the study objectives, which suited the nature of the research. The study population consisted of all kindergarten teachers in private kindergartens in the southern Hebron, totaling 300 teachers for the academic year 2022-2023. The study sample consisted of 25 kindergarten teachers who agreed to participate in the study and were randomly selected.

To achieve the study objectives, the researcher used observation cards and interview sheets to identify the practices of kindergarten teachers in developing cognitive habits among children in kindergarten. The validity and reliability of the instruments were verified.

The study results indicated that the level of practices of kindergarten teachers in developing habits of mind among children in kindergarten was moderate, with a mean score of 2.12 and a standard deviation of 0.30, representing 70.9%. The data collection domain using the senses had the highest mean score of 2.23, followed by the perseverance domain (2.19), the domain of listening to and empathizing with others (2.16), and the problem-solving domain (2.10). The domain of mental flexibility and innovation had the lowest mean score of 1.98. All domains were at a moderate level.

Providing a safe environment had a mean score of 2.56 in the data collection domain using the senses, while listening to and empathizing with others had a mean score of 2.36 in the domain of listening to and empathizing with others. Monitoring children during work had a mean score of 2.68 in the perseverance domain, and providing reinforcement to the child during problem-solving had a score of 2.23 in the problem-solving domain. Guiding children towards self-reflection had a mean score of 2.48 in the domain of mental flexibility.

The interview results showed that kindergarten teachers did not possess knowledge of the concept habits of mind, despite practicing it at a moderate level. The teachers were found to engage in perceptible educational activities and connect previous events to new topics. They also organize the kindergarten environment using educational and recreational tools and resources, both internally and externally, to enhance children's experiences. Regarding activities, they rely on written activities and free drawing. Regarding difficulties, it was found that the large number of children compared to the size of the kindergarten hinders the development habits of mind. Their opinions converged on the need for teachers to attend training courses and learn new skills to enhance their performance.

The study concluded with several recommendations, including incorporating habits of mind into the preparation of curricula for kindergarten teachers' academic preparation, intensifying educational, training, and qualification courses and workshops in the field habits of mind, and creating a classroom environment that supports the development habits of mind with children.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. 1 المقدمة

1. 2 مشكلة الدراسة

1. 3 أهمية الدراسة

1. 4 فرضيات الدراسة

1. 5 أهداف الدراسة

1. 6 حدود الدراسة

1. 7 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. 1 المقدمة

ينتقل الأطفال إلى الروضة التي يبدأ فيها مسيرهم نحو عالم آخر غير بيتهم، فهي عالمهم الذي يكتشفون من خلاله الأشياء، ومصدر تطوير مهاراتهم، وبيتهم الثاني بعد أسرتهم. وتعد مرحلة رياض الأطفال الأرض الخصبة لتطور القدرات المختلفة في مجالات النمو؛ إذ يتميز الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة باتساع الآفاق العقلية والمعرفية وتطور اللغة والتطور الحس حركي والاجتماعي والعاطفي والجسمي، وهكذا يدفع الاهتمام بالطفل إلى مراعاة الخصائص النمائية والاستجابة لمتطلبات النمو والتطور (الخالص؛ وزيدان، 2022؛ Ruby, Thomas& Rajalakshmi, 2016)

وهذا يحتاج إلى معلمة بمثابة المرشدة للأطفال بحيث تأخذ بأيديهم وتنير طريقهم وترشدهم، وتيسر تعلمهم وتسهم في تطورهم ونمائهم. وهذا يعني وجود معلمة ذات كفاءة مهنية وعلمية وعملية. وتمارس معلمة الروضة دوراً جلياً في تنظيم بيئة الروضة، واختيار المواد والألعاب والوسائل التعليمية، وتنمية مهارات التفكير وعملياته، وتُكسب الأطفال الثقة بالنفس، وتزيد من قدرتهم على التخيل والإبداع (علوي؛ والخالص، 2021).

ويبرز دور معلمات رياض الأطفال في العمل مع الأطفال من خلال توفيرهن الأجواء الإيجابية التي تساعدهم على التعلم، وتنمية قدراتهم وكفاياتهم، التي يُبنى عليها تطور الطفل لاحقا (الخالص، 2021). ويتأتى ذلك عندما تعي معلمات رياض الأطفال الحاجة الماسة إلى تنمية الأطفال تنمية شمولية من حيث نموهم الحس حركي، واللغوي، والعاطفي، والاجتماعي، والذهني (عدس، 2002).

من أجل ذلك برزت الحاجة إلى تنمية عادات العقل (محمد، 2018). وقد أشار كوستا وكاليك(Costa &Kallick,2000)؛ ومارزانو (Marzano,2000) أن عادات العقل تمكّن المتعلم من إنتاج المعرفة إما بشكل جديد أو بنائها من مواقف سابقة، وإن أي إهمال للعادات العقلية لا يؤثر فقط في عدم تطور الفرد، بل يقلل من المستوى المهاري ومستوى قدرات الفرد، ويؤثر في نتائج العملية التعليمية.

وترى الباحثة أن عادات العقل لا تقتصر على مجرد امتلاكها فقط، فالجميع يستطيع أن يمتلكها، ولكن العادة العقلية تعني التمكن منها وتوظيفها بشكل عملي في وقتها وعند الحاجة إليها، سواء كانت عقلية أو بدنية أو فكرية أو وجدانية أو غيرها، فالحفظ والدرجات العالية في الشهادات ليست دليل على امتلاك القدرة على توظيف عادات العقل. وعادات العقل هي أحد أنماط السلوكيات الذكية التي تعطي المعلمة الشعور بالاستقرار الداخلي والانفعالي وامتلاك القدرة على مواجهة المشكلات والسيطرة عليها.

تتعامل المعلمات مع جميع الأطفال باختلاف مستوياتهم وإمكانياتهم، فالأمر لا يتوقف على امتلاك المعلمة لعادات العقل، بل يتوسع إلى كيفية ممارستها وتنميتها لدى الأطفال، من خلال مجموعة من الممارسات التعليمية داخل البيئة التعليمية للروضة؛ للوصول إلى إنتاج المعرفة وعدم الاقتصار على استذكارها واسترجاعها على نمط سابق، فعادات العقل تعتبر أكثر من مجرد مهارة للتفكير فهي ترتبط بتنمية المهارات والقيم والاتجاهات، لذا فمن الأفضل ممارسة العادات العقلية التي تُمكن المعلمات من التعامل مع الاختلافات والتناقضات التي يتعرضن لها بشكل سلس ومألوف دون رفض أو خذلان (أبو رياش؛ والجندي، 2017).

من أجل ذلك ارتأت الباحثة تدارس ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لطفل الروضة، وتعميم فكرة استعمال عادات العقل وممارستها ضمن النطاق التعليمي للمعلمات، لما له من أثر بالغ في تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

1. 2 مشكلة الدراسة :

تعمل معلمات رياض الأطفال على مساعدة الأطفال في تنمية جميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والفكرية، لتطوير قدراتهم ومعرفة احتياجاتهم وتوجيههم ضمن الإطار السليم.

فمن خلال معايشة الباحثة لواقع رياض الأطفال، لاحظت الباحثة الأهمية التي تُعيرها معلمات رياض الأطفال للقراءة والكتابة والتركيز على التعليم النظري التلقيني، والتركيز على توصيل المعلومات بدلا من تنمية مهارات الأطفال، واعتمادهن على الجانب النظري، وعدم المام المعلمة بالمعلومات الخاصة بالمراحل النمائية لدى الطفل، وقلة الشغف لدى المعلمات المبني على الروتين الممل الذي يخلو من جو المرح والارتجال، إضافة إلى وجود معلمات غير مؤهلات للعمل مع الأطفال، كما اوصت العديد من الدراسات بأهمية الكشف عن عادات العقل وأهمية تضمينها في البرامج التدريبية والتعليمية منها دراسة (الفهيد، 2019) ودراسة (رشوان؛ يونس، 2020) ودراسة (أبو وردة، 2014).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بعادات العقل المرتبطة بمرحلة رياض الأطفال، لاحظت الباحثة الأهمية التي تعطيها الدراسات السابقة لتنمية عادات العقل لدى الأطفال في رياض الأطفال، كما لاحظت الباحثة ومن خلال اطلاعها على توصيات الدراسات السابقة بضرورة تنمية المعلمين لعادات العقل لدى الأطفال؛ لما له من أهمية في بناء كينونة الطفل وتنمية التفكير لديه وتنمية قدراته الذهنية والمعرفية.

ومرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل التي تتطلب أساليب حديثة بعيدة عن الحفظ والتلقين، كونها تنعكس سلبا على ممارسة مهارات التفكير لديهم؛ لذلك سعت الباحثة في هذه الدراسة التعرف إلى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة. محاولة بذلك تقديم الدعم للنظام التربوي، ومحاولة المشاركة في حركة الإصلاح التربوي فيما يخص تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة، وهنا برزت مشكلة الدراسة في ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة.

1. 3 أسئلة الدراسة:

سعت الباحثة للإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين؟

السؤال الثاني: هل تختلف متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين تبعا لمتغير (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ؟

1. 4 فرضيات الدراسة: سعت هذه الدراسة لفحص الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين تبعا لمتغير التخصص"

الفرضية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين تبعا لمتغير المؤهل العلمي "

الفرضية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين تبعا لمتغير سنوات الخبرة "

1. 5 أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وعملية وبحثية، بحيث قد تساعد الدراسة الباحثين في إجراء دراسات مماثلة في الهدف ومختلفة في المتغيرات، ومن المتوقع أن تُغني الدراسة الأدب التربوي حول موضوع الدراسة، وتوجيه انتباه معلمات رياض الأطفال لأهمية عادات العقل وضرورة تنميتها لدى الأطفال، ووضع وزارة التربية عادات العقل أحد أهدافها يساعد في وضع أساليب حديثة في تعليم الأطفال، ومن المتوقع أن تفيد الدراسة مراكز التدريب المختصة بتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال، وقد تساعد مخططي المناهج عند تطوير المناهج في التركيز أكثر على تنمية عادات العقل وكيفية تنميتها، وإلقاء الضوء على أهمية امتلاك المعلمات العادات العقلية؛ من أجل تحسين الممارسات التدريسية، بحيث تفيد معلمات هذه المرحلة في إكسابهن المهارات والقدرات العقلية وتوظيفها في مواطن مشابهة، ومن خلال اطلاع الباحثة _وعلى حدود اطلاعها_ فإنها من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع، وقد كان هناك كثير من التوصيات التي أكدت على أهمية دور معلمة رياض الأطفال في تنمية عادات العقل.

1. 6 أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين.
2. التعرف إلى الفروق في المتوسطات الحسابية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين.

1. 7 حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود بشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمات الملتحقات برياض الأطفال الخاصة.

الحدود الزمانية: اجريت هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي (2022_2023).

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على رياض الأطفال التابعة لمحافظة جنوب الخليل.

1. 8 مصطلحات الدراسة:

معلمات رياض الأطفال: يعرف نبهان (2009): هي معلمة تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل خاصة مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها الوزارة.

وتعرفها الباحثة إجرائيا: هي أم وملجأ الأطفال أولا ثم المعلمة ثانيا، تتسم بجملة من السمات الخاصة والخصائص الجسمية، والاجتماعية، والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، بحيث تمنح

الطفل السعادة والمعرفة التي من شانها ان توجهه وترشده وتنمي قدراته، وحيث تلقت إعدادا وتدريبا تكامليا في كلية جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.

عادات العقل: تعرفها بصير (2019): نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون المشكلة أو الحل غير متوافر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز، أو موقف غامض.

وقد عرفها النشوي: (2011): أنها مجموعة من الأفعال الذهنية المقرونة بالسلوكيات اللفظية والعملية، والتي تساعد الطفل في التفكير بشكل جيد، وهذا يتطلب الفهم والتكرار لكي يتم إتقانها وتصبح أمورا بديهية وروتينية لديه من خلال التكرار والممارسة والتدريب.

وتعرف إجرائيا: هي مجموعة الاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطفل، والتي تساعده على التصرف بحنكة عند مواجهة أي موقف جديد أو مشكلة، وقدرته على إنتاج معارف جديدة غير موجودة لديه بناء على خبراته السابقة.

الروضة: الجهاز المركزي الإحصائي (279:2020): كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر، وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم العالي، ويقسم إلى مرحلتين: مرحلة البستان ويكون الأطفال فيها عادة في سن الرابعة، ومرحلة التمهيدي ويكون الأطفال فيها عادة في سن الخامسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري.

2. 2 الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري

مرحلة الطفولة:

ترى الباحثة أن الإسلام دعا إلى الاهتمام بالأطفال، فقد كان على زمن سيدنا عمر يخصص للمولود مبلغاً ليكفي احتياجاته، وورد في الحديث والقرآن الكريم العديد من الآيات والأحاديث التي تحرص على الاهتمام بالطفل، فعن الرسول صلى الله عليه وسلم: {كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته} (رواه البخاري، 2688:22). وحث النبي صلى الله عليه وسلم على تربية الأبناء والإحسان إليهم في تربيتهم؛ فالإحسان شعبة من شعب الإيمان، فعن النبي عليه السلام قال: {أكرموا أولادكم وأحسنوا إليهم} صدق رسولنا الكريم (صحيح البخاري، 213:622) وسبق الإسلام جميع المؤسسات والمنظمات في التركيز على الطفل، وتربيته على القواعد الأساسية للإسلام ضمن أسرة وبيئة مسلمة، وكفى بالإسلام منهجا ودليلا على التركيز على مرحلة الطفولة ورياض الأطفال، في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية، ومع تطور العلم والحضارات تشتت المربون في تربية أبنائهم، وأصبحوا يجتهدون في تربيتهم لأطفالهم، معتمدين على ما تربوا عليه وعلى عاطفة الأمومة لدى الأمهات، بالإضافة إلى تأثرهم بالواقع المعاش والتطور الحضاري، فبدأ الميل نحو من يساعدهم ويُقدم لهم العون في كل ما يواجههم بشأن أطفالهم، ولا يمكن اعتبار الأسرة بديلاً لأي مؤسسة تعليمية لصقل شخصية الطفل، وتنمية مواهبه وتعليمه، وإنما يتكامل دور الأسرة مع دور المؤسسات التعليمية.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة المرحلة التأسيسية الهامة، ومن أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، حيث أن السنوات الأولى لمستقبله وكينونته تبقى آثارها مدى العمر (الخالص، 2021؛ والخالص، 2016؛ Ruby & Raja Lakshmi , 2016).

ظهر الاهتمام بالطفولة المبكرة في المجتمعات لما لها من تأثير على حياة الطفل في جميع جوانبه، فهي تُعتبر اللبنة الأساسية في تكوين الطفل، حيث تُغرس فيها البذور الأولى لشخصيته، لتبزغ لاحقاً في حياة الطفل، ولا شك أن حياة الطفل تتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه، وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية الطفولة المبكرة ودورها في تكوين شخصية الطفل (الخالص، 2010). حيث يرى أرابيلا (Arabella ,2007) أن مرحلة الطفولة المبكرة مهمة في بناء وصقل شخصية الطفل، بحيث تبني لها الركائز الأساسية من قيم واتجاهات ومهارات تُثير له مسار حياته.

وتتأثر شخصية الطفل بما يعايشه من خبرات حياتية، وتبدأ أولى مراحل الطفل في رياض الأطفال والتي لها الأثر الأكبر في التأثير عليه، وصقل سلوكه واتجاهاته وترسيخ قيمه وعاداته من جميع النواحي، مما يُعطي هذه المرحلة أهمية بالغة في الاهتمام بالطفل والعناية به في رياض الأطفال (الخالص، 2019).

وتتأثر مرحلة الطفولة بالمتغيرات الحادثة في بيئاتهم، مما يؤثر على نموهم الجسمي والنفسي والاجتماعي واللغوي والعاطفي، وهذه المؤثرات تبني طفلا إما متوازنا من جميع الجوانب أو طفلا مختل التوازن إذا لم يتواجد في المكان المناسب، وتتبع أهمية مرحلة رياض الأطفال وإعطائها العناية البالغة من النمو السريع الذي يطرأ على الأطفال مقارنة بمن هم في سن البلوغ واستغلال إبداعهم وطاقتهم في توجيهها نحو المسار الصحيح (عدس، 2005).

وترى الباحثة أن أهمية رياض الأطفال تنبع في كونها مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل، ويرى نبهان (2009) أن الطفل يكتسب ما يقارب 80% من الاحتياجات الثقافية قبل رياض الأطفال، ومنها تظهر أهمية رياض الأطفال في إكساب الطفل ما يحتاجه من قيم ومهارات واتجاهات ومبادئ متأصلة في ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

وتكمن أهمية رياض الأطفال في كونها فاتحة المراحل التعليمية التعلمية، وأولى الخبرات التعليمية التي يتعرض إليها الأطفال في سياق تربوي مُنظم، وهي مرحلة الانفتاح على العالم، وفيها تنمو قدرات الأطفال العقلية، وتتسع مداركهم، وتتطور مهاراتهم. ويلتحق الأطفال بالروضة في العمر (3–6) سنوات، وفيها تتسع دائرة علاقاتهم الاجتماعية، لتشمل معلمة الصف الأول والأطفال الآخرين والعاملين في الروضة. وتقع على عاتق معلمة الروضة مسؤولية تعليم الأطفال، وذلك من خلال توظيف أنشطة تفاعلية قائمة على التعلم النشط الذي يُعين على إعادة بناء المعرفة، من خلال معايشة الواقع، والمرور بخبرات حياتية تؤدي إلى تملك الطفل لهذه المعرفة، عبر جملة من التفاعلات التي تحدث في بيئة التعلم (الخالص، 2021؛ Khales,2015).

سمات معلمات رياض الأطفال:

ترى الباحثة جملة من السمات لمعلمات رياض الأطفال والتي تميزهن عن غيرهن من المعلمات، والتي تتمثل في السمات الشخصية حيث تتجسد في حيوية المعلمة ونشاطها وطموحها، إضافة إلى مقدرتها على ضبط ذاتها وانفعالاتها، وتظهر شخصية المعلمة في تعابيرها، ومظهرها العام، وفي ممارستها ومقدرتها على التعامل مع المواقف التي تجابهها. وأما القدرة العلمية فهي تعني ما تمتلكه معلمة رياض الأطفال من ثقافة ومعارف وأفكار ورؤى وتصورات حول الأطفال، ونموهم وتعلمهم، بالإضافة إلى معرفتها باستراتيجيات التعليم، وتقييم الأطفال، ومعرفة المعلمة بخصائص الأطفال واحتياجاتهم ومراحلهم النمائية، أما بالنسبة للمقدرة العملية والممارستية فهي تعني: مقدرة المعلمة على التعامل مع الأطفال وتطويرهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والقدرة على تحويل المعارف والخبرات السابقة إلى ممارسات عملية.

كفايات معلمة الروضة:

تسعى برامج إعداد المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة إلى إكساب المعلمات جملة من الكفايات التعليمية التي تتمثل في التخطيط، والتدريس، والتقويم، وإنتاج الوسائل التعليمية، وتنظيم وتصميم البيئة الداخلية والخارجية للروضة، وتخريج معلمة قادرة على عمل حلقة وصل بين النظرية والتطبيق، بحيث يمكن المعلمة من القيام بدورها المستقبلي. وتشتمل كفايات معلمات رياض الأطفال على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، التي من شأنها تحسين ممارسات المعلمات وتطوير أدائهن وفق معايير مهنية، وامتلاكها لبعض المهارات من الاتصال والتواصل والبحث العلمي والتعبير اللغوي وحل المشكلات، مما يساعدها على مواجهة المشكلات التي تتعرض لها، ومن أجل ذلك ينبغي الالتفات إلى ممارسات معلمات رياض الأطفال بغية تجويدها وتحسينها في برامج النمو المهني (Ljubetic,2012).

وركزت العديد من الدراسات النفسية والتربوية على ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلمات في رياض الأطفال نفسيا ومهنياً واجتماعياً وأخلاقياً، ويقصد بتأهيل المعلمات تطوير مهارتهنّ وشخصيتهنّ، وتزويدهنّ بكل ما تحتاج له المعلمة، وله دور في تطويرها للارتقاء بالعملية التعليمية والأطفال بشكل منظم ومخطط له مسبقا، وتوفير كل ما يلزم من أدوات ولوازم تعليمية لرفع كفاءتهن، وتحسين نوعية التعلم، وإن تعليم الأطفال لا يمكن أن يتم إلا من خلال معلمات مؤهلات يمتلكن القدرة والمهارات الأكاديمية لفهم متطلبات الطفل، وتلبية احتياجاته بالصورة المناسبة، والتميز التعليمي يتطلب الاهتمام بنوعية العاملين فيه، ومواكبه كل ما هو جديد بما يحقق المنفعة (نبهان، 2009).

وينبغي الالتفات بعناية إلى تأهيل مربيات الأطفال، وإلى كفاءتهن، وبهذا الصدد ثمنت الرابطة القومية للطفولة المبكرة التطور المهني لمعلمات رياض الأطفال، وتعزيز معرفة معلمات رياض الأطفال بالنمو الشمولي التكاملي للطفل، ومعايير الطفولة المبكرة، وتبصر كيفية تعزيز تنمية الطفل، والتعلم الذي يستند إلى الفهم العميق لاحتياجات الطفل، وتنميته بناء على علاقات مع الأسرة والمجتمع المحلي،

وإشراكهم في تعلم الطفل، كما دعت الرابطة القومية إلى تمكين معلمات رياض الأطفال من ممارساتهم المهنية في تعليم الأطفال ومتابعتهم، وتقييم أدائهم، والمساهمة في تطور نموهم، وأوضحت الرابطة أن تعزيز التعلم يتم عن طريق دمج المعرفة بالعلاقات مع الأطفال والأسرة، وبمجموعة واسعة من النهج التعليمية الفعالة، وبمعرفة المحتوى لكل مجالات تعلم الأطفال وكيفية بناء نهج هادف (العباسي، 2018؛ NAEYC,2010).

وترى الباحثة أن إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال من خلال الأنشطة والأساليب المناسبة والمعدة لتطوير أدائهن، وتنمية مهارتهنّ أساسي كأهمية تطوير وإعداد المناهج التعليمية والبيئة الصفية وغير ذلك، فلا تقل أهمية عنها؛ باعتبارها المرتكز الأساسي للعملية التعليمية في رياض الأطفال، واهتمام المسؤولين في إعداد المعلمات يؤتي ثماره عند وجود دافعية وشغف للتعلم والاستفادة وتطوير النفس من قِبل المعلمات. وينعكس إعداد معلمات رياض الأطفال على الأطفال في ممارساتهم في تطوير مهارات الأطفال وعادات العقل لديهم.

أصول عادات العقل:

ترجع أصول عادات العقل إلى النظرية المعرفية، التي تؤكد على مبدأ بناء الفرد للمعرفة وأنّ كل ما لدى الفرد من معارف يمكن تنميتها (آل رشيد، 2021). كما تنادي أساليب التدريس الحديثة بأهمية عادات العقل، وجعلها محورا أساسيا في جميع المراحل الدراسية، ابتداء من المراحل الابتدائية، حيث أصبح الهدف أسمى من اكتساب المعرفة، بل امتد إلى توظيفها وتنمية عادات العقل وتستند تلك العادات إلى وجود ركائز أساسية وتربوية، بحيث يتم التركيز عليها وتحويلها إلى سلوك متكرر وثابت للمتعلمين، فأفضل طريقة لجعلها متكررة هو تقديمها للمتعلمين وممارستها بشكل دوري خاصة الأطفال ولما يحتاجونه من تكرار، بداية من تكرارها في مواقف تمهيدية، ثم في مواقف أكثر تعقيدا إلى أن يصل للإبداع (أحمد، 2019).

العادة لغة: هو كل ما أعتيد حتى أصبح يُفعل من غير جهد من الفرد (أحمد وأخرون،2008).

العقل: هو إدراك حقائق الأشياء، والتمييز بين الحق والباطل والخير والشر والحسن والقبيح، وهي تقابل الغريزة التي لا اختيار فيها، وما يكون فيه التفكير والاستدلال وتركيب التصورات وتصديقها.

تُعرف عادات العقل بأنها: عبارة عن تركيبة من المواقف والتجارب السابقة، والمهارات التي تعني إيثار بعض العمليات والأداءات على غيرها من العمليات الذهنية (قطامي؛ ثابت ،2009).

عادات العقل: عبارة عن نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة أي مشكلة، بالإضافة إلى توظيف السلوك الذكي عند عدم معرفة الحل أو الإجابة الصحيحة(Costa& Kallick, 2004).

بالإضافة إلى عدة تعريفات ومنها أنها: نزعة المعلم إلى التصرف بحنكة عند مواجهة أي مشكلة، أو عند عدم توفر حل لديه في البنية المعرفية. وأنها عملية متابعة تؤدي إلى إيجاد أفكار جديدة، وتشتمل على مهارات وقيم، مما يساعد المعلم على جعله انتقائيا في أداء تصرفاته، وإيجاد أفكار وحلول متعددة. وهي مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات التي تمكّن الفرد من إنشاء تفصيلات من السلوكيات الذكية، بناء على المواقف والمثيرات التي يتعرض لها، بحيث تساعده على اختيار عملية ذهنية أو أداء سلوكي من مجموعة اقتراحات وخيارات لمواجهة معضلة ما، أو تطبيق سلوك ما والمداومة عليه (Costa& Kallick, 2000).

وتُعرّف بأنها اتجاه عقلي لدى الفرد، يعطي سمة واضحة لسلوكياته باعتماده على الخبرات السابقة لديه للوصول إلى الغاية المطلوبة، أي أنها تتضمن استمرارية الفرد لاستخدام اتجاهاته العلمية إزاء جميع المواقف المشابهة (العجلان، 2018).

يتبين من التعريفات السابقة من منظور الباحثة أنها متشابهة في التأكيد على أهمية الاستمرارية والتكرار في تنشيط العقل؛ للوصول للإتقان والإبداع في الممارسات والمهارات، وأهمية وجود تجربة سابقة للاستفادة منها في حل المواقف الجديدة، وكل ذلك يلزمه الدافعية الذاتية للتعلم وحل المشكلات.

دور المعلمة في تنمية عادات العقل

الهدف من تعليم عادات العقل من وجهة نظر الباحثة هو النهوض بمجتمع مبدع، لديه من العادات والقدرات التي تمكنه من تجاوز جميع الصعوبات، والتّمكن من كل ما له أن يُنمّي ويطوّر من المتعلم، ويبدو أن فاقد الشيء لا يعطيه.

تُعتبر مهنة رياض الأطفال من أهم المهن التي يُبنى عليها أساس المجتمعات؛ إذ هي من المرتكزات القوية والأساسية في صنع جيلٍ ناجحٍ لقيادة الأمة، بما يمتلكونه من مهارات وعقل مفكر غير تابع، ويؤكد علماء النفس أن كفاءة وشخصية المعلمة تنعكس على إفادة الطفل خلال التحاقه برياض الأطفال، فتأتي المعلمة في المرتبة الثانية بعد الأسرة في تربية وتعليم الأطفال، فالمعلمة المتميزة والمثقفة تُنشئ جيلاً واعداً (عبد الغني ؛والأحمدي، 2018).

دور المعلمة في تنمية عادات العقل

وضحها الجفري (2011) من خلال جملة من الممارسات تتمثل فيما يأتي:

أولا: مساعدة الأطفال على فهم ماهية عادات العقل كالآتي :

- تكليف الأطفال بتحديد فهمهم للموضوع من خلال الصور أو الرسومات.
- تكليف الأطفال بتحديد قدوتهم لمعرفة ما لديهم من عادات عقلية.
- ملاحظة سلوكيات الأطفال، ووضعها ضمن تصنيفات مناسبة للسلوك، فمثلا يُصنف إصرار الطفل على المحاولة ضمن قائمة المثابرة.
- مناقشة عادات العقل التي تتوافق مع أعمار ومستويات الأطفال.

ثانيا: خلق بيئة صفية تساعد على تنمية وممارسة عادات العقل من خلال:

- وضع تصميم لعادات العقل بشكل مبسّط.
- دمج عادات العقل بالأنشطة اليومية والتعليمية.

- وضع الصور والملصقات التي تُعبر عن أهمية عادات العقل المنتجة.
- تذكير الأطفال بعادات العقل، وسؤالهم عن أي العادات العقلية أقرب إليهم في إنجاز المهمة.

ثالثا: التحفيز والتشجيع الإيجابي للأطفال الذين يتجاوبون مع عادات العقل من خلال

- إعداد ملف بكل طفل يحدد تقدمه في استخدامه لعادات العقل، بحيث يصبح التغذية الراجعة للطفل، ومن الممكن أن يكون الملف على شكل رسومات وصور.
- تكليف الأطفال بملاحظة أداء أقرانهم وتقييمها أثناء أدائهم بعض المهام باستخدام عادات العقل تحت عنوان (ملاحظي العمليات).

رابعا: مساعدة الأطفال على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي عادات العقل من خلال :

- اعتماد طريقة التفكير بصوتٍ مرتفع لبيان الاستراتيجيات التي من شأنها تنمية عادة من عادات العقل.
- لفت انتباه الأطفال كل بشكل فردي نحو عادات العقل المراد تنميتها، بناء على جوانب قوته وضعفه.

وقد أشار كل من كوستا وكاليك (Costa& Kallick, 2000) إلى دور المعلمة في عادات العقل وهو:

- التدريب: والذي يعني الابتعاد عن إلزام الطفل والابتعاد عن الأوامر، ومساعدة المعلمة الأطفال في التفكير بما يفعلون، وطرح المعلمة للأسئلة عما يقومون به، ومشاركتهم أنشطتهم.
- القدوة: حيث تبدأ المعلمة بنفسها قبل أن تطلب من الأطفال أن يكونوا مفكرين.
- التأمل: بتوسيع مدارك الطفل، وتوسيع إطار الخيال لديه، ومساعدته في طرح أسئلة تقييم للموضوع.

- الدعم والانسحاب التدريجي من خلال توفير المعلومات اللازمة للأطفال وطرح الأسئلة، ثم ترك الأطفال بمفردهم لتأدية المهمة واستكشافها.
- الصياغة التي تعتبر مهمة في فهم الأطفال لمعلمتهم وما تعنيه، فتوضح المعلمة ما تفكر فيه، بحيث تطرح المواضيع والأسئلة المناسبة لفهمهم.
- _الاستكشاف: بعرض الأمثلة والدلائل للأطفال للتجريب والمخاطرة، ولتقريب الفهم للأطفال.

أهمية عادات العقل لطفل الروضة

من المعلوم أنه كلما اكتسب الطفل معلومات ومهارات ساعده ذلك في تنمية قدراته، وصقل شخصيته والقدرة على التعلم بشكل أسهل وأسرع، فلذلك لا بد من عرض أهمية عادات العقل للأطفال وماذا يكتسبون من هذه العادات، وقد بينها جبر وآخرون (2019)، محمد(2018) وهي:

- مساعدة الأطفال على تحمل المسؤولية، فمن المعلوم أن طفل الروضة يأتي من بيئة معتمد فيها بشكل شبه كلي على والديه، لا يمتلك الاستقلالية أو القدرة على تحمل المسؤولية وامتلاكه لعادات العقل يكسبه التأني والتخطيط للحصول على أفضل نتائج.
- اكتسابهم بعض العادات المفيدة، مثل العزيمة والثبات والمثابرة.
- إدخال المتعة والتفاعل في جو التعلم، وهذه ركيزة أساسية في تعلم الأطفال، وهناك العديد من الاستراتيجيات التي يتعلم من خلالها الطفل عن طريق اللعب، ولها الأثر البالغ على تعلمهم، فمن الأولى أن تتم عادات العقل بجو مليء بالفرح، فكلما كان الطفل في جو مرح تقبل التعلم وجعله متعلماً ذاتياً ومتشوقاً للمزيد.
- تطبيق مهارات التفكير بشكل يتناسب مع المستوى العقلي للأطفال، ورفع مستوى ذكائه من خلال توسيع خياله، وتنمية مهارات التفكير.
- القدرة على أخذ المعارف من مصادرها، والوصول إلى أفضل مستوى من الفهم.

- القدرة على التعامل مع المواقف الحياتية ومواجهتها.
- الاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول؛ كونها عادة فستصبح ملازمة له مدى الحياة.
- تُشعره بالأمان مما يساعده على الدراسة والتقصي، وتجعل لديه دافعية ذاتية داخلية.
- تُحسن وتُهذب من سلوك الطفل.
- أي إهمال لعادات العقل يسبب النقص في العملية التعليمية، فلا يقتصر الأمر على عدم التقدم بل يتعدى إلى التراجع والتخلف في العملية التعليمية.
- القدوة الحسنة: الأطفال يتعلمون بالنمذجة أكثر من تعلمهم بالكلام والتلقين، وخير دليل أن الرسول كان قدوة للأمة كلها، والأب قدوة لأسرته وكذلك المعلمة قدوة للأطفال.

البيئة المناسبة لتنمية عادات العقل

نجاح المعلمة في تعليم الأطفال يُبنى جزء منه على البيئة الصفية، والتي تعزز من تنمية عادات العقل واكتسابها بصورة أسرع، وقد أوضح حجات (2010) شروط البيئة الصفية المناسبة لتنمية عادات العقل :

- الجو الصفي الدّافئ أي المليء بالجو العاطفي لاستيعاب المتعلم، فالطفل بحاجة بشكل كبير للعاطفة، خاصة في عمره وهو في الروضة؛ لأنه ينتقل من حضن والديه إلى الروضة مباشرة.
- توظيف جميع الحواس لدى المتعلم طيلة الوقت؛ لأننا نعلم أن وجودها جميعا يسرّع في تلقي المتعلم، والأطفال مختلفون في استقبال المعلومات.
- جميع الحواس ثمينة وقابلة للاستثمار في نفس الوقت.
- الابتعاد عن التوتر والعصبية والقلق داخل غرفة الصف، وهدوء المعلمة ينعكس على الأطفال.

- إضفاء جو المرح والسرور.
- استيعاب خصائص المتعلمين ومعرفة الفروق الفردية لديهم، واستثمارها وفق المطلوب.
- المتعلم فرد ضمن جماعة والسعي لنجاح الكل.
- المتعلم نشطٌ ومتفاعلٌ ومشاركٌ.
- أنشطة التعلم تتمحور حول مهارات واهتمامات المتعلم.

وقد أشار كل من كوستا (Costa,2020) والحارثي (2002) للبيئة التعليمية التي تساعد على تنمية السلوك

1) الإيمان التام أن جميع الطلبة يملكون القدرة على التفكير، فقد أثبتت الدراسات أنه يمكن رفع مستوى التفكير لدى التلاميذ، فلا بد من أن يكون لدى المعلمة الثقة في الطفل وفي قدرته على الاستيعاب واكتساب المهارات.
2) استيعاب مراحل النمو المعرفي لدى الأطفال، والابتعاد عن التلقين والكلام النظري؛ لأن الطفل في رياض الأطفال يستعمل حواسه ويتعلم بها بشكل كبير، وللتعلم العملي أثر كبير وسريع في تعلمه وتمكنه من المهارة.
3) التفكير هدف تربوي من الأفضل السعي لتحقيقه من خلال إتقان عادات العقل، وقدرة المتعلم على تحمل المسؤولية، وحل المشكلات التي تواجهه بدل التهرب منها وإيجاد أكثر من حل، والقدرة على التخطيط بشكل يناسب عمره وقدرته كطفل في الروضة، سواء كمهارة أو تفكير أو عادة أو غيره.
4) البيئة الصفية التي يسودها الهدوء والمحبة والتعزيز، والتعاطف معه وفهم ظروفه المعيشية فكما تستمع المعلمة لأفكار الطفل فهي تتفهم مشاعره وتستمع إليه، وشعور الطفل بوجود انتقاد أو إهانة يجعله يبتعد أو يتوقف عن التفكير.

وتتكامل البيئة الصفية مع دور المعلمة في اكتساب عادات العقل وذلك بمساعدة المعلمة على خلق البيئة الصفية المناسبة من خلال الصمت، فإعطاء الأطفال مهلة في الإجابة يبعده عن الضغط النفسي الذي يوتره ويشتت تركيزه، ويعطي الفرصة للطالب الضعيف في الحصول على إجابات سليمة، والمهلة الأفضل هي من 5_7 ثواني بدل ثلاث ثواني، بالإضافة إلى القبول من دون تعليق المعلمة إما بالتقبل الحيادي وهو سماع المعلمة للطفل دون أن تُصدر حكما، أو التقبل الإيجابي، ويكون باستقبال المعلمة للإجابة ثم تُعيد صياغتها أو الإضافة عليها، أو التقبل والتعاطف وفي هذه النقطة ترتقي المعلمة بالمتعلم من الإجابة المعرفية إلى الوجدانية لتوضح له الجانب الذي أخطأ فيه، ومع هذا كله لا بد من الاهتمام بجانب التعزيز والمشاركة الإيجابية الفاعلة، ومراعاة الفروق الفردية والنمو المعرفي للمتعلمين، وتوسيع مداركهم وأفكارهم.

5) توفر بيئة صفية مليئة بالمثيرات: إنّ أول ما يجذب طفل الروضة ليس الكتاب، بل الأنشطة التي تعمل على تفاعله، وإيجاد السعادة لديه؛ فالبيئة التي تتوفر فيها مصادر المعرفة والمواد الخام، ويتم توظيفها في التعلم تسهم في وجود بيئة صفية مناسبة لتعلم عادات العقل.

6) تعريض المتعلم إلى مشكلات تتحدى قدراتهم بتوسيع خيالهم ومداركهم، وأفضل المشكلات هي المشكلات الحياتية اليومية التي تتم خلال الأنشطة التي تقوم بها المعلمة مع الأطفال أثناء تعلمهم، فيكون الأثر لحظياً ومباشراً.

7) النمذجة: أي التعلم بالتقليد والمحاكاة، وهنا تأتي أهمية القدوة في المجتمع والروضة والبيت وإّن غابت القدوة الحسنة غاب الفكر، وغاب العلم، فالطفل يتعلم بشكل تلقائي من سلوك معلمته أكثر من أقوالها، فوجب على المعلمة أن تكون قدوة أمام الأطفال.

تبدأ المعلمة في توظيف عادات العقل بعد امتلاك بيئة صفية ثرية، ومهيأة للأطفال، ومعلمة واعية ومتمكنة، ولديها القدرة على التجاوب والاندماج مع المستجدات بما فيه منفعة للأطفال، تأتي متطلبات

تحقيق عادات العقل ومنها: الاستمرارية في التعلم والتعليم وتقبل كل ما هو جديد نافع، برمجة العقل أنه لا يوجد مستحيل فكل شيء ممكن، وكل ما يتم تحقيقه من تعلم هو تحقيق لهدف سامي.

مراحل تكوين عادة العقل

أوضح سواح (2011) أن تكوين العادة يمرّ بمراحل عدة :

1. التفكير: تبدأ من فضول المتعلم تجاه الشيء، أو الأهمية بالنسبة له.
2. التسجيل: بربط الموضوع الجديد بالمواضيع السابقة لديه، أي بالمعارف السابقة.
3. التكرار: بحيث يتم التكرار للسلوك بغض النظر سلبا أو إيجابيا.
4. التخزين: بعد التكرار الدائم تصبح الفكرة أقوى، فيتقبلها العقل ويخزنها في العقل الباطني، ويضعها أمام الفرد كلما تعرض لموقف مشابه، مع وجود صعوبة في التخلص من السلوك إذا أراد أن يتخلص منه لأنها موجودة بالعقل الباطني.
5. العادات: من التكرار المستمر للتخزين يعتقد العقل أن هذه السلوكيات جزء هام لا يمكن الاستغناء عنها، وهنا لن يستطيع الشخص التغيير بمجرد التفكير بالتغيير، بل يحتاج إلى تغيير الفكرة الأساسية لديه وتعويد العقل على التفكير الجديد بالتكرار والاستمرارية، فهو بذلك يعود بنفس الخطوات التي اكتسب بها العادة السابقة السلبية ليضع مكانها عادة ايجابية جديدة.

وترى الباحثة أن المهارة أو الشيء المراد تعلمه يبدأ بخطوات فمن كونه معرفي، ثم حركي ثم مهاري ويتم تحديد الهدف من هذه المهارة، وبتكرارها تصبح لديه عادة بصورة آلية وتُمارس بشكل روتيني إلى أن تتأصل في سلوكه.

وأضاف العليمات(2013) يتميز الأطفال الذين يكتسبون عادات العقل بأنّ لديهم:

1. الحساسية الفكرية، أي القدرة على تمييز واغتنام الفرص التي يُستخدم فيها الأنماط السلوكية والمشاركة الفاعلة بشكل ملائم، فهو يدرك متى يسأل ومتى يشارك ومتى يقدم المساعدة، فتصبح لديه القدرة على الملاحظة من دون أن يتم تنبيهه لما يدور حوله.
2. مراعاة الفروق الفردية، واحترام الآخرين، من خلال تطبيق المعارف بأكثر من شكل إما لفظيا أو حركيا، أو من خلال الصور والبطاقات، فالعادات العقلية لا تتقيد بمستوى واحد للذكاء.
3. الاهتمام بالعاطفة فالأطفال في رياض الأطفال يتميزون باتساع خيالهم، وصدق مشاعرهم التي بدورها تحفّز السلوك، وترغبهم في السعي وراء الدقة وممارسة العادات العقلية.

خطوات تعلم عادات العقل لطفل الروضة

تعليم عادات العقل لطفل الروضة تتم بخطوات متتالية، فتبدأ المعلمة بتحديد عادات العقل المراد تنميتها على شكل هدف محدد، ثم تحديد النتاجات التعليمية بوصف المهارة والسلوك المطلوب من الطفل بشكل واضح وجليّ، ثم تحديد الجانب المعرفي للنشاط والموضوع المراد تعلمه، بحيث تكون الموضوعات مثيرة للتفكير وتنشط العقل (عبد الحليم؛ والعراقي، 2021).

وقدم كوستا(Costa,2004) اقتراحات لغرس عادات العقل في الوحدات والدروس والمهام التعليمية بحيث تعمل على جذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه، وتتضمن عدة وجهات نظر وعدة حلول، ومعانيها عامة وليست خاصة، ولم تُعرض للأطفال من ذي قبل، وتُقدم مشكلات لم يتم حلها مسبقاً، وتوفر للأطفال مجالا للربط بين الخبرات السابقة لديهم والموضوع الحالي، من ثم يتم تحديد العمليات المعرفية والمهارية المطلوبة من كل متعلم بشكل منفرد، وعمليات التفكير ومهارات التعاون من المجموعة، وفي الختام يتم تقويم الأفعال والأقوال المطلوبة التنفيذ الدالة على عادات العقل أو عمليات التفكير والمهارات التي يهدف النشاط لتنميتها.

أهمية توظيف المعلمة لعادات العقل

يأتي التركيز على المعلمة فمحور من محاور العملية التعليمية وركن أساسي فيها، وكلما امتلكت المعلمة المهارات والقدرات والكفاءات اللازمة انعكس ذلك إيجابا على الأطفال، ويأتي السؤال: لماذا يجب أن تمتلك المعلمة عادات العقل؟ وماذا سيستفيد كلٌ من المعلمة والأطفال؟ فكلما امتلكت المعلمة عادات العقل أصبحت أكثر مرونة في التعامل، فتستطيع أن تتأقلم مع التغيرات التي تحصل داخل الصف، أو خلال التدريس، لتستفيد منها وتوظفها أو تتداركها، ولديها القدرة على التفكير بطريقة مبتكرة، وإعطاء أفكار وطرق مختلفة وجيدة في إيصال المعلومة للأطفال, وعدم التوقف على التعلم النظري بل التوسع والتفكير خارج الصندوق؛ مما يتيح للطفل التفكير وتوسيع مداركه، وتصبح لديها المقدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة بكل سعة صدر والترحيب بأفكار الأطفال؛ مما يؤدي إلى تغذية أذهانهم بكل ما هو جديد ومختلف ومفيد، والاستمرارية مطلوبة في معلمة الروضة فالعمل على جعل المعلمة رهينة للعمل يحد من تعلمها وقدراتها، لكن عادات العقل تصنع منها معلمة مستمرة مستجدة (عبد الرازق، 2016).

فوائد عادات العقل :

تعود عادات العقل بالعديد من الفوائد أوردها أبو وردة(2014) نذكر منها:

- الشمولية: بإعطاء نظرة شمولية للأمور، وهذا ضروري في تفسير الظواهر على نحو علمي، أو عند حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تدعم التفكير النقدي: والتفكير النقدي من مهارات التفكير عالي الرتبة, التي ترتقي بالمعلم والمتعلم والمجتمع للوصول للإبداع، واكتشاف ما وراء المعرفة.
- تنشيط العقل: تصد العقل عن الكسل والفتور، وتحثه على النشاط والمشاركة.

- تقوية الروابط الاجتماعية: تنقل العقل إلى حالة المشاركة والنشاط، مما يدفعه للمشاركة في الأعمال الاجتماعية والخيرية، وتساعد العقل على تقبل الآراء النقدية مما يلغي الأنانية والفردية ويسعى لارتقاء الجميع.

الأساليب المستخدمة في تدريس عادات العقل لطفل الروضة:

إن تنمية المعلمة لعادات العقل لطفل الروضة تحتاج إلى أساليب تمكنها وتسهل عليها تنميتها للأطفال، وإبقائها مع الأطفال طوال حياتهم ومن هذه الأساليب: والاستراتيجيات تحديد ما تحتاجه المعلمة من مهارات ومعلومات، وأي عمل ناجح يسبقه التخطيط المنظم، لذلك لا بد من التخطيط المسبق للأنشطة والأساليب والأدوات التي من خلالها يكتسب الطفل عادات العقل (شواهين، 2014).

أولا: إن تنمية عادات العقل تحتاج من المعلمة استخدام أساليب تدريسية ،تجسد الأفكار وترتبط بمراحل النمو المعرفي، فانخفاض قدرة الطفل قد تُعزى إلى ضعف عادات العقل المستخدمة.

ثانيا: اختيار فكرة كبيرة لتوجيه نجاح الطفل من خلالها، من خلال تحديد المهارات المراد الوصول إليها من ضمن الأهداف التربوية، لإكساب الأطفال العادات العقلية، ثم يتم التخطيط للأنشطة اللازمة.

ثالثا: تطوير فكرة داعمة وواعية، فنجاح العمل مقترن بإيمان الشخص فيه، وهكذا عادات العقل نجاحها يلزمه وعي وثقافة واعية ترعاها حتى تنمو، ودور المعلمة فيه واسع في التنفيذ غير محدد بأطر معينة، ولكن يقع عليها حسن الاختيار في تحقيق الأهداف من خلال توفير السلامة الجسمية والنفسية والبيئية للطفل.

رابعا: رفع عادات العقل إلى مستوى الوعي للمعلمين والمتعلمين.

خامسا: استغلال الوقت المناسب للتعليم بشكل فعال، سواء في حصة أو نشاط عملي أو خلال ممارسات وفعاليات الأطفال، ومعايشة الأطفال اليومية للأنشطة داخل الروضة (أبو السمن؛ والوهر، 2015).

وبعد كل هذا التخطيط، وتحديد الأهداف المرجوة، واغتنام الوقت المناسب، وتحديد الأدوات والأنشطة المناسبة، ووجود الوعي للمعلمات والأطفال فهناك مجموعة من الاستراتيجيات التي من الممكن أن تتبناها المعلمة في تنمية عادات العقل ومنها: استخدام القصص المعبرة عن الشخصيات واستخلاص ما تميزت به الشخصيات، والحوار والمناقشة وطرح الأسئلة التي تتم ضمن حلقات النقاش في جلسات جماعية أو استكشافيه، واستراتيجية تدريس الأقران، سواء لجميع الصف أو بين الأطفال في مجموعات، واستراتيجية الألعاب التعليمية من دمى وألعاب ترفيهية وثقافية وحركية، فجميعها يناسب مرحلة رياض الأطفال (الشهراني، 2017).

خصائص عادات العقل

يتم تفعيل وتنشيط العقل من خلال العادات العقلية وقدم كلٌ من كوستا وكاليك (Costa & Kailik, 2000) وقطامي؛ ثابت (2009) شرحا للستة عشر عادة عقلية وهي:

1.المثابرة:

وهي التزام الطفل بالمهمة التي يقوم بها لحين انجازها وإتمامها على أكمل وجه، مع الإصرار والاستمرارية في بذل المجهود وعدم الانهزام، وامتلاك أكبر قدر من البدائل لحل المشكلة، وإدراك متى يمكن قبول أو رفض الفكرة واستبدالها بأخرى، ويمكن استغلال عادة المثابرة في رياض الأطفال من خلال الأنشطة والمحاولة فيها والسماح للخطأ فيها، وتعزيز الطفل بما يفعله وعدم زجره أو نهيه إذا أخطأ، والاستمرارية في المدح والتعزيز خلال جميع خطوات النشاط لحين انتهائه.

2.التحكم في التهور:

وهي العادة الثانية من عادات العقل، وتتضمن التأني والاتزان، ووضع الخطة قبل الإقدام على حل المشكلة، وعدم التسرع في إطلاق الأحكام إلى حين فهم المشكلة، وطرح البدائل والتأمل في الحلول مرارا وتكرارا قبل عرضه والتأكد منها، ففي التأني السلامة وفي العجلة الندامة، فالاندفاع والتسرع غالبا ما يؤدي

إلى نتائج عكسية لما هو منتظر أو نتائج ناقصة غير مكتملة كما هو مطلوب، ويمكن تضمين هذه العادة من خلال السرد القصصي للأطفال، بسؤال المعلمة للأطفال عن توقعهم لما سيحدث أو عما كانوا سيعملونه لو كانوا مكان الشخصية في القصة، ثم تطلب منهم عدم التسرع في النتائج والصبر.

3.الإصغاء بتفهم للآخرين:

يبدأ التأثير على طفل الروضة بالقدوة، وهي المعلمة والتي بدورها تُحسن الاستماع للطفل ولا تقاطعه حتى ينتهي، وتُبدي تعاطفا لما يقوله الطفل بملامحها، أي الاهتمام بما يقوله الآخرون، ووعي ما يعنونه والتفكير بما يُقال، وفهم الفهم أي قراءة ما بين السطور، فيتم إشغال الذهن والعقل في الإصغاء للآخرين، فالإنسان خُلق بأذنين اثنتين ليكون سمعه أكثر من قوله، وليس المقصود منه توظيف حاسة السمع بشكل مجرد فالصغير والعالم والجاهل يسمع لكن المقصود هو فهم ووعي وإدراك المسموع، فهو فعل نقدي تأملي وذهني يحتاج لمجهود كبير.

4.التفكير بمرونة:

أي الابتعاد عن الجمود والتفكير الواحد، والتوجه نحو التعدد في الأفكار وقراءتها والنظر إليها بأكثر من زاوية، وتغيير هذه الأفكار في ضوء ما يتم تغييره من معلومات، فالمرونة تعني الخروج عن المعتاد والمألوف والتفكير خارج الصندوق، ويسهل على الطفل تعلم ما هو جديد لكن يصعب عليه بناء نمط تفكير مُغاير للأمور، وعادة التفكير بمرونة من أصعب العادات العقلية التي تواجه الأطفال.

5.التفكير في التفكير:

يأتي هنا دور الفرد في أن يصبح قادرا على إدراك الأقوال والأفعال، وتأثيرها على الآخرين وأبعادها، وقدرته على سرد الخطوات اللازمة للعمل، وما يحتاجه، وبقاء الفكرة في ذهنه فترة من الزمن وتأملها وتقييمها عند إتمامها، واسترجاع الأفكار قبل التنفيذ والقيام بالأداء، ويمكن تدريب الأطفال عليها من خلال سؤال المعلمة الأطفال عن سبب إعطائهم للجواب، واستذكار الخطوات بعد الانتهاء من تنفيذ النشاط أو قبل الحصول على النتائج.

6.الكفاح من أجل الدقة:

وهي القدرة على الاستمرارية في العمل وتفحصه ومراجعته للوصول إلى الإتقان، مع مراعاة توفير الوقت والجهد، فالإجابة الصحيحة غير كافيه، إذ لا بد من الإجابة النموذجية وبلوغ ذلك يتطلب المهنية ومواصلة العمل والتأكد من المقاييس المطلوبة، فالأشخاص الأذكياء هم الذين يبذلون قصارى جهدهم في محاولة الحصول على الدقة في العمل، أو كما يُقال فإنّ لديهم الوسواس القهري للوصول لمبتغاهم دون أي نقد أو تعديل.

7.التساؤل وطرح المشكلات:

طرح التساؤلات التي تساعد في إشباع المعارف التي يحتاجها الفرد، وسد الفجوة بين ما يحتاجه وما يعرفه، وتوليد العديد من البدائل لحل المشكلات من خلال الحصول على العديد من المعارف المختلفة لمواجهة أي مشكلة تواجهه، وإشغال العقل في توليد الأسئلة والبحث عن الحلول، ومن طبيعة الأطفال أنهم يكثرون الأسئلة وأسئلتهم لا تكون صريحة، بل تكون مثلا لو أو ماذا لو، فمن الأفضل أن تحر المعلمة على تعليم الأطفال فن طرح السؤال، وإعادة صياغته بالشكل الذي يعود عليه بالمنفعة والوصول للحل وتشجيع الأطفال على طرح ما يدور في ذهنهم سواء بالعصف الذهني أو الحديث المفتوح مع الأطفال، وقد دعا الإسلام للسؤال سواء في السنة أو في الحديث، فكان الصحابة قديما يلجؤون للنبي عليه السلام للاستفسار عما يحتاجون معرفته.

قال تعالى" فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ "(سورة النحل آية 43).

8.جمع البيانات باستخدام جميع الحواس:

توظيف جميع الحواس من الشم والذوق والسمع والبصر واللمس لتحقيق الفهم، أي إتاحة أكبر قدر من الفرص لتوظيف الحواس، مما يتيح إيجاد روابط وعلاقات تربط المعارف وتقريبها للفهم والإدراك وبقائها لفترة أطول، فكلما وظف الفرد حواس أكثر أصبح أكثر ذكاء ويقظة ومهارة، فهو يستقطب

المعارف بجميع الحواس على خلاف من يتعلم سمعياً فقط أو مرئياً فقط فيكون تعلمه أقل، وخوف الأطفال من آثار توظيفهم لحواسهم يُبعدهم عن استكمال تعلمهم، فخوفهم من تلطيخ ملابسهم الجديدة بالألوان المائية أو بالماء أو غيره يجعلهم في إطار ضيق للتعلم، واستغلال المعلمة لجميع الحواس لدى الأطفال يعزز تعلمهم، ويساعدهم على التعلم العملي والنظري.

9.تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة:

الأفراد الأذكياء هم من يستخلصون العبرة من المواقف السابقة، ويستفيدون من تجاربهم، فبدلاً من الدخول في حالة التشتت وعدم التركيز فالمعارف السابقة ومحاولة تطبيقهم للحلول السابقة والاستفادة منها تساعد في خلق وتوظيف حلول جديدة والربط بين فكرتين مختلفتين، ويمكن توظيفه في رياض الأطفال من خلال تعليم الأطفال شيئاً جديداً بناء على معرفة سابقة لديهم، مثل تعلم لون جديد من خلال توظيف معرفتهم للونين سابقين وعند مزجهما يُنتج لون ثالث مُختلف.

10.التفكير بوضوح ودقة:

إيصال أي فكرة بدقة وبشكل مفهوم سواء شفهياً أو كتابياً بتحديد الصفات الرئيسية، وتجنب الحديث الزائد الذي يؤدي لنفس المعنى أو الكلام المفكك الغير المترابط، فكلما كان الفرد مستوعبا لما يقوله استخدم العبارات السليمة والدقيقة للتعبير، واللغة المفككة ما هي إلا انعكاس لتفكير مضطرب، ويمكن تعليم هذه العادة للأطفال من خلال استغلال الأنشطة والألعاب في تشجيع الأطفال على المحادثة خلال اللعب الجماعي، وإطلاق العنان لخيالهم في تقمص شخصيات والتحدث باسمها، ومن خلال الرسم المشترك في لوحة واحدة مثلا، حيث يتواصل الأطفال مع بعضهم البعض للوصول للمطلوب مما يحفز التفكير والكلام المترابط ذا المعنى، وغيرها من الألعاب والأنشطة مُتاحة لإطلاق عنان الأطفال في الشراكة اللفظية بينهم.

11. التخيل والابتكار والتجديد:

وتعني تصور حلول وبدائل بطرق مختلفة، وتخيل الشخص نفسه في أدوار مختلفة، التخيل موجود لدى الجميع بشكل عام باستثناء الأشخاص منخفضي الذكاء، ونرى الأطفال في سن الروضة كثيرا ما يتحدثون عن تخيلات وقصص يصنعونها لأنفسهم بدافع المرح واللعب ليجسدوا من أنفسهم أبطالاً، فالممارسة والتعليم تساعد الأطفال على جعلهم قادرين على البحث عن الحلول البديلة والابتكار والطلاقة والإبداع، ومن المعلوم أن الأطفال لا يولدون مبدعين، بل إن للبيئة المحيطة بالطفل تأثير عليه فمن خلال التجارب والممارسات المتكررة والعمل يُخلق الإبداع والتميز حتى تُصبح لديه عادة بشكل اعتيادي.

12.الاستجابة بدقة ودهشة:

في الحديث الشريف أن النبي عليه السلام قال " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (رواه البخاري ومسلم). وذلك يساعد على إنشاء مجتمع إسلامي مترابط متين الأساس، ويتحقق بمساعد المسلم لأخيه المسلم، ففي الاستجابة بدهشة يسعى الفرد لحل المعضلة التي تواجهه، ويسعد بمساعدته للآخرين وإيجاد الحلول لهم، ولا يتهرب من أي مبادرة، بل يُقبل عليها بشغف، ولا يكتفي بالإقدام على العمل وإنجازه، بل إنه مستمتع فيه ومُحب لما يقوم بفعله.

13.الإقدام على المخاطرة وتحمل المسؤولية:

يعمل العقل الباطني كمنبه لما يتعرض له، ويذكره بتجاربه السابقة، فإما يكون مُحفزا ودافعا له، وإما يكون مُثبطا من عزيمته يُبعده عن الإقدام على المخاطرة، والإقدام على المخاطرة يحتاج إلى تجربة استراتيجيات وأساليب جديدة وتحمل عواقبها، فالدافع الداخلي هو الذي يدفع بالفرد لما هو جديد وصعب، بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرات السابقة، فالأفراد الفعالون يتجهون لتحويل الفشل والمجازفات إلى إنجازات ونجاح مع ضبط النفس وعدم التهور، ويأتي دور المعلمة في تغيير الصوت الباطني وتحويله لدافع إيجابي.

14.إيجاد الدُعابة:

إن المتعة والفرح والسرور تحرر الفرد من الطاقات السلبية، وتُعطيه طاقة متجددة لإكمال النشاط، ووُجد أن الدعابة لها دور في الإبداع وإثارة مهارات التفكير العليا، والأفراد الذين لديهم روح الدعابة لديهم القدرة على إدراك الأوضاع من جانب مثير للاهتمام ومناسب، فالتعلم يأتي أحيانا في استغلال الفرص والجو المرح في إيصال المعارف.

15التفكير التبادلي:

القدرة على التفكير بالتوافق مع الآخرين، والمقدرة على تبرير الأفكار وإثبات فعاليتها وصحتها، واستشعار احتياجات الآخرين، ففي الوقت الحالي أصبحت المشكلات تحتاج إلى استراتيجيات لحلها، وحلها يحتاج إلى تشارك الأفراد وليس العمل الفردي، وتساعد المعلمة في تعزيز التفكير التبادلي من خلال تشجيع العمل في مجموعات، والعمل التعاوني، وسماع الأطفال لبعضهم البعض، وتقبلهم لزملائهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {الْمؤمِنَ للمُؤمِنِ كالبُنيانِ، يَشُدُ بَعضُهُ بَعضًا، وشبَّكَ أصابِعَهُ} (صحيح البخاري)

16.الاستعداد الدائم للتعلم:

ما دام العمل موصول بالتواضع ولا يشوبه أي كبرياء، فذلك أسمى أشكال التفكير والوصول للتعلم، وهو قدرة الفرد على التعلم المستمر، وامتلاك الشغف والدافع الداخلي في حب التعلم والاستطلاع من أجل تحسين الذات والسمو بكل ما يتم تعلمه، والديمومة في التعلم وعدم التوقف.

2. 2 الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تتعلق بعادات العقل وتنميتها لدى الأطفال والمعلمات، وعادات العقل لدى المعلمات سواء، معلمات رياض أطفال أو معلمات المدرسة وحول استخدام بعض الاستراتيجيات في تنمية عادات العقل، وتطرقت إلى أهمية رياض الأطفال والمنهاج المبني على عادات العقل.

المحور الأول: دراسات عن معلمات رياض الأطفال

هدفت دراسة **أبو سرور، والمستريحي (2022)** التعرف إلى درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية في ضوء مبادئ التعلم الالكتروني من وجهة نظر معلمات ومديرات المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وتكون المجتمع من (183) معلمة ومديرة من معلمات رياض الأطفال التابعات لمديرية لواء سحاب في عمان سواء في المدارس الخاصة أو الحكومية، حيث تكونت العينة من (160) معلمة ومديرة وقع عليهن الاختيار بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة وقسمت إلى ثلاثة مجالات، وتم التحقق من الصدق والثبات، وأسفرت نتائج الدراسة أنّ مجالات الكفايات التدريسية في ضوء التعلم الالكتروني كانت بدرجة عالية، أما الكفايات التدريسية المرتبطة بالبرامج الحاسوبية التعليمية فقد كانت متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمات والمديرات في مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية في ضوء التعلم الالكتروني تبعا لمتغير المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، وظهرت فروق في الكفايات المرتبطة بالسمات المهنية القيادية.

خلصت دراسة **زاوي، وتوميات؛ وزاوي (2021)** إلى تعرف دور معلمات رياض الأطفال لممارستهن للمهارات التدريسية في تنشئة الطفل اجتماعيا في سوريا، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واعتُمدت الاستبانة وقسموها إلى ثلاثة محاور، وكانت العينة عشوائية، واشتملت على (46) استبانة حيث تم الاستجابة ل(30) من مجموع الاستبانات الموزعة أي ما يقارب الثلثين، وتم التأكد من ثبات الأداة باستخدام كرونباخ ألفا، والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وتوصل الباحث إلى نتيجة مفادها أن ممارسات معلمات رياض الأطفال للمهارات التدريسية لها دور في تنشئة الطفل اجتماعيا، ورياض الأطفال لها الدور الأساسي في صقل شخصية وكينونة الطفل، حيث تُعد المرتكز الأساسي لمستقبله.

وسعت دراسة **المساعيد (2021)** إلى الكشف عن الممارسات غير المقبولة لمعلمات رياض الأطفال في الأردن، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (59) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم اعتماد أداة الاستبانة حيث تكونت من (42) فقرة تم تطبيقهن في رياض الأطفال في لواء البادية الشمالية الشرقية للأردن، وأسفرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للممارسات الغير صحيحة كانت بدرجة متوسطة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الغير صحيحة لمعلمات رياض الأطفال أثناء التدريس تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة **طميزة (2020)** التعرف إلى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال في جنوب الخليل تبعاً لمتغيرات نوع الروضة، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة في التدريس، والتعرف إلى آراء معلمات رياض الأطفال حول تلك الممارسات. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المختلط (الكمي والنوعي)، إذ قام الباحث ببناء أداتين لتطبيق هذه الدراسة: استبانة حيث تكونت من (48) فقرة، بالإضافة إلى مقابلة شخصية لمعرفة

آراء المعلمات حول تلك الممارسات، حيث تكونت من (6) أسئلة، وتم التأكد من صدق الأدوات وثباتها. وتم تطبيق أداتي الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020/2019). حيث طبقت أداة الاستبانة على عينة متيسرة من معلمات رياض الأطفال تكونت من (112) معلمة، والمقابلة الشخصية مع (16) معلمة من مجتمع الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال في جنوب الخليل كانت عالية. وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الروضة لصالح الخاصة، وكذلك وفروق تعزى لمتغير نوع التخصص، ولصالح تخصص رياض الأطفال. وقد أظهرت نتائج المقابلات عدم معرفة معلمات رياض الأطفال بمصطلح مهارات القرن الحادي والعشرين بالشكل المطلوب.

سعت دراسة **علوي، والخالص (2021)** إلى تقصي معتقدات معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال، وتبصر اختلاف المعتقدات باختلاف سنوات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المختلط، النوعي والكمي؛ لملائمته لطبيعة الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة رام الله والبيرة، وكان عددهن (618)،للعام الدراسي2018/ 2019، وتكونت عينة الدراسة من (102) معلمة من معلمات رياض الأطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. واعتمدت الباحثتان استبانه، إضافة إلى مقابلة (21) معلمة من عينة الدراسة. وبينت نتائج الدراسة أن معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية الحديثة في رياض الأطفال جاء بدرجة عالية، وبنسبة 78%. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية في رياض الأطفال يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص. وأفضى تحليل مقابلات المعلمات إلى إظهار الاتساق والتناغم بين نتائج المقابلات والاستبانة فيما يتعلق بمعتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية، وتأييد المعلمات لتوظيف التقنيات في رياض الأطفال بصورة كبيرة.

قدمت **الخالص (2021)** دراسة هدفت للتعرف إلى ممارسات معلمات رياض الأطفال التعليمية التعلمية لتعزيز عروبة القدس، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي لمثل هذه الدراسة وتحليلاً نوعياً للبيانات، حيث اشتملت العينة على(7) مديرات من رياض الأطفال و(16) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس في فلسطين، وبناء على المنهج المُتبع استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات، ومنها: تحليل البيانات، والمقابلة، والملاحظة، وحلقات النقاش الإلكترونية، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: أن معلمات رياض الأطفال لم يقمن بإفراد وحدة خاصة بالقدس، حيث قامت المعلمات بتناول الأنشطة بشكل متنوع حول موضوع القدس، حيث تم إدراج موضوع القدس ضمن أنشطة تحمل عناوين وطني وفلسطين الجميلة، وأشارت النتائج إلى أن اشتمال الخطط التربوية على مواضيع تخص الوطن وفلسطين سواء في دليل المعلمات أو الأنشطة الصفية غير كافية لتعزيز عروبة القدس وإبراز أهميتها ومكانتها.

وهدفت دراسة **برهم، والخالص (2019)** إلى البحث في ممارسات معلمات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في بيت لحم ويبلغ عددهن(396) معلمة، واعتمدت الباحثة (133) معلمة بالطريقة العشوائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة جملة من الأدوات ومنها أداة الإستبانة والملاحظة، والمقابلة، وأسفرت النتائج كما يلي: ممارسة معلمات رياض الأطفال جاءت بدرجة عالية في بيت لحم، ووجود فروق في ممارسات المعلمات تبعا لمتغير المؤهل العلمي وجهة الإشراف، وفي أداة الملاحظة أن الفقرات التي تحققت هي المحافظة على الممتلكات العامة، وتشجيع الأطفال المحافظة على المكان، أما بالنسبة للمقابلة فتبين أن 88% من معلمات رياض الأطفال في محافظة على بيت لحم لم يسمعن من قبل بمفهوم الحكم الأخلاقي.

هدفت دراسة **عباسي (2018)**إلى تقييم أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس في ضوء معايير الرابطة القومية للطفولة المبكرة NAEYC، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المختلط النوعي والكمي. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس للعام الدراسي 2017–2018، وقد بلغ عددهن (300) معلمة، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمة من معلمات رياض الأطفال، تمّ اختيارهنّ بالطريقة العشوائية، وتكونت العينة أيضاً من (15) مديرة من مديرات رياض الأطفال في مدينة القدس، تبنت الباحثة بطاقة الملاحظة، واستخدمت الباحثة أيضاً صحيفة المقابلة مع العينة، إضافة إلى مقابلة (15) مديرة من مديرات رياض الأطفال. وبيّنت نتائج الدراسة أنّ مستوى أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الرابطة القومية للطفولة المبكرة (NAEYC) جاء بدرجة عالية، ووجود فروق في مستوى أداء معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الرابطة القومية للطفولة المبكرة يعزى لمتغير سنوات الخبرة. وبينت نتائج تحليل الوثائق أن مستوى أداء معلمات رياض الأطفال في التخطيط وصياغة الأهداف جاء بدرجة منخفضة وبنسبة (2.29).وأظهرت نتائج المقابلة لمعلمات رياض الأطفال أن معلمات رياض الأطفال يخططن الأنشطة وفقاً لمراعاة خصائص المتعلم، كما أنهن يستخدمن أسلوب القصة وبدرجة كبيرة، ويخترن استراتيجية التدريس بناءً على مناسبتها للموضوع أو النشاط، وتستخدم المعلمة المواد والوسائل المتوفرة في بيئة الطالب، وفيما يتعلق بنتائج النمو والتطوير المهني للمعلمة فقد تبيّن أنّ استخدام المعلمة لمواقع التواصل الاجتماعي كان بنسبة 27.1%، وهي نسبة مرتفعة. أما نتائج مقابلة مديرات رياض الأطفال فقد بينت أنّ المديرات يرين بأنّ معلمة رياض الأطفال تستخدم الوسائل التي تخدم المنهاج بنسبة كبيرة بلغت (21.6%). أما الأسس التي تعتمدها المديرات في تقييم أداء معلمات رياض الأطفال فكانت بعدة عوامل، أهمها: قياس المقدرة على التعامل مع الأطفال وقدراتهم المختلفة، ومدى تفاعل الأطفال مع المعلمة. كما أظهرت النتائج أنّ بعض المديرات لا يعانين من صعوبات في تقييم أداء المعلمات.

وسعت دراسة **الخالص (Khales, 2015)** إلى معرفة دور التفكير التأملي والكتابة التأملية في تطوير معلمات رياض الأطفال في فلسطين، بحيث ارتأت الباحثة للمنهج دراسة حالة والتحليل النوعي، بحيث شارك سبع معلمات من معلمات رياض الأطفال في البحث، لمدة ما يقارب(18) شهرا، وتم تطبيق أدوات(حلقات النقاش، والمقابلة، وصحائف التأمل)، وتوصلت النتائج إلى أن الكتابة التأملية لعبت دورا في تطوير التفكير التأملي والنقد الذاتي لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس، بالإضافة إلى تأثير الكتابة التأملية على معلمات رياض الأطفال وإلى فحص معتقداتهن التربوية نحو أنفسهن كمعلمات رياض أطفال ونحو الأطفال، وظهر تأثير الكتابة التأملية على معلمات رياض الأطفال في تطوير أنفسهن ودورهن في ممارسة مهنة التعليم.

وسعت دراسة **مور (Moor, 2003)** إلى التعرف على برنامج الإعداد التربوي للمعلمين في نيوزيلندا، حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واشتملت العينة على (77) طالبا وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن هناك تقصيراً في إعداد البرامج التربوية في كليات التربية سواء النظرية أو العملية، وطرح حلولا لهذا التقصير ومنها إعداد ندوات ومحاضرات وزيارات ميدانية، والاستفادة من محاضرات المؤثرين في مجال التدريس، الذين يمتلكون الخبرة والأسلوب والمهارات في كيفية التعامل مع الطلبة، وحل المشكلات، والتأقلم مع البيئة المدرسية.

استهدفت **دراسة بيلايو (Pelayo, 2013)** إلى معرفة دور القصص الإلكترونية في تنمية مهارات الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (19) طفلا من أطفال الروضة (16) منهم من أطفال الحضانة في المكسيك، واعتمدت على البحث النوعي، واستخدمت أداة الملاحظة، وتبين من النتائج تنميت مهارة الأطفال من ناحية عنونة أنواع القصص، وإعادة سردها، وتبين أن توظيف القصص أدى إلى توفير

الفرص للأطفال لإنشاء وابتكار قصص خاصة بهم، ممن يحفز لديهم الجانب الانشائي والخيالي بصورة يعبرون فيها عن أنفسهم.

سعت دراسة **فيشر (Fisher, 2013)** إلى التعرف على أثر التعرض المبكر للتعليم البيئي على اختيار الطفل للكلمات والإبداع في الولايات المتحدة، واعتمدت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، بحيث اشتملت عينة الدراسة على (27) طفلا من أطفال ما قبل مرحلة الروضة وتم تقسيمهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واعتمدت الأداة على استبانة ومقياس الإبداع بثلاث محاور وهي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، واعتمدت على برنامج للحياة البرية والحياة في الغابة. وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التصورات البيئية والإبداع لصالح التجريبية.

المحور الثاني: دراسات تتناول عادات العقل

دراسة **عزيز (2021)** التي سلطت الضوء للتعرف على تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة باستخدام الخرائط الذهنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً من أطفال الروضة في منطقة عسير بالسعودية وتم تقسيمهم لمجموعتين ضابطة وتجريبية بشكل عشوائي، بحيث اعتمدت الباحثة المنهج شبه تجريبي، اعتمدت على ثلاث عادات من عادات العقل بما يتناسب مع الأطفال (المثابرة، التفكير بمرونة، السعي من أجل الدقة) ، واعتمدت على أداتي الدراسة أولا اختبار رسم رجل لجودانف وثانيا مقياس مصور لبعض عادات العقل لطفل الروضة، وتبين من النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند المستوى(0،01) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في المقياس البعدي لعادات العقل، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى(0،01) بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق

البعدي في مقياس عادات العقل، وتبين أن نسبة الكسب في التطبيق البعدي لمتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية أعلى من نسب الكسب لمتوسطات رتب درجات التطبيق القبلي.

وهدفت دراسة **بدير؛ والفهيد (2019)** إلى كشف النقاب عن أساليب التعامل باحترام مع طفل الروضة من وجهة نظر المعلمة، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التعامل باحترام مع طفل الروضة وعادات العقل المستخدمة في مواقف تعليمية، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والإرتباطي، واستخدمت أداتي: استمارة ملاحظة لعادات العقل لطفل الروضة ومقياس تعامل المعلمة لطفل الروضة باحترام من إعداد الباحثة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال من روضة جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن، وعينة عشوائية قدرها(20) معلمة و(27)طفلا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن معلمات الروضة التي قامت عليهن الدراسة يتبعن أساليب التعامل باحترام لأطفال روضة جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن، وأن أطفال الروضة يستخدمون أبعاد عادات العقل للمواقف التعليمية، بالإضافة لوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعامل باحترام لطفل الروضة وأبعاد عادات العقل المستخدمة في مواقف التعلم.

سعت دراسة **أمين؛ جابر (2018)** إلى تبصر مستوى العادات العقلية لدى معلمات رياض الأطفال والكشف عن الفرق بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في الضغوط المهنية, والتعرف على العلاقة الإرتباطية بين عادات العقل والضغوط المهنية لدى معلمات رياض الأطفال في مصر, بحيث تكونت عينة البحث من (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة المنيا, وتبنت الباحثتان مقياس عادات العقل (كارل روجرز)، وقامتا بإعداد مقياس للضغوط المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، وتبين من النتائج أن مستوى العادات العقلية لدى معلمات رياض الأطفال يتراوح بين مرتفع ومتوسط، وظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في الضغوط المهنية، وتبين وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين العادات العقلية والضغوط المهنية لدى معلمات رياض الأطفال.

بحثت دراسة **لبني (2018)** في الكشف عن عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية بالأداء التدريسي لهن في التدريب الميداني في السعودية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت أداتي الاستبانة لعادات العقل لقياس مدى استخدام عادات العقل لدى الطالبات المعلمات من وجهة نظرهم، وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطالبة المعلمة من وجهة نظر المشرفين عليهن في التدريب الميداني، وتطبيقه عليهن والبالغ عددهن (19) طالبة معلمة، وتبين من النتائج أن الطالبات المعلمات يستخدمن عادات العقل غالبا، وأكثر العادات استخداما على الترتيب التفكير التبادلي (68.4)، ثم الإصغاء بتفهم وتعاطف (65.8%)، ويليه التحكم بالتهور وعدم الاندفاع(63.2%)، ثم طرح الأسئلة(61.4%)، وتبين من النتائج مستوى الأداء التدريسي للطالبات المعلمات من وجهة نظر مشرفة التدريب الميداني على الترتيب، بدءا من الأعلى كانت السمات الشخصية في البداية ثم المهارة في عرض الدرس وإدارة الفصل، ثم التحصيل العلمي للطالبات وتعزيزه، ثم التمكن من المادة العلمية والقدرة على تحقيق أهدافها، وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بقيمة(0.662) بين الدرجة الكلية لاستبانه عادات العقل والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، بمعنى أنه كلما ارتفع استخدام عادات العقل ارتفع الأداء التدريسي للطالبات المعلمات، وقد كشف البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية للطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة المثابرة لصالح الطالبات في التخصص العلمي، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لباقي العادات تبعا للتخصص العام للمرحلة الثانوية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لعادة (التفكير والتواصل بوضوح ودقة) تبعا للمعدل في الثانوية العامة لصالح الطالبات اللاتي حصلن على ممتاز، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في استخدامهن لباقي عادات العقل، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية لعادات العقل تبعا للمعدل التراكمي الجامعي.

أما دراسة **كشيك؛ ذياب (2017)** فقد سعت إلى معرفة درجة توظيف معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعادات العقلية في تدريس اللغة الانجليزية، ومعرفة الفروق لديهم في توظيف هذه العادات وفقا لمتغير(المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية)، وتكونت عينة الدراسة من (303)معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وتم استخدام أداة استبانة توظيف المعلمين للعادات العقلية في تدريس اللغة الإنجليزية، وتبين من النتائج وجود درجة منخفضة لدى المعلمين في توظيف العادات العقلية عند تدريس اللغة الإنجليزية، وفي جميع عاداته العقلية باستثناء عادات الاستماع بتفهم وتعاطف، والتحكم بالتهور، والتفكير حول التفكير، وإيجاد الفكاهة التي كانت بدرجة متوسطة، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس توظيف العادات العقلية في تدريس مادة اللغة الانجليزية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

وهدفت دراسة **أبو رياش، الجندي (2017)** إلى الكشف عن مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدري تبعا لمتغير نوع المدرسة(خاصة، حكومية)، وعدد سنوات الخبرة، والجنس، وتكونت عينة الدراسة من(289) معلما ومعلمة من العاملين في غرف مصادر التعلم في المدارس الأردنية، واستخدم المنهج الوصفي، وقام ببناء أداة قياس لستة عشر عادة عقلية، وتبين من النتائج امتلاك المعلم لعادات العقل والتساؤل وطرح المشكلات، وإيجاد الدعابة، والتحكم بالتهور بدرجة كبيرة، حيث تراوح امتلاكه لهذه العادات ما بين (33.05_33.69)، وتراوح امتلاك المعلم المصدري لباقي العادات ما بين متوسطة وكبيرة، وأدنى درجة لعادات العقل كانت لعادة الخلق والتصور والابتكار، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعادات العقل تبعا لمتغيرات نوع المدرسة وعدد سنوات الخبرة والجنس.

وسعت دراسة **الخفاف (2016)** إلى استقصاء عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير العمر ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية، حيث تكونت عينة البحث من (100) معلمة، وأعدت الباحثة مقياس العادات العقلية لمعلمات رياض الأطفال المتكون من 16 موقفاً، وتبين من الدراسة أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقلية، وأن الفرق في درجات العادات العقلية حسب متغير العمر ومدة الخدمة كان ذا دلالة إحصائية لصالحهن، في حين لم يكن هناك فرق في درجات العادات العقلية حسب متغير الحالة الاجتماعية.

وسعت دراسة **النداف؛ المراعية (2016)** إلى تبصرّ أثر استخدام الألعاب الصغيرة والقصص الحركية على تطور عادات العقل لدى طلبة رياض الأطفال (الإصغاء، المرونة الذهنية ، المثابرة)، كما وسعت إلى التعرف إلى الفروق في عادات العقل الثلاث بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، حيث تكونت عينة الدراسة من (24) طفلا من رياض الأطفال للفصل الدراسي الثاني في مدينة معان، وتمّ إعداد برنامج للألعاب الحركية والقصص يشتمل على (27) لعبة موزعة على عادات العقل الثلاث، وتم إعداد أداة قياس من (18) فقرة لعادات العقل موزعة على العادات الثلاث، عادات واستخدم الباحثان سلم التقدير الثلاثي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية لعادات العقل الثلاث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإصغاء، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبالنسبة لمتغير الجنس على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس باستثناء عادة الإصغاء فكانت لصالح الإناث في المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة **الخفاف؛ التميمي (2014)** إلى التعرف على عادات العقل، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال، حيث تألفت عينة الدراسة من(100) معلمة في العراق اختيرت بطريقة عشوائية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على أداتين وهما: مقياس عادات العقل، ومقياس مستوى الأداء المهني. وتم التحقق من صدق وثبات مقياس عادات العقل من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء، وثبات الأداة من خلال إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وكرونباخ ألفا، أما مقياس مستوى الأداء المهني فتم صدق الأداة الظاهري وصدق البناء، وتم الثبات بطريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية وكرونباخ ألفا، وتمت الدراسة 2012_2013 ، وتبين من الدراسة أن أفراد عينة البحث تمتلك عادات عقلية أعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه، وأن هناك علاقة بين الأداء المهني وعادات العقل.

وهدفت دراسة **اللقماني (2012)** إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لعادات العقل تبعًا لمتغير العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التعليمية، وعدد الدورات التدريبية، واستخدمت الباحثة مقياس كارل رودجرز وطوره الشمري(2010) على 121 معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتبين من النتائج أن درجة ممارسة عادات العقل لدى عينة الدراسة 4.218 وهي مرتفعة وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لأبعاد عادات العقل تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة التعليمية، عدد الدورات التدريبية) أو لتفاعل متغير الدراسة للقياسات المتغيرة (أبعاد عادات العقل) مع متغيرات الدراسة.

واستقصت دراسة **سيلفر وبوردن (Selver& Burden, 2015)** ممارسة العادات العقلية لدى المعلمين وعلاقتها بقدرة الطلبة على حل المشكلات، واتبعت المنهج الوصفي، وقامت الدراسة على المواد التالية(اللغة، المواد الاجتماعية، الرياضيات)، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلما ومعلمة و(126) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية، وتم إعداد مقياس من إعداد الباحثين لممارسة عادات العقل طُبق على المعلمين، بالإضافة لمقياس حل المشكلات لبوردن، وتبين من النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بين ممارسة المعلمين لعادات العقل وقدرة الطلبة على حل المشكلات، كما أوصت الدراسة بأهمية ممارسة المعلمين للعادات العقلية في كل ميادين الأنشطة الصفية.

وسعت دراسة **ويلر(Weller, 2010)** إلى معرفة عادات العقل المتوفرة لدى معلمات الأطفال الصغار تبعا لمتغير العمر والعرق في عدد من الروضات في الولايات المتحدة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (136) من معلمات رياض الأطفال من كلا العرقين، وفئات عمرية مقسمة لثلاثة أصناف: من(20_30) ومن(30_40) ومن(40 فأكثر)، فيما استخدم الباحث أداة استبانه لعادات العقل اشتملت على 36 فقرة بناء على عادات العقل لدى كوستا وكاليك، وقد تبين من النتائج وجود فروق حيث أن المعلمات الأصغر سنا لديهن القدرة الأكثر في ممارسة عادات العقل مثل المثابرة والدقة وغيرها، مقارنة مع المعلمات الأكبر سناً.

بحثت **ساندرا تشيزمن (Sandra Cheese men, 2009)** في أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في أستراليا؛ بهدف التغيير الإيجابي وتوفير التعديل تحت إشراف الحكومة الاسترالية، وكانت العينة مكونة من مديرات ومعلمات رياض الأطفال، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستعملت أداة الإستبانة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: وجود أجندة قومية للجودة تتطلب تغييراً كبيراً في تربية الطفولة المبكرة، أن هناك العديد من الأمور التي تُعيق التغيير والإصلاح، والتركيز على الدور القيادي لإدارة المعلمين ذوي الجودة العالية، ولإيجاد قيادة ناجحة فمن المطلوب وجود تمويل داعم قوي.

هدفت **دراسة جولدنبرج (Goldenberg, 2006)** إلى بحث العلاقة بين تنمية عادات العقل واكتساب أطفال الروضة للمفاهيم الرياضية، حيث تكونت عينة الدراسة من (18) طفلا وطفلة ما بين الخمس والست سنوات، واعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي وعلى أداة أولى وهي بطاقة الملاحظة للتحسين الأكاديمي في المفاهيم الرياضية للأطفال، والأداة الثانية عبارة عن برنامج لتنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال مبني على استخدام عادات العقل خلال مدة خمسة أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام عادات العقل وتنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال.

عملت دراسة **فيندرسون (Fenderson, 2011)** على الكشف عن الفروق في عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال المبتدئات والمعلمات الأكثر خبرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت عينة من (12) معلمة من معلمات رياض الأطفال في أمريكا، واعتمدت الدراسة تشكيل مجموعات تركيز يتم فيها مناقشة عادات العقل، وتبين من النتائج اتفاق جميع المعلمات أن أكثر وسائل تعليم الأطفال فعالية هو المثابرة، والاستمتاع النشط للأطفال، وتبين أن المعلمات الأكثر خبرة لديهن تفكيرا تبادليا أكثر من المعلمات الجدد.

أما دراسة **أندرسون (Anderson, 2009)** تهدف إلى بحث العلاقة بين تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة ونمو القدرات المعرفية والأكاديمية لديهم، واعتمد المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (80) طفلا بإحدى المدارس التركية في أزمير، بحيث تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، واعتمدت الدراسة على اداة مقياس عادات العقل، ومقياس للنمو المعرفي للأطفال، وبرنامج لتنمية عادات العقل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية عادات العقل وبين النمو المعرفي الأكاديمي.

2.2. 1 التعقيب على الدراسات السابقة:

- سعت أغلب الدراسات السابقة المتعلقة بعادات العقل إلى التعرف على العادات العقلية المتوفرة لدى معلمات رياض الأطفال ومعلمي المدرسة، بينما سعت دراسة النداف، المراعية (2016) وعزيز (2021) وبدير، الفهيد (2019) إلى تنمية عادات العقل لدى الأطفال، وجل الدراسات المتعلقة بمعلمات رياض الأطفال كان اهتمامها في دور وممارسات المعلمة في تطوير وتنمية الطفل.
- تتفق معظم الدراسات في اتباع المنهج الوصفي أو الوصفي التحليلي والارتباطي باستثناء النداف، المراعية(2016)، وأندرسون(2009) بالمنهج التجريبي وعزيز(2021) بالمنهج الشبه تجريبي، وتميزت دراسة الخالص (2015) بدراسة الحالة.

_ في أغلب الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي يتم قياس عادات العقل باستخدام الاستبانة أو الاختبار، بينما تميزت الدراسة الوحيدة بدير، الفهيد(2019) في استخدام أداة الملاحظة لعادات العقل، واعتمدت الملاحظة للطفل.

- نتائج الدراسات السابقة أظهرت امتلاك عادات العقل بصورة مُرضية سواء بالنسبة للمعلمين أو الأطفال. أما نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالمعلمات وممارستهن في رياض الأطفال فالبعض كان مرضياً والبعض الآخر كان متوسطاً أو غير مرض.

تميزت الدراسة الحالية أنها تناولت ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين، فتكون بذلك قد ربطت الممارسات بعادات العقل وقلما نجد دراسات تربط معلمات رياض الأطفال وممارستهن لعادات العقل. وتعتبر المعلمة من أهم العوامل المؤثرة في تكيّف الطفل وتقبله للمسيرة التعليمية، ويقع عليها مسؤولية تنمية وصقل شخصية طفل مبدع مبتكر لديه من الفطنة والحنكة ما يمكنه من حل جميع المشكلات.

وتتناول هذه الدراسة ممارسات معلمات الروضة، أي أنها تركز على دور المعلمة في إيصال المعرفة للطفل، حيث يتبين من نتائج هذه الدراسة الأهمية الفعلية لممارسات المعلمات في تنمية العادات العقلية للأطفال.

واعتمدت الباحثة على أداتي الملاحظة والمقابلة لكي تُثري الدراسة وتؤكد على صدق البيانات والنتائج للارتقاء بمعلمات رياض الأطفال وأدائهن، وهي تتفق بذلك مع الدراسات التي تخص معلمات رياض الأطفال، على غرار الدراسات التي تتناول عادات العقل حيث اقتصرت على الاستبانة. وتتميز هذه الدراسة _وعلى حدود اطلاع الباحثة_ أنها من الدراسات النادرة في موضوع عادات العقل لمعلمات رياض الأطفال بشكل خاص في فلسطين.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

3. 1 المقدمة

3. 2 منهج الدراسة

3. 3 مجتمع الدراسة

3. 4 عينة الدراسة

3. 5 وصف متغيرات أفراد العينة

3. 6 أدوات الدراسة

3. 6. 1 الأداة الأولى: صحيفة ملاحظة معلمات رياض الأطفال

3. 6. 2 الأداة الثانية صحيفة مقابلة

3. 7 متغيرات الدراسة

3. 7. 1 المتغيرات المستقلة

3. 7. 2 المتغيرات التابعة

3. 8 إجراءات الدراسة

3. 9 المعالجة الإحصائية

الطريقة والإجراءات

3. 1 المقدمة

يتناول هذا الفصل وصفا مفصلا للمنهجية التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداتي الدراسة (بطاقة الملاحظة والمقابلة)، والتأكد من الصدق وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

3. 2 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المختلط (الكمي والنوعي) ضمن المنهج الوصفي. ويُعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات، بحيث تُجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحثة فيها. والذي تحاول الباحثة من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين المكونات والآراء التي تُطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تُحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة بالفحص والتحليل.

3. 3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في الروضات الخاصة التابعة لمديرية جنوب الخليل والبالغ عددهن (300) معلمة.

3. 4 عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (25) معلمة أي بنسبة (8,33%) من مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

3. 5 وصف متغيرات أفراد العينة

يبين الجدول (1.3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
التخصص	تربية ابتدائية	5	20%
	رياض أطفال	6	24%
	غير ذلك	14	56%
المؤهل العلمي	دبلوم	5	20%
	بكالوريوس	20	80%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	6	24%
	من 5- 10 سنوات	8	32%
	أكثر من 10 سنوات	11	44%

6.3 أدوات الدراسة

3. 6. 1الأداة الأولى: صحيفة ملاحظة معلمات رياض الأطفال

هدفت الملاحظة إلى تقييم ممارسات معلمات رياض الأطفال في جنوب الخليل، وقد تكونت صحيفة الملاحظة من خمس محاور وهي: المثابرة، وحل المشكلات، والمرونة الذهنية والابتكار، وجمع

البيانات باستخدام الحواس، والاستماع للآخرين والتعاطف معهم، ولكل محور عدة أبعاد، ولكل بُعد ثلاثة معايير وهي: ممتاز، مرضٍ، غير مرضِ بحاجة إلى تعديل. كما هي واردة في الملحق (2).

صدق أداة الملاحظة:

تم التحقق من صدق أداة الملاحظة بعرضها على المشرفة ومجموعة من المحكمين العاملين في الجامعات بكليات العلوم التربوية من ذوي الاختصاص والخبرة، بحيث وزعت عليهم الباحثة البطاقة، وطلبت منهم إبداء آرائهم في فقراتها من حيث سلامتها لُغويا، ومدى شمولية الفقرات للموضوع، وإضافة أية تعديلات تناسب الجانب المدروس، وبناء على هذه الملاحظات تم إخراج بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية.

ثبات الملاحظة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الاتفاق لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات (كرونباخ الفا)، وكانت الدرجة الكلية لمستوى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة (0.880)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

4. 6. 2 الأداة الثانية: صحيفة المقابلة:

تم إعداد أداة المقابلة بهدف التعرف على ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة، ولكشف تعبيرهن عن هذا الأداء من وجهة نظرهن في ممارستهن في الصف لتنمية عادات العقل، وللربط بين بيانات كل من المقابلة والملاحظة، بحيث تمت المقابلة مع (25) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وطرحت عليهن ستة أسئلة كما هو واضح في

الملحق(3) تتعلق بممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل، وقد استغرقت المقابلة مدة تراوحت من (30–40 دقيقة).

صدق أداة المقابلة:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة المقابلة بصورتها الأولية, ومن ثم تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرفة ومجموعة من المحكمين العاملين في الجامعات بكليات العلوم التربوية من ذوي الاختصاص والخبرة, حيث وزعت الباحثة صحيفة المقابلة على عدد من المحكمين. حيث طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات صحيفة المقابلة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً, ومدى شمول الأسئلة للجانب المدروس, وإضافة أي معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج صحيفة المقابلة بصورتها النهائية والمكونة من ستة أسئلة.

ثبات تحليل المقابلة:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات تحليل مقابلة المعلمات من خلال الثبات ضمن الشخصي وذلك باستخدام معادلة هولستي (Holsti)؛ حيث قامت الباحثة بإعادة تحليل المقابلات مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التحليل الأول، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني، وقد بلغت نسبة الثبات (0.888)، وتعتبر هذه النسبة مناسبة لأغراض البحث.

كما تم حساب الثبات بين شخصي باستخدام معادلة هولستي (Holsti)؛ حيث اتفقت الباحثة مع إحدى الباحثات بتحليل المقابلات، وتم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الباحثة الأخرى، وبلغت نسبة الثبات المحسوبة(0،878)، وتعتبر هذه النسبة مناسبة لأغراض البحث.

3. 7 متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

1.7.3 المتغيرات المستقلة:

1. التخصص وله ثلاث مستويات: (تربية ابتدائية_ ورياض أطفال_ وغير ذلك).
2. المؤهل العلمي وله مستويان: (دبلوم_ وبكالوريوس).
3. سنوات الخبرة وله ثلاث مستويات: (أقل من5 سنوات_ و5 سنوات إلى10 سنوات_ وأكثر من عشر سنوات).

2.7.3 المتغيرات التابعة:

ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين.

3. 8 إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة؛ للحصول على موافقة من عمادة الدراسات العليا لإجراء الدراسة. بعد ذلك حصلت الباحثة على قوائم بأعداد معلمات رياض الأطفال الخاصة في جنوب الخليل، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة بصورتها الأولية. وعرضت أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية للخروج بالصورة النهائية للأدوات. وتم التحقق من ثبات أدوات الدراسة وصدقها، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة وتفريغها وتحليلها، وتطبيق صحيفة المقابلة مع نفس المعلمات وتفريغها وتحليلها. وقد استغرقت زيارة الباحثة لرياض الأطفال ما يقارب الشهرين لثلاثة شهور متتابعات بشكل يومي تزور فيها الروضات وتتابع أنشطة وممارسات المعلمات لتأخذ الباحثة الملاحظة السليمة للبحث، ففي بعض رياض الأطفال احتاجت الباحثة لثلاثة أيام لتأخذ كفايتها من الروضة، وأغلب الروضات كانت تتم زيارتها على يومين بدوام كامل بسبب الظروف الخارجة عن سيطرة المعلمة أو الأطفال؛ مما جعل الباحثة تستغرق وقتا أطول لمشاهدة الملاحظات بشكل سليم.

3. 9 المعالجة الإحصائية

بعد جمع بطاقات الملاحظة والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لأسئلة الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

كما استخدمت الباحثة التحليل الثيماتي في نتائج تحليل المقابلة، وذلك بتفريغ المقابلات والقراءة المتمعنة لها، ووضع الأفكار المتشابهة في مجال أو موضوع معين.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4. 1 تمهيد

4. 2 نتائج أسئلة الدراسة

4. 2. 1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

4. 2. 2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

4. 2. 2. 1 نتائج الفرضية الصفرية الأولى

4. 2. 2. 2 نتائج الفرضية الصفرية الثانية

4. 2. 2. 3 نتائج الفرضية الصفرية الثالثة

4. 3 النتائج المتعلقة بصحيفة مقابلة المعلمات

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

4. 1 تمهيد :

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، التي توصلت إليها الباحثة عن موضوع الدراسة وهو "**ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين** " وبيان أثر كل من المتغيرات في ممارسات معلمات رياض الأطفال، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال تم اعتماد الدرجات التالية:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
منخفضة	1.66 فأقل
متوسطة	2.33–1.67
عالية	2.34 فأعلى

4. 2 نتائج أسئلة الدراسة:

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين.

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
4	**جمع البيانات باستخدام الحواس**	**2.23**	**0.41**	**متوسطة**	**74.4**
1	**المثابرة**	**2.19**	**0.29**	**متوسطة**	**73.1**
5	**الاستماع للآخرين والتعاطف معهم**	**2.16**	**0.37**	**متوسطة**	**72.3**
2	**حل المشكلات**	**2.10**	**0.31**	**متوسطة**	**70.2**
3	**المرونة الذهنية والابتكار**	**1.98**	**0.45**	**متوسطة**	**66.3**
	الدرجة الكلية	**2.12**	**0.30**	**متوسطة**	**70.9**

يلاحظ من الجدول (1.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.12) وانحراف معياري (0.302) وهذا يدل على أن درجة ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة جاءت بدرجة متوسطة .

ولقد حصل مجال جمع البيانات باستخدام الحواس على أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.23)، يليه مجال المثابرة بمتوسط حسابي (2.19)، ويليه مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم بمتوسط حسابي (2.16)، ومن ثم مجال حل المشكلات بمتوسط حسابي (2.10)، يلها مجال المرونة الذهنية والابتكار بمتوسط حسابي (1.98)، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة.

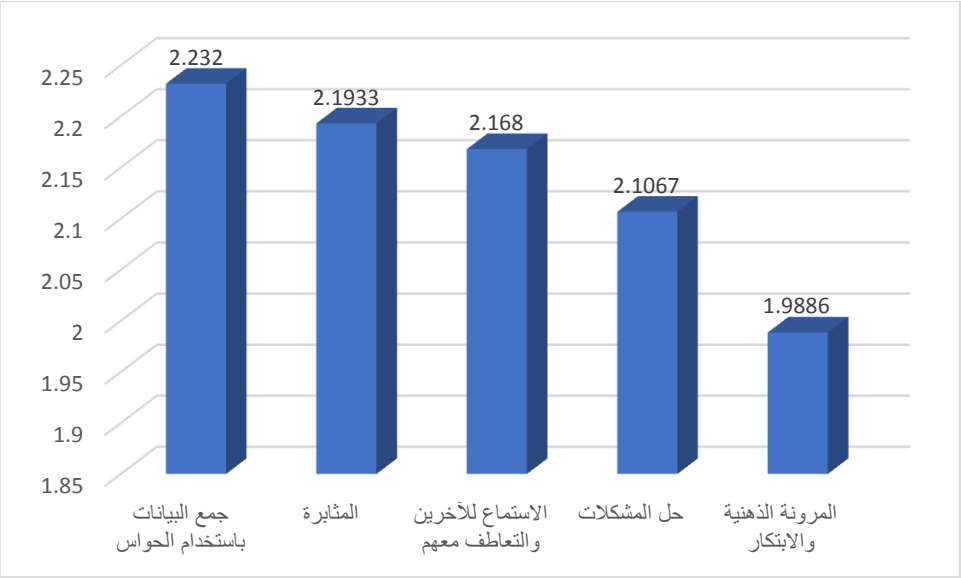

الشكل (4. 1) نسب ممارسة معلمات رياض الأطفال لعادات العقل.

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال المثابرة.

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال المثابرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	متابعة الأطفال أثناء العمل	2.68	0.47	**عالية**
1	إعطاء الفرص للأطفال لأداء المهام	2.52	0.51	**عالية**
3	تشجيع الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم	2.24	0.52	**متوسطة**
5	تشجيع المبادرة	2.00	0.70	**متوسطة**
4	التشجيع على الاستقلالية	1.92	0.40	**متوسطة**
6	الأدوار القيادية	1.80	0.64	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**2.193**	**0.295**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (4. 2) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المثابرة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.19) ، وانحراف معياري (0.295)، وهذا يدل على أن مجال المثابرة جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2.4) إلى أن فقرتين جاءتا بدرجة عالية، و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة: " متابعة الأطفال أثناء العمل " على أعلى متوسط حسابي (2.68) وقد كان ذلك واضحا وجليا ففي أغلب النشاطات أو الأعمال التي يقوم بها الأطفال حيث كانت المعلمة تجلس بمستوى الأطفال وتتابع عملهم ففي، أحد الأنشطة (يذوب ولا يذوب) بعد شرح المعلمة للنشاط قسمت الأطفال لمجموعات مجموعة تركيز مع المعلمة ومجموعة شبه تركيز تلعب بالملتينة لتشكل أي شي يخص الماء أو الثلج يستطيعون تشكيله بالملتينة، ثم وزعت المعلمة كأس ماء بلاستيكياً لكل طفل داخل مجموعة التركيز التي تؤدي معها النشاط، ووضعت على الطاولة صحوناً فيها رمل وحجر وملح وخرز وغيرها، ثم يختار كل طفل نوعاً ويضعه في الماء ليقرر بعدها: هل يذوب أم لا ؟ ويقوم الأطفال بالتصنيف (ليذوب ولا يذوب) بناء على تجربتهم مع متابعة المعلمة لهم، وفي مجمل الأعمال الكتابية للأطفال والأنشطة العملية كانت المعلمات يتابعن الأطفال إما بمشاهدتهم للتأكد من أدائهم بشكل صحيح أو بتقديم المشورة ومساعدتهم, بالرغم من حصول هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي إلا أنه كانت بعض المعلمات تتكل على الطفل فتكتب اسم الطفل على الورقة المراد تلوينها أو كتابتها وتتركه لحين إنهائه التلوين أو الكتابة حسب المطلوب. ويليها فقرة: " إعطاء الفرص للأطفال لأداء المهام " بمتوسط حسابي (2.52)، تُعطي معظم المعلمات للأطفال فرصة لأداء المهام ومن المعلمات من تكتفي بقدر قليل من الأطفال لأداء المهام أمام زملائهم وغالبا ما تختار الطفل الأجدر بإتمام المهمة ففي نشاط إشارات المرور اكتفت فقط بطفلين وقالت بأنها نشيطين وقاما بتمثيل قطع إشارة المرور بالرغم من طلب باقي الأطفال بالمشاركة إلا أنها اكتفت بتمثيل الطفلين للدور، وفي مواقف أخرى كانت المعلمة تُتيح للطفل فرصة لاستخدام الأدوات الموسيقية، وسماع النغمة الموسيقية المصاحبة للآلة، وهكذا بالدور لجميع الأطفال، ويتبعه نشاط تلوين الآلة الموسيقية ويقوم الطفل بأداء المهمة بنفسه ليعزز ثقته وتعلمه، فيما حصلت فقرة: "تشجيع المبادرة" على (2.00) تشجع المعلمات

في بعض الأنشطة مبادرات الأطفال ومن بعض الأمثلة بعد إنتهاء المعلمة من سرد القصة المصورة كان يُبادر أحد الأطفال ويطلب من المعلمة إعادة سرد القصة، وطفل آخر يطلب تقليد صوت القرد وحركاته، فتتيح المعلمة لهم ذلك، وفي المقابل كانت بعض المعلمات تطلب من الأطفال الصمت وعدم إصدار أي صوت لحين إغلاقها النشاط. ويليها الفقرة: " التشجيع على الاستقلالية " بمتوسط حسابي (1.92) بعد أن تشرح المعلمة نشاط زراعة البذور وتقوم بالمهمة أمامهم تطلب من كل طفل أن يقوم بالزراعة بنفسه دون تدخل زميله وإذا احتاج للمساعدة تُذكره المعلمة بالخطوات لكي يُنجز بنفسه، وقد كان الأطفال ينظفون الصف بعد إتمامهم وجبات الطعام الخاصة بهم, وفي نشاط طباعة المواصلات كانت المعلمة تُمسك يد كل طفل والتأكد من القيام بالنشاط بالشكل السليم وتترك القليل الأطفال يقومون بالنشاط بأنفسهم وحصلت الفقرة: " الأدوار القيادية " على أقل متوسط حسابي (1.80) حيث دلت الشواهد التي وضعت على الملاحظات أن القليل من المعلمات أعطين أدواراً قيادية للأطفال، حيث كانت تسأل المعلمة من هو القائد اليوم ؟ ليذكر الأطفال دور مَن، ثم تُلبسه المعلمة طوقاً من الورد ويُصبح اسم الطفل (الملك) ليقوم بدور القائد طيلة اليوم وهو المسئول عن رؤية حالة الطقس، وذكر أصدقائه الغائبين، وتوزيع الأوراق والكراسي للأطفال، وغيرها من الأمور, ومعظم الروضات لم تلاحظ الباحثة توظيف المعلمات أنشطة تشجع على أخذ أدوار قيادية للأطفال.

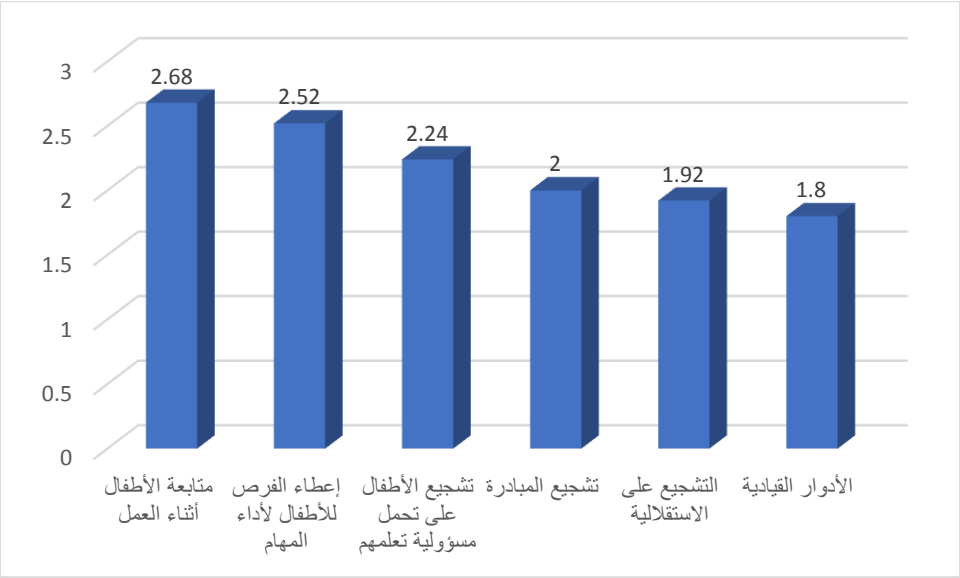

الشكل (4. 2) نسب مجال المثابرة.

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال حل المشكلات.

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال حل المشكلات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	تقديم التعزيز للطفل في أثناء حل المشكلة	2.32	0.69	**متوسطة**
4	مساعدة الطفل على حل المشكلة	2.28	0.73	**متوسطة**
2	استخدام عبارات تحفيزية للطفل للتفكير بحل المشكلة	2.04	0.67	**متوسطة**
1	تقديم أنشطة تتطلب حلاً للمشكلة	2.00	0.64	**متوسطة**
5	توفير بدائل لحل المشكلة المطروحة	2.00	0.70	**متوسطة**
6	طرح مواقف في صورة مشكلة تتطلب حلولاً	2.00	0.64	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**2.1067**	**0.3150**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (3.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال حل المشكلات؛ أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.10)، وانحراف معياري (0.315)، وهذا يدل على أن مجال حل المشكلات جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (3.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة: " تقديم التعزيز للطفل في أثناء حل المشكلة " على أعلى متوسط حسابي (2.32)، ومن أكثر الأمور التي برزت في حل المشكلات للباحثة أثناء الملاحظة هي التعزيز أثناء حل المشكلات والعبارات التي تقولها المعلمة ب :" أنت تستطيع، بطل، حاول، ثابر، ممتاز، أحسنت"، وغيرها الكثير من العبارات التحفيزية، فقد سألت المعلمة الأطفال عن الفائدة التي نأخذها من الحيوانات الأليفة، فيجيب كل طفل بدوره وتضع له المعلمة نجمة على يده وتقول له: أحسنت وبطل وذكي. ويليها فقرة " مساعدة الطفل على حل المشكلة " بمتوسط حسابي (2.28) تساعد المعلمة الطفل في معرفة مفهوم أمام وخلف بوضع وسيلة مرسوم عليها شكل للأقدام، وتطلب المعلمة من الطفل أن يقف في المنتصف ثم يتقدم للأمام أو الخلف عند طلب المعلمة ذلك منه، وعند عدم معرفة بعض الأطفال كانت المعلمة تربط أمام بالأطفال الجالسين وتقول للطفل أصدقاؤك أمام، وتربط الخلف بالسبورة وتقول له خلفك لا تراه، حتى يتمكن الطفل من تمييز أمام وخلف، وفي نشاط قامت به المعلمة بوضع مصاصات بألوان مختلفة وطلبت تصنيفها قام أحد الأطفال بتوزيعها بشكل عشوائي فصرخت عليه وصنفت له الألوان حسب المطلوب. وحصلت الفقرة: " طرح مواقف في صورة مشكلة تتطلب حلولاً " والفقرة: " توفير بدائل لحل المشكلة المطروحة " والفقرة " تقديم أنشطة تتطلب حلاً للمشكلة " على أقل متوسط حسابي (2.00) ومن بعض الملاحظات التي لاحظتها الباحثة في طرح مواقف مشكلة كانت في نشاط زراعة البذور فبينما يزرع الأطفال البذور بأنفسهم ويعددون احتياجات النبتة، سألتهم المعلمة: لو وضعوا نبتة داخل الخزانة مع ماء وهواء كيف ستصبح ؟ وطلبت منهم تجربة ذلك في إحدى المزروعات التي

زرعها الأطفال، وفي مواقف أخرى تسأل المعلمة: ما هو الحيوان الذي يعيش في الغابة، ولون جسمه اسود مخطط اصفر، وله مخالب ؟ فيجيب الأطفال: أسد، لتتيح لهم المعلمة فرصة للإجابة مرة أخرى، وقولها لهم أنه من فصيلة الحيوانات المفترسة وسريع جدا، وسألت معلمة من خلال سردها للقصة عن فاكهة نأكلها في فصل الخريف وله حبات لونها أحمر أجاب أحد الأطفال: الفراولة، فقالت المعلمة أنا لم أقل أن له طربوشاً أخضر، ثم اقترحت عليهم هل من الممكن أن يكون بطيخاً أم رماناً ؟ فأجاب الأطفال رمان، بحيث وفّرت لهم بدائل للحل. ويليها الفقرة: " استخدام عبارات تحفيزية للطفل للتفكير بحل المشكلة " بمتوسط حسابي (2.04) فجمل المعلمات التحفيزية ترد بصورة متكررة خلال اليوم من " تذكر، شغّل عقلك، فكر، حاول، ثابر، أنت تستطيع، المفكرون الصغار"، في حين لاحظت الباحثة عدة ممارسات من المعلمات والتي كانت بمثابة مثبطات للأطفال ومنها قول إحدى المعلمات للطفل عند إجابته الخاطئة عن اسم الحيوان المفترس قالت له أنت دائما مُتسرع وتُجيب إجابة خاطئة إجلس واسمع زملائك.

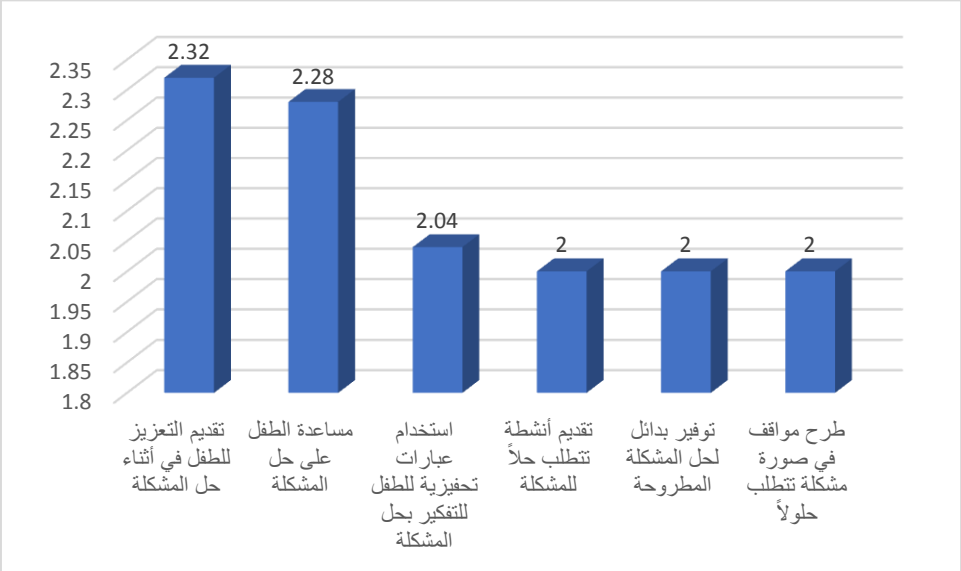

الشكل (4. 3) نسب مجال حل المشكلات.

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة لمجال المرونة الذهنية والابتكار.

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال المرونة الذهنية والابتكار

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	توجيه الأطفال إلى التأمل الذاتي	2.48	0.58	**عالية**
1	الأنشطة التعليمية	2.04	0.79	**متوسطة**
6	توظيف ألعاب تعليمية تشجع على التفكير	2.00	0.91	**متوسطة**
4	التفكير ما وراء المعرفة	1.96	0.73	**متوسطة**
2	طرح الأسئلة السابرة	1.92	0.70	**متوسطة**
5	نتاج الوسائل مغلق أو مفتوح	1.80	0.50	**متوسطة**
3	توظيف أنشطة تشجع على البحث والاستقصاء	1.72	0.61	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**1.988**	**0.459**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (4. 4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المرونة الذهنية والابتكار أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(1.98)، وانحراف معياري (0.459)، وهذا يدل على أن مجال المرونة الذهنية والابتكار جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (4.4) أن فقرة واحدة جاءت بدرجة عالية، و(6) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة :" توجيه الأطفال إلى التأمل الذاتي " على أعلى متوسط حسابي (2.48) فيما كانت المعلمة تسأل الأطفال عما أخذوه مُسبقا، أو بما يُذكرهم الموضوع لربط المواضيع والخبرات السابقة بالموضوع الجديد، ومحاولة وصول المعلمة لنقاط الضعف عند الأطفال، وتمكينهم

منها، في بعض الأحيان كان الأطفال يسرحون دون تقديم أي إجابة، أو يجيبون بإجابات عشوائية وخارجية، فتقوم المعلمة بإنهاء النقاش والانتقال للنشاط الأساسي ففي نشاط تفريغ صور الحيوانات سألت المعلمة من يُربي حيوانات أليفة في منزله فبدأ الأطفال بالحديث عن وجود سيارات لدى آبائهم وذهابهم في اليوم السابق للتسوق و.... فسارعت المعلمة على إنهاء الحديث والبدء في النشاط، وقد لاحظت الباحثة ربط بعض المعلمات للخبرات السابقة بالمواضيع الجديدة مثال قامت إحدى المعلمات بعد إنهاء قصة تتحدث عن الرفق بالحيوانات قامت بسؤال الأطفال عن أسماء حيوانات أليفة، وحيوانات تُربى في بيوتنا ونعتني بها، وفي إحدى الحصص أثناء إعطاء مفهوم التنازلي والتصاعدي سألت المعلمة الأطفال عن كيفية مجيئهم إليها لو كانوا في الطابق العلوي؟ فبدأ الأطفال بالإجابة بالنزول، ثم سألتهم بالعكس لو أن المعلمة في الطابق العلوي وهم في الطابق الأرضي؟ ورسم أحد الأطفال شكل درج على السبورة ورسم طفل في أعلى الدرج وهكذا بدأ الأطفال بشكل جماعي يرددون العد التنازلي من 10 إلى 1 ثم بالعكس ثم شرح بعض الأطفال الذين يسكنون في الطوابق العلوية كيف يأتون كل يوم للروضة مع العد التنازلي والتصاعدي والأطفال الذين لا يوجد لديهم درج سألتهم المعلمة كيف برأيهم يمكن تمثيل العدد التصاعدي والتنازلي فاقترح أحد الأطفال من خلال النهوض بشكل تدريجي مع العد حتى الوصول للعدد10 والنهوض بشكل تام في الترتيب التصاعدي، وبالعكس للتنازلي، ويليها فقرة: " الأنشطة التعلمية " بمتوسط حسابي (2.04) وفقرة " توظيف ألعاب تعليمية تشجع على التفكير " بمتوسط حسابي (2.00) فمن خلال ملاحظة الباحثة وجدت أن للتلقين حيزا في تدريس الأطفال على الرغم من توظيف المعلمات للأنشطة، ومن الأنشطة التي قدمتها المعلمات شرح مفهوم "يطفو ويرسب" حيث جلس الأطفال بشكل دائري على الأرض، وأحضرت المعلمة وعاء كبير فيه ماء ووعاءً ثانياً فيه مجموعة من الأدوات، منها: قطعة خشب، ومصاصات، وخرز، ومغناطيس، وممحاة وقلم، وحجر صغير، وغيرها وبدأ كل طفل باختيار الأداة التي يريد ويضعها في الماء ليستنتج

هل يطفو أم يرسب؟ في الماء مع مناقشة السبب مع المعلمة، واختارت إحدى الطفلات أن تضع إسوارتها في الماء لتعرف هل ترسو أم ترسب؟ وأتاحت المعلمة الفرصة للجميع لكي يشارك في النشاط، وفي نشاط مماثل في روضة ثانية "يطفو ويرسب" جهزت المعلمة ممحاة، وقلم، ودفتر، وكرسي، ثم عرضت الممحاة وسألتهم الأطفال لو وضعنا هذه الأداة في الماء هل ترسب أم تطفو؟ وهكذا لباقي الأدوات وقد لاحظت الباحثة تشتت الأطفال والحديث الجماعي لهم واستمرار المعلمة في النشاط وتفسيرها لماذا يطفو أو يرسب. وفي نشاط آخر مختلف قسمت المعلمة الأطفال لمجموعتين، كل مجموعة تقف مقابل الأخرى ووضعت المعلمة وعائيين في نهاية الصف، وأكياس رمل في بداية الصف وبدأ طفل من كل مجموعة في حمل كيس واحد ورميه عن مستوى محدد ليضعه في الوعاء المحدد لمجموعته مع تشجيع باقي الأطفال والتصفيق، وفي نهاية النشاط تعد كل مجموعة عدد أكياس الرمل التي دخلت في الوعاء، ومعرفة من الفريق الفائز، والفرق بين المجموعتين، وتعزيز المعلمة للمجموعتين بالتصفيق. ويليها فقرة: "التفكير ما وراء المعرفة " وقد حصلت على متوسط حسابي(1.96) ندر عنصر التفكير ما وراء المعرفة في معظم المشاهدات التي قامت بملاحظتها الباحثة بحجة عدم الخروج عن السياق العام للموضوع ،وعدم تشتيت الأطفال، في أحد الملاحظات التي قامت بها الباحثة أن المعلمة تقرأ عنوان القصة وتسردها على الأطفا،ل ثم تسأل الأطفال أسئلة محددة مثلا ما اسم العصفور؟ ومن اصطاد العصفور؟ دون أن تتم مناقشتهم في العنوان أو الأحداث بشكل يُشجع على التفكير، ومن الأمثلة المُغايرة عرضت المعلمة غلاف القصة على الأطفال قبل ذكر عنوان القصة لهم وسألتهم عما يشاهدونه على الغلاف وماذا يتوقعون عنوان القصة ولفتت المعلمة انتباه الأطفال بأن القصة كاتبها فلسطيني والرسام كذلك فلسطيني وبعد انتهاء المعلمة من سرد القصة طلبت منهم إعطائها عنوانا جديدا للقصة. وحصلت الفقرة "ويلي هذه الفقرة فقرة: " طرح الأسئلة السابرة "بمتوسط حسابي (1.92) في الغالب لم تدرك المعلمات مفهوم الأسئلة السابرة عند عرض الأداة

عليهن لكي تكون لديهن نظرة عن البحث التي تقوم به الباحثة وكذلك وجدت الباحثة أن الأسئلة التي تطرحها المعلمات تميل لأن تكون مُغلقة وفي بعض الأحيان تُشجع على التقصي في بعض الأنشطة، فكانت أسئلة المعلمات تعتمد على الإجابة المباشرة ، وحصلت الفقرتان " توظيف أنشطة تشجع على البحث والاستقصاء " بمتوسط حسابي (1.72) و"نتاج الوسائل مغلق أو مفتوح " بمتوسط حسابي (1.80)على أقل متوسط حسابي بين جميع الفقرات.

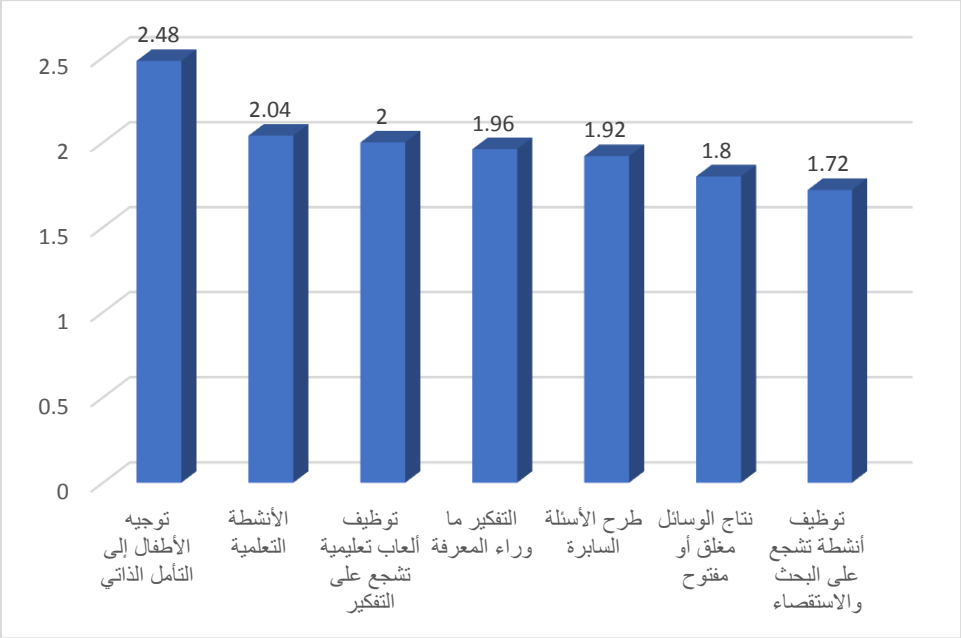

الشكل (4. 4) نسب مجال المرونة الذهنية والابتكار.

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة لمجال جمع البيانات باستخدام الحواس.

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة لمجال جمع البيانات باستخدام الحواس

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	توفير البيئة الآمنة	2.56	0.50	**عالية**
2	الملاحظة	2.40	0.50	**عالية**
4	تنمية الحواس	2.40	0.50	**عالية**
1	التعلم الحسي	1.96	0.61	**متوسطة**
3	جمع البيانات	1.84	0.68	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**2.230**	**0.411**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (4. 5) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال جمع البيانات باستخدام الحواس أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.23) وانحراف معياري (0.411) وهذا يدل على أن مجال جمع البيانات باستخدام الحواس جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (5.4) أن (3) فقرات جاءت بدرجة عالية، وفقرتين جاءتا بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة: " توفير البيئة الآمنة " على أعلى متوسط حسابي (2.56) وكان جليا محاولة تأكد المعلمات باستمرار من سلامة الأدوات وبيئة الروضة وتعليم الأطفال مهارات المحافظة على النظافة من توفير الأدوات اللازمة وتذكير المعلمات للأطفال بالطرق المناسبة والآمنة للحفاظ على البيئة الآمنة فعلى سبيل المثال تقوم إحدى المعلمات بتخصيص لباس خاص لاستعمال الألوان المائية لتفريغ أشكال الحيوانات، وفراشي مناسبة لهم ، وتضع المعلمة القوانين اللازمة للمحافظة على

مستلزمات الروضة والنظافة في زاوية مخصصة من الصف, ويتم استذكارها من وقت لآخر، ويليها فقرتا: " الملاحظة " و" تنمية الحواس " بمتوسط حسابي (2.40) حيث كانت معظم المعلمات تشجع الأطفال على التجريب واستخدام الأدوات المحسوسة في الأنشطة ففي إحدى أنشطة تصنيف الحبوب، حيث جلب الأطفال من منازلهم حبوباً متنوعة، فبعد أن قسمت المعلمة الأطفال لمجموعات، وجمعت الحبوب من الأطفال، وضعت خمسة أوعية لكي يتم وضع كل صنف في وعائه المخصص له فهي تطلب من الأطفال تصنيف الحبوب بأنفسهم، ثم تتأكد من التصنيف الصحيح، وتسألهم عن أسماء الحبوب والفروقات بينها، ثم وزعت عليهم مجاهر مخصصة للأطفال لكي يُلاحظ الأطفال الأحجام المختلفة للحبوب، والتفرقة بين حجمها وملمسها ولونها وهكذا، ومن الأنشطة التي كانت تُقدمها بعض المعلمات وتكتفي بملاحظة الأطفال بالعين فقط، ومثال ذلك في نشاط مزج اللون الحمر والأصفر للحصول على اللون البرتقالي، قامت المعلمة بالنشاط من خلال تحضيرها المسبق للون الأحمر والأصفر ووضعت منهما جزءا بسيطا في وعاء، ثم قامت بمزجهما لينتج اللون البرتقالي، وطلبت من الأطفال الانتباه عليها لملاحظة اللون الناتج. يليها الفقرة: "التعلم الحسي " بمتوسط حسابي (1.96) فبعض المعلمات تعتمد على التعلم بالتلقين من خلال الحديث والسبورة، وفي أحيان أخرى تُدخل التعلم شبه المحسوس من خلال البطاقات والصور، وتقلل من أهمية التعلم الحسي إما إيمانا منها بالتعلم المجرد، أو بسبب عدم توفر الوسائل والأدوات، مثال في نشاط تمييز ألوان وحبات الزيتون عرضت المعلمة صورا للزيتون باللون الأخضر والأسود على الأطفال مبتعدة عن توزيع حبات الزيتون عليهم وشرحت لهم النشاط من خلال المحادثة فقط وعلى غرار ذلك كانت بعض المعلمات تُهمل جميع المعوقات وتسعى لتوفير المواد الحسية واعتماد التعلم الحسي للانتقال تدريجيا للتعلم شبه المحسوس والشفوي، ولكن هؤلاء المعلمات أقلية، ومن الأمثلة القليلة التي شاهدتها الباحثة أنّ إحدى المعلمات في بداية شرحها لمفهوم" كبير وصغير" قامت بالتحضير مسبقا لمجموعة من الأدوات، منها دُمى وأقلام

وكتب وصناديق ومكعبات وغيرها بكلا الحجمين، ثم وضعتها على الطاولة أمام الأطفال وبدأ الأطفال بذكر الأدوات المعروضة وتقسيمها لكبير وصغير، ومن ثم وزعت المعلمة على الأطفال أوراق عمل مرسوماً عليها شكل دب كبير ودب صغير ويقوم الأطفال بالتلوين ،وحصلت الفقرة: " جمع البيانات " (1.84)على أقل متوسط حسابي، بحيث كانت القليل من المعلمات تطلب من الأطفال جمع البيانات على اعتبار أن ذلك يؤدي إلى تشتت وقلة تركيزهم، وأن الأدوات والمساحة المتاحة في الروضة غير كافية، وغير ومؤهلة لجمع المواد المحسوسة في جميع الأنشطة، ومن الأمثلة علي جمع البيانات في أثناء إعطاء المعلمة للون الأصفر طلبت من الأطفال الانتشار في الروضة لجلب أي شيء لونه أصفر، وبذلك انطلق الأطفال بحماس كبير فمنهم من جلب ألواناً ومبراة وصندوقاً ووردة وكرسياً ومنهم من أشار إلى الباب لأنه باللون الأصفر وغيره. والعديد من المعلمات كانت لا تشجع الأطفال على جمع البيانات في الأنشطة العملية وتطلب منهم ذكرها وتعدادها فقط.

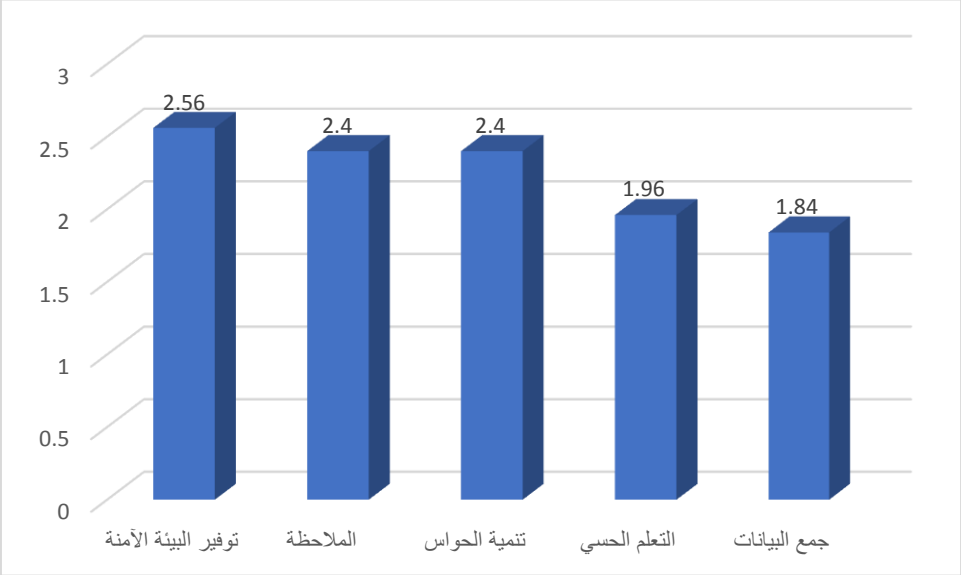

الشكل (4. 5) نسب مجال جمع البيانات باستخدام الحواس.

وقامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم.

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	الإنصات لآراء الأطفال	2.36	0.63	**عالية**
1	تشجيع العمل التشاركي	2.24	0.66	**متوسطة**
5	توظيف أنشطة للاستماع والتركيز	2.16	0.47	**متوسطة**
4	توظيف أنشطة للتعبير اللفظي والجسدي	2.08	0.57	**متوسطة**
2	التشجيع على التعاطف	2.00	0.70	**متوسطة**
	الدرجة الكلية	**2.168**	**0.372**	**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (6.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.16)، وانحراف معياري (0.372)، وهذا يدل على أن مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم جاء بدرجة متوسطة.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (6.4) أن فقرة واحدة جاءت بدرجة عالية، و(4) فقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة: " الإنصات لآراء الأطفال " على أعلى متوسط حسابي(2.36)، فهي من أهم الأمور بالنسبة لطفل الروضة أن يجد من يُنصت إليه بشكل جيد، إلا أن عدد لا بأس به من المعلمات تحرص على أن يكون الطفل مستمعا ومتلقيا سلبيا، فتبدأ المعلمة بالشرح ولا تُحفزهم على إبداء آرائهم، ففي أحد الأنشطة في التعرف على الحيوانات الأليفة والمفترسة، طلب أحد الأطفال من

المعلمة أن تشرح لهم عن أماكن تواجد الحيوانات المفترسة في فلسطين، فقالت المعلمة: المهم اليوم أن تميز بين الحيوانات الأليفة والمفترسة وليس أين تعيش، ثم قال أحد الأطفال أنه زار حديقة الحيوانات فطلبت منه المعلمة الصمت، وأنه ليس وقت الأحاديث الآن. في حين كانت عدد المعلمات تشجع الأطفال على طرح آرائهم والإنصات لهم ومناقشتهم، سواء من خلال الحديث الصباحي، أو التغذية الراجعة لما تم تناوله في اليوم السابق، أو للخبرات السابقة، وما يرتبط بالمواضيع التي لها صلة بالنشاط، ويليها فقرة :" تشجيع العمل التشاركي " بمتوسط حسابي (2.24) فمن المسلمات داخل إطار الروضات تقسيم المجموعات والعمل التشاركي ومن خلال مشاهدة الباحثة لاحظت تقسيم المعلمات الأطفال إلى مجموعات، مجموعة تُسمى تركيز، ومجموعات ثانية تُسمى شبه تركيز، بحيث تبدأ المعلمة بتنفيذ النشاط مثلا مع المجموعة الأولى وهي التركيز، وتُعطي مجموعة شبه التركيز نشاطا في نفس إطار النشاط للمجوعة الأولى لكن بشكل سهل، إما تشكيل بالملتينة أو بالليغو أو بطاقات وغيرها لحين انتهاء المجموعة الأولى، ثم تم تغيير الأدوار، ويتم التعامل داخل المجموعة كفرد واحد من أجل تعزيز العمل الجماعي والتشاركي، وهذا التقسيم مُنظم حسب أعداد الأطفال والطاولات، وبشكل عام يعلم الأطفال مجموعاتهم، وكيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض بشكل يحقق النتيجة بعيداً عن الإزعاج والتشتت. يليها الفقرة: " توظيف أنشطة الاستماع والتركيز " فلم تلاحظ الباحثة توظيف المعلمات لهذه الفقرة بشكل ملحوظ على الرغم من أن المجال متاح لهن لكي يوظفن أنشطة تساعد على التمييز السمعي وتقوية الذاكرة السمعية، إلا أن البعض منهن يُهملن هذا الجانب بالرغم من تواجد الأدوات والوسائل المساعدة له, ولاحظت الباحثة في إحدى الروضات نشاط خاص بالتركيز السمعي حيث قامت إحدى المعلمات بعد الحديث عن مظاهر فصل الشتاء، وتقليد صوت المطر، من خلال طرق إصبعين من اليد اليمنى على كف اليد اليسرى بالتدرج من البطيء للسريع بمشاركة جميع الأطفال لينسجم الأطفال بشكل جميل في النشاط، ثم طلبت من بعض الأطفال تقليد أصوات الرعد

والريح وغيره، ثم طلبت منهم الإنصات جيدا لأنها وضعت صوت الرياح على سماعات للصوت، وسألتهم ما هو الصوت؟ ثم صوت المطر، ثم وضعت صوت مدفأة الحطب، وعندها لم يميز الأطفال الصوت حتى قربت لهم الإجابة بقولها شيء نتدفأ عليه في الشتاء، ونضع فيه الحطب، فأجاب الأطفال المدفأة. وحصلت: "توظيف أنشطة للتعبير اللفظي والجسدي " على متوسط حسابي (2.08) فالأنشطة التي تُقدم لا تشجع كثيرا على التعبير اللفظي والجسدي. وحصلت الفقرة " التشجيع على التعاطف " على أقل متوسط حسابي (2.00)، وهذا مُحزن بعض الشيء، ولم تُسجل له الباحثة مشاهدات إلا القليل.

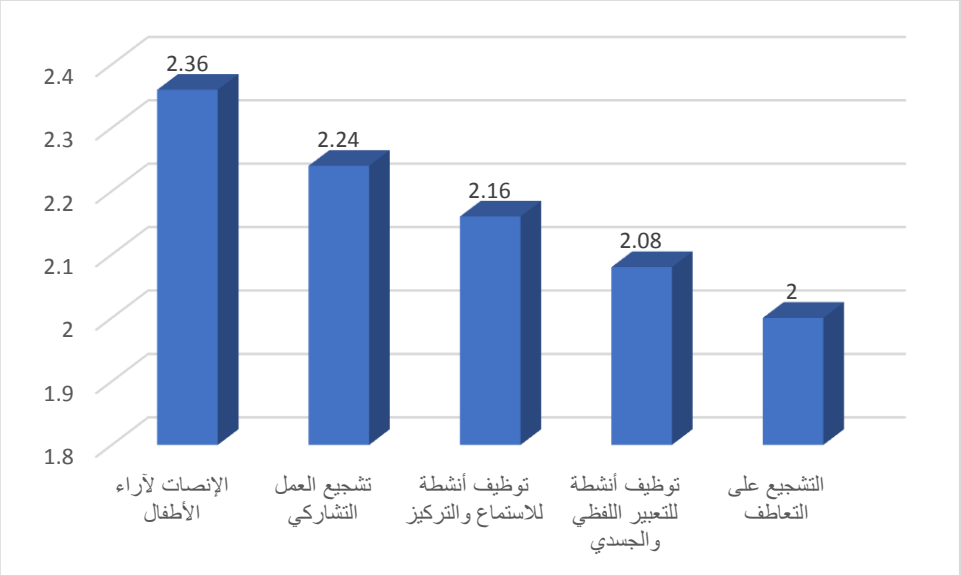

الشكل (4. 6) نسب مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم.

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف متوسطات ممارسات أفراد عينة الدراسة حول متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين باختلاف متغيرات الدّراسة: التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات الصفرية التالية:

4. 2. 2. 1 نتائج الفرضية الصفرية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص".

تم فحص الفرضية الأول لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين تبعا لمتغير التخصص.

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثابرة	تربية ابتدائية	5	2.0	0.32
	رياض أطفال	6	2.2	0.33
	غير ذلك	14	2.2	0.28
حل المشكلات	تربية ابتدائية	5	2.10	0.19
	رياض أطفال	6	2.1	0.35c
	غير ذلك	14	2.08	0.35
المرونة الذهنية والابتكار	تربية ابتدائية	5	1.8	0.63
	رياض أطفال	6	2.07	0.45
	غير ذلك	14	1.9	0.42
جمع البيانات باستخدام الحواس	تربية ابتدائية	5	2.08	0.36
	رياض أطفال	6	2.3	0.46
	غير ذلك	14	2.2	0.41
الاستماع للآخرين والتعاطف معهم	تربية ابتدائية	5	2.16	0.26
	رياض أطفال	6	2.10	0.41
	غير ذلك	14	2.20	0.40
الدرجة الكلية	تربية ابتدائية	5	2.04	0.24
	رياض أطفال	6	2.18	0.35
	غير ذلك	14	2.13	0.32

يلاحظ من الجدول (7.4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (8.4):

جدول(8.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المثابرة	بين المجموعات	0.12	2	0.06	0.69	0.51
	داخل المجموعات	1.96	22	0.09		
	المجموع	2.09	24			
حل المشكلات	بين المجموعات	0.02	2	0.01	0.13	0.87
	داخل المجموعات	2.35	22	0.10		
	المجموع	2.38	24			
المرونة الذهنية والابتكار	بين المجموعات	0.09	2	0.04	0.20	0.81
	داخل المجموعات	4.96	22	0.22		
	المجموع	5.05	24			
جمع البيانات باستخدام الحواس	بين المجموعات	0.22	2	0.11	0.64	0.53
	داخل المجموعات	3.83	22	0.17		
	المجموع	4.05	24			
الاستماع للآخرين والتعاطف معهم	بين المجموعات	0.04	2	0.02	0.14	0.86
	داخل المجموعات	3.29	22	0.150		
	المجموع	3.33	24			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.05	2	0.02	0.28	0.75
	داخل المجموعات	2.14	22	0.09		
	المجموع	2.19	24			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(0.28) ومستوى الدلالة (0.75) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

4. 2. 2. 2 نتائج الفرضية الصفرية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة تعزى لمتغير المؤهل العلمي".

تم فحص الفرضية الثانية بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (9.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة يعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
المثابرة	دبلوم	5	2.16	0.40	0.22	0.82
	بكالوريوس	20	2.20	0.27		
حل المشكلات	دبلوم	5	2.23	0.34	1.00	0.32
	بكالوريوس	20	2.07	0.30		
المرونة الذهنية والابتكار	دبلوم	5	1.80	0.59	1.02	0.31
	بكالوريوس	20	2.03	0.42		
جمع البيانات باستخدام الحواس	دبلوم	5	2.08	0.38	0.92	0.36
	بكالوريوس	20	2.27	0.41		
الاستماع للآخرين والتعاطف معهم	دبلوم	5	2.04	0.47	0.85	0.40
	بكالوريوس	20	2.20	0.34		
الدرجة الكلية	دبلوم	5	2.05	0.41	0.59	0.55
	بكالوريوس	20	2.14	0.27		

يتبين من خلال الجدول (9.4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.59)، ومستوى الدلالة (0,55) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه لا توجد فروق في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة يعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

4. 2. 2. 3 نتائج الفرضية الصفرية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة".

تم فحص الفرضية الثالثة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثابرة	أقل من 5 سنوات	6	2.1	0.2
	من 5-10 سنوات	7	2.2	0.3
	أكثر من 10 سنوات	12	2.1	0.3
حل المشكلات	أقل من 5 سنوات	6	1.9	0.4
	من 5-10 سنوات	7	2.0	0.3
	أكثر من 10 سنوات	12	2.2	0.2

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرونة الذهنية والابتكار	أقل من 5 سنوات	6	2.02	0.4
	من 5–10 سنوات	7	1.7	0.4
	أكثر من 10 سنوات	12	2.09	0.4
جمع البيانات باستخدام الحواس	أقل من 5 سنوات	6	2.3	0.3
	من 5–10 سنوات	7	2.1	0.5
	أكثر من 10 سنوات	12	2.2	0.3
الاستماع للآخرين والتعاطف معهم	أقل من 5 سنوات	6	2.03	0.5
	من 5–10 سنوات	7	2.2	0.3
	أكثر من 10 سنوات	12	2.2	0.3
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	6	2.08	0.3
	من 5–10 سنوات	7	2.05	0.3
	أكثر من 10 سنوات	12	2.1	0.2

يلاحظ من الجدول رقم (10.4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (11.4):

جدول(11.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المثابرة	بين المجموعات	0.07	2	0.03	0.40	0.67
	داخل المجموعات	2.02	22	0.09		
	المجموع	2.09	24			
حل المشكلات	بين المجموعات	0.38	2	0.19	2.14	0.14
	داخل المجموعات	1.99	22	0.091		
	المجموع	2.38	24			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المرونة الذهنية والابتكار	بين المجموعات	0.46	2	0.23	1.10	0.34
	داخل المجموعات	4.59	22	0.20		
	المجموع	5.05	24			
جمع البيانات باستخدام الحواس	بين المجموعات	0.08	2	0.04	0.24	0.78
	داخل المجموعات	3.96	22	0.18		
	المجموع	4.05	24			
الاستماع للآخرين والتعاطف معهم	بين المجموعات	0.14	2	0.07	0.49	0.61
	داخل المجموعات	3.19	22	0.14		
	المجموع	3.33	24			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.09	2	0.04	0.50	0.60
	داخل المجموعات	2.09	22	0.09		
	المجموع	2.19	24			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.50) ومستوى الدلالة (0.60) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجة ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك للمجالات، وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

4. 3 النتائج المتعلقة بصحيفة مقابلة المعلمات:

للوقوف على ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة، حللت الباحثة المقابلات التي أجرتها مع المعلمات وعددهن (25) معلمة تحليلاً ثيماتياً، بحيث تم تفريغ المقابلات، ثم قامت الباحثة بالقراءة المتمعنة للمقابلات، ووضع الأفكار المتشابهة في موضوع أو مجال معين وبه خرجت الباحثة بالتحليل التالي:

نتائج الأداة الثانية المقابلة :

السؤال الأول: يهتم المربون في الوقت الحاضر بتنمية عادات العقل لدى الأطفال، كالمثابرة وحل المشكلات والمرونة الذهنية والابتكار وغيرها، فهل لديك فكرة عن عادات العقل؟ إذا لم يكن لديها معرفة أو ضح لها مفهومها وكيفية تنميتها؟

قامت الباحثة بتلخيص إجابات أفراد العينة، وتبين أن جميع المعلمات أوضحن أن المفهوم أو المسمى لديهن جديد وغير معروف، ولكن بعد توضيح الباحثة لمفهوم عادات العقل وكيفية تنميته، الأغلبية وربما الكل يجزمن بأنهن يمارسن عادات العقل.

حيث قالت المعلمة (2): أول مرة أسمع بهذا المصطلح ولم يمر علي خلال المرحلة التعليمية التي تلقيتها في الجامعة، أو خلال الفترة التدريسية التي قمت بها.

المعلمة (9): لا أعرفه ولا أدري ما هو.

المعلمة (15): من الممكن أن نكون نمارسه بدون أن نعرف معناه، فمعظم النشاطات التي كنت أقوم بها في بداية مهنتي التعليمية علمت لاحقا أنها تُنظم تحت مسميات ومفاهيم تربوية وتعليمية، لكن عادات العقل هذه المرة الأولى التي أسمع عنه، ويراودني الفضول في معرفة مفهومه وكيفية ممارسته.

المعلمة (20): هل من الممكن أن يكون إستراتيجية تُطبق داخل الروضة أو نشاط مُعين، لم أتعرض لمعرفة عادات العقل من قبل.

السؤال الثاني: بعد أن عرفت الآن عادات العقل وكيفية تنميتها، هل يمكنك أن توضحي كيف تقومين من خلال ممارساتك العملية اليومية في الروضة بتنمية عادات العقل؟

قامت الباحثة بحساب الأعداد والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية تنمية عادات العقل من خلال الممارسات العلمية اليومية، وهي كما يلي:

جدول (12.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كيفية تنمية عادات العقل من خلال الممارسات العملية اليومية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الأنشطة التعليمية المحسوسة والملموسة وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية	16	22.5
إحاطتهم بجو من الأمان والاهتمام بهم	7	9.9
التشجيع والتحفيز المستمر	13	18.3
الأسئلة المتكررة والمفتوحة وطرح الموضوع بطريقة شيقة	12	16.9
ربط الأحداث السابقة بالموضوع الجديد	16	22.5
العمل التعاوني الجماعي	7	9.9

يظهر من الجدول (4. 12) أن ممارسة المعلمات " الأنشطة التعليمية المحسوسة والملموسة وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية " والإجابة " ربط الأحداث السابقة بالموضوع الجديد " حصلت على أعلى نسبة مئوية (22.5%)، يليها الإجابة " التشجيع والتحفيز المستمر " بنسبة مئوية (18.3%)، ومن ثم الإجابة " الأسئلة المتكررة والمفتوحة وطرح الموضوع بطريقة شيقة " بنسبة مئوية (16.9%)، يليها الإجابة " إحاطتهم بجو من الأمان والاهتمام بهم " والإجابة " العمل التعاوني الجماعي " بنسبة مئوية (9.9%).

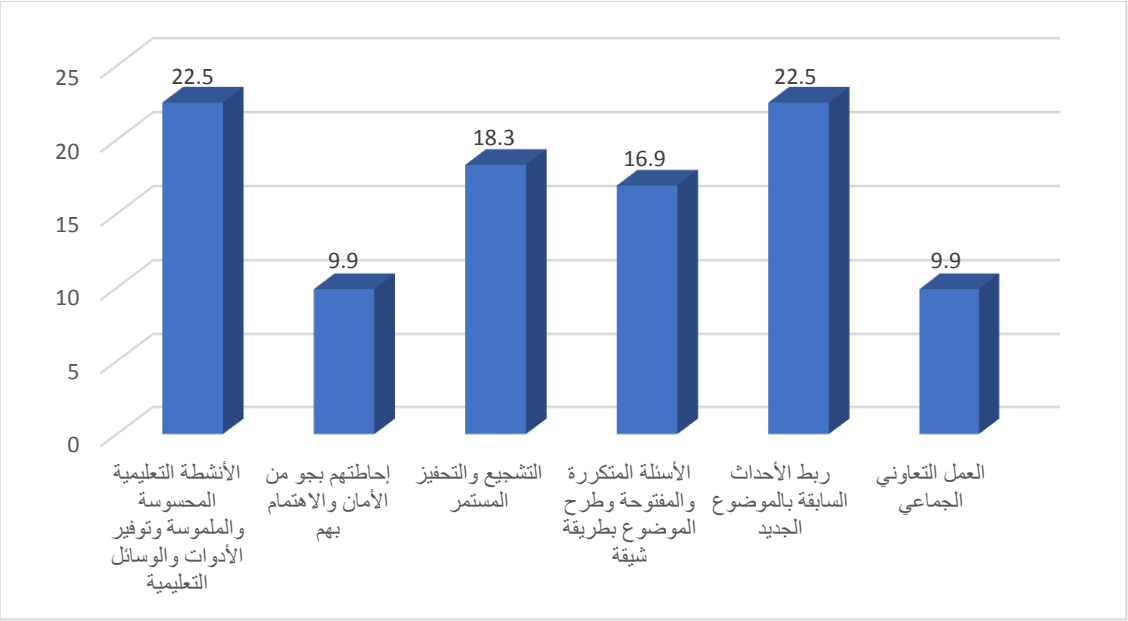

الشكل (4. 7) الممارسات العملية اليومية.

وأشارت المعلمات إلى الممارسات التي تقوم بها كما يأتي:

المعلمة (3): على المعلمة أن تكون ذكية في روتينها وممارساتها اليومية وما تقدمه للأطفال، بحيث تسعى لتوفير المحسوسات من أدوات ووسائل تعليمية وترفيهية، والانتقال للشبه محسوس، ثم للتعليم المجرد، ليدرك بذلك الأطفال المفاهيم بشكل أوسع وتبقى معه فترة أطول، وفتح المجال أمام الأطفال للنقاش وطرح آرائهم وتوظيف مهاراتهم السابقة في اكتساب مفهوم جديد، وتشجيعهم على طرح أسئلتهم حول المواضيع وتحفيزهم وتشجيعهم باستمرار.

المعلمة (12): النجاح أساسه التخطيط المسبق والتنظيم والتحضير، فمن الأولى أن تكون أدوات ووسائل المعلمة وإلمامها بالموضوع مُخططاً له بشكل يُحقق الهدف، وتحديد احتياجات كل وحدة من وسائل وأنشطة مُسبقا، وتوزيع الأطفال على أركان الروضة بشكل يسمح لهم بممارسة النشاطات بحرية ودون قيد، وتوفير الأدوات ووسائل وبيئة توافق احتياجات الطفل من الناحية النفسية والجسمية من

مساحة وأمان، وتعويض الفاقد لدى الأطفال الذي فقد أحد والديه، أو أن الأهل منفصلين سواء معنويا أو لفظيا.

المعلمة (21): تعيش المعلمة مع الطفل نصف يومه، تقوم فيها بممارسات تنمي عادات العقل بشكل سلس، بدون أن تبذل فيه المعلمة مجهوداً بشكل مُخصص، أو بمعرفتها بأنها تنمي عادات العقل، بل يأتي من خلال التهيئة الصباحية والأناشيد والآيات القرآنية والحديث الصباحي، وما يصاحبه من أحداث وحركات رياضية ولفت الانتباه للحالة الجوية وغيرها، ويلعب التعزيز المستمر للأطفال ودمجهم في أنشطة جماعية من خلال المجموعات والحلقات التي تُسرد فيها القصص دوراً في تنمية عادات العقل، وفتح المجال للأطفال لعرض الخبرات السابقة لديهم من خلال أنشطة التعبير عن الذات وعن المشاعر، وتطبيق الواقع النظري على العملي، وتكليف الأطفال بمهام فردية وجماعية لتعزيز التعاون، وإعطائهم أدواراً قيادية داخل الصف، كتوكيلهم بمهام توزيع الأوراق أو ترتيب الكراسي، أو غيره من الأدوار القيادية.

المعلمة (8): أتوقع أن المعلمة تنمي عادات العقل بداية بإعطائه الثقة التامة، والقبول داخل الصف وبين زملاءه، فإذا وجدنا طفلا لديه شخصية قوية وثقة عالية، فإننا نستطيع إكسابه المهارات اللازمة، فالتعزيز والبيئة الثرية من توافر جميع الأدوات تساعد على إكساب الطفل عادات العقل.

السُّؤال الثّالث: كيف يمكن برأيك تنظيم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال؟ وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك ؟

قامت الباحثة بحساب الأعداد والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول كيفية تنظيم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال؟ وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك، وهي كما يلي:

جدول (13.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كيفية تنظيم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال، وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كيفية تنظيم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال		
توفير الوسائل والأدوات التعليمية المتطورة من سماعات وشاشات وغيرها وتوفير الألعاب التعليمية والترفيهية الداخلية والخارجية	15	53.6
التخطيط المسبق للمواضيع والأدوات وعنونة المواضيع	8	28.6
توفير البيئة الآمنة للأطفال	5	17.9
الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك		
الوسائل التعليمية والألعاب التعليمية	17	56.7
المساحة الكافية لأداء الأطفال أنشطتهم وللعب	13	43.3

يبين الجدول (4. 13) حول كيفية تنظيم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال حيث أن الإجابة " توفير الوسائل والأدوات التعليمية المتطورة من سماعات وشاشات وغيرها وتوفير الألعاب التعليمية والترفيهية الداخلية والخارجية " حصلت على أعلى نسبة مئوية (53.6%)، يليها الإجابة " التخطيط المسبق للمواضيع والأدوات وعنونة المواضيع " بنسبة مئوية (28.6%)، ومن ثم الإجابة " توفير البيئة الآمنة للأطفال " بنسبة مئوية (17.9%). وتبين من خلال تلخيص الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك أن الإجابة " الوسائل التعليمية والألعاب التعليمية " بنسبة مئوية (56.7%)، ومن ثم الإجابة " المساحة الكافية لأداء الأطفال أنشطتهم وللعب " بنسبة مئوية (43.3%).

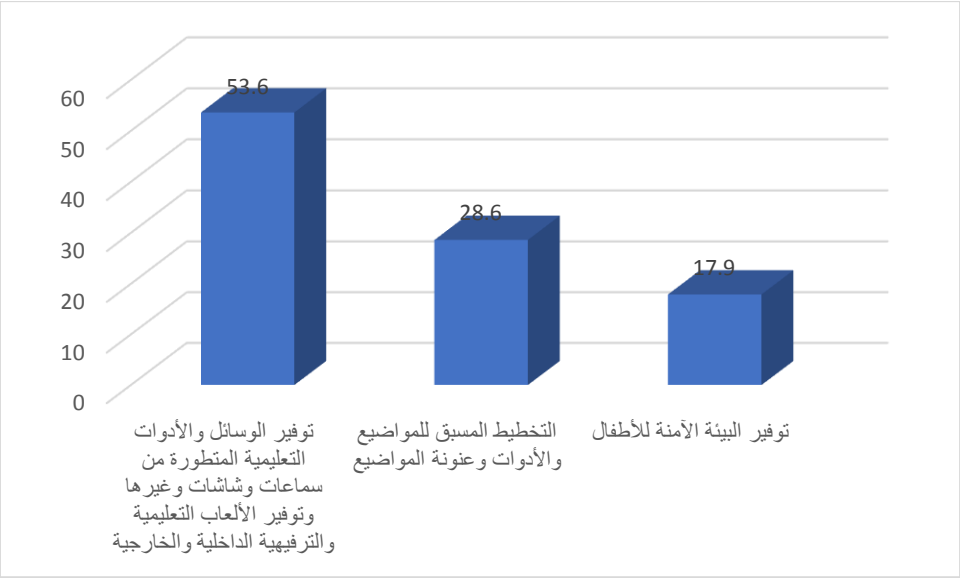

الشكل (4. 8) تنظيم بيئة الروضة.

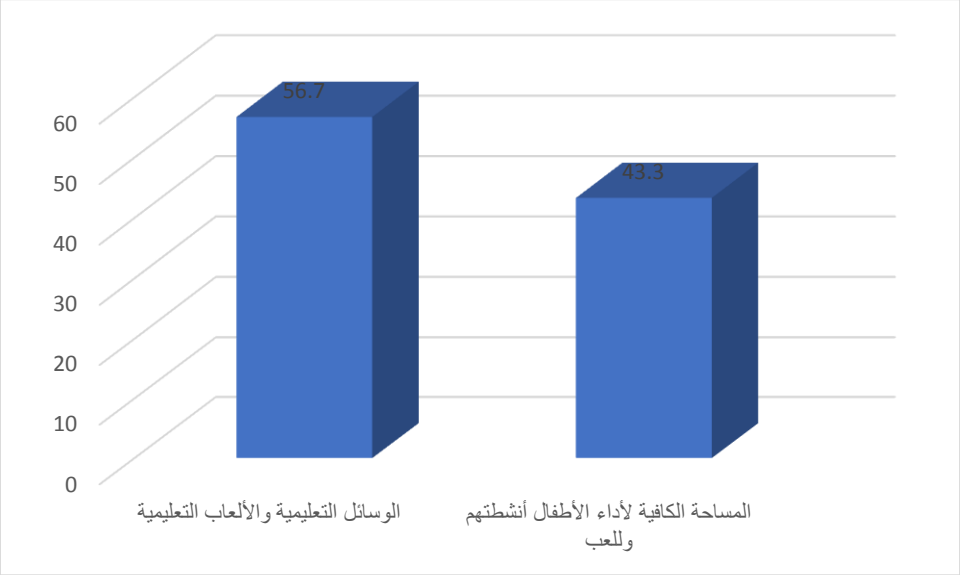

الشكل (4. 9) احتياجات الروضة.

عبرت المعلمات عن هذا كما يلي:

المعلمة (13): تنظيم بيئة الروضة لا يمكن أن يكون عشوائيا، بل وفق ترتيب أنشطة ومهارات معينة لتتم الفائدة، ومن المفترض أن تكون بيئة الروضة مؤهلة داخليا وخارجيا وفقاً لاحتياجات الطفل مثل زوايا أنشطة التركيز الذهني والعقلي، وزوايا الخيال والفن والطبيعة، لإطلاق العنان للمهارات والقدرات الفنية المختلفة، وزوايا الأنشطة الحركية التي تنمي القدرات الحركية، والعمل على تنمية عضلاته

الدقيقة لزيادة المقدرة على التحكم بها ذهنيا وحركياً. ومن النواقص في بيئة الروضة: بعض المواد المحسوسة والمرئية إلي يمكن أن تؤدي إلى معلومات لمدى أطول وفهم أعلى، وبعض هذه المواد المحسوسة قد تكون غير متوافرة بسبب الوضع المادي، أو غير آمنة وبحاجة لمعالجة للوصول إلى الفائدة المرجوة منها سواء ألعاب تعليمة أو ترفيهية.

المعلمة (5): تتميز الروضات بالبيئة الصفية اللافتة لانتباه الأطفال، كونها تحتوي أطفالاً صغارا في السن يحبون المرح والألوان والألعاب، والمقاعد الملونة، والمكعبات المختلفة، والدمى والبطاقات والرسومات على الحائط، وغيرها من عوامل الراحة النفسية وجذب انتباه الطفل، فمن خلال استغلال المساحات الصفية بتوزيع الأركان لكي يتنقل الأطفال داخل الروضة بشكل سلس ومنظم، وعنونة الأدوات، وإيجاد المساحة المناسبة لطول الأطفال ومستوى نظرهم من ألعاب وقصص مصورة وسبورة وو...ودمج جميع هذه الأدوات والمواد في تعليم الطفل، ومحاولة توفير بيئة طبيعية للبيئة الخارجية للروضة من أشجار ونباتات وتراب وغيره بشكل لا يؤذي الأطفال. والاحتياجات التي ترى المعلمة أنها تلزم روضتها للوصول لعادات العقل هي المساحة الصفية الكافية للأطفال مقارنة بأعدادهم ومساحة للعب الأطفال لتفريغ طاقاتهم، ووسائل تعليمية للروضة لأنه لا يوجد لدى جميع المعلمات المرونة الذهنية في توظيف أدوات الروضة في التعليم، فوجود الوسائل يسهل عملية التعلم.

المعلمة (24): المعلمة داخل الصف هي الأم الثانية للطفل، فكيفما تنظم البيئة تجد قبولا وترحيبا من الطفل، وتنظم المعلمة الروضة بحيث تُحقق الأهداف المرجوة، مع التأكد من الأمان والراحة النفسية للطفل. وبالنسبة لروضتنا لا أرى أنها يلزمها أي شيء.

السؤال الرابع: ما الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال ؟

قامت الباحثة بحساب الأعداد والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال، وهي كما يأتي:

جدول (14.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
التمثيل وزوايا الخيال والتقليد ومسرح الدمى	8	11.3
بطاقات المطابقة والبطاقات العمياء والدومينو والتصنيف	8	11.3
الأنشطة العملية والخارجية وزيارات ميدانية وتجارب واقعية	10	14.1
القصص بجميع أنواعها	7	9.9
البزل وألعاب التركيب والملتينة ولظم الخرز	11	15.5
كتابة الحروف والأرقام والرسم الحر	20	28.2
الأحاديث والحوارات المفتوحة	7	9.9

يتبين من الجدول (4. 14) أن الإجابة " كتابة الحروف والأرقام والرسم الحر " حصلت على أعلى نسبة مئوية (28.2%)، يليها الإجابة " البزل والعاب التركيب والملتينة ولظم الخرز " بنسبة مئوية ض(15.5%)، ومن ثم الإجابة " الأنشطة العملية والخارجية وزيارات ميدانية وتجارب واقعية " بنسبة مئوية (14.1%)، يليها الإجابة " التمثيل وزوايا الخيال والتقليد ومسرح الدمى " والإجابة "بطاقات المطابقة والبطاقات العمياء والدومينو والتصنيف " بنسبة مئوية (11.3%)، ومن ثم الإجابة " القصص بجميع أنواعها " والإجابة " الأحاديث والحوارات المفتوحة " بنسبة مئوية (9.9%).

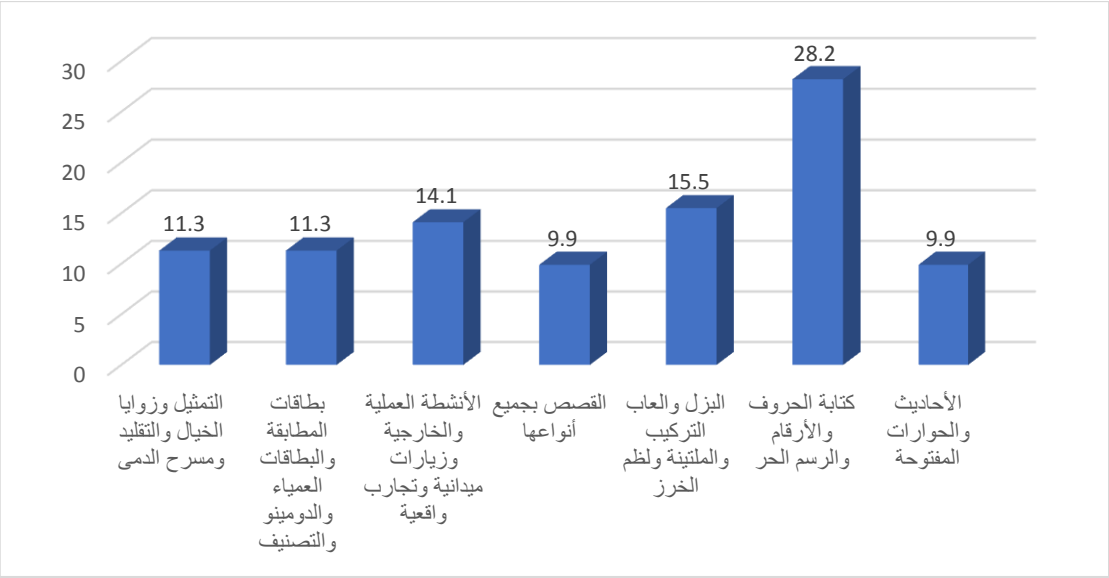

الشكل (4. 10) الأنشطة التعليمية.

وهذا بناءً على ما عبرت عنه المعلمات:

المعلمة (7): تستخدم المعلمات ما يتوفر لديهن في الروضة لإيصال التعلم للأطفال من محسوسات وألعاب ووسائل، ويعتمد استخدام الأطفال لها بناء على الخطة التعليمية لهم.

المعلمة (15): لا يتوقف تعليم الأطفال على السبورة والقلم، فكل ما تحتويه الروضة يُستخدم كنشاط تعليمي أو ترفيهي من استغلال للمواد والأدوات والألعاب، حتى لا يشعر الأطفال بالملل وتدوم المعلومة فترة أطول، ويتم التنويع بين الوسائل المحسوسة والمجردة، والتعلم داخل الغرف الصفية والتعلم في ساحة الروضة الخارجية إن كانت آمنة، لأن ذلك يساعد المعلمة في تبسيط الخطة التعليمية.

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟ وكيف برأيك يمكن التغلب عليها ؟

قامت الباحثة بحساب الأعداد والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة، وكيف برأيك التغلب عليها، وهي كما يأتي:

جدول (15.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة، وكيف برأيك التغلب عليها

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تملص الأهل من واجباتهم نحو أبنائهم في الروضة واتكاليتهم على الروضات، ويتم التغلب عليها من خلال عقد الاجتماعات التوعوية حول المسؤولية المشتركة بين الأهل والروضة تجاه الطفل.	8	24.2
القصور في استجابات الأطفال والجمود وعدم التحرر في التفكير ويتم التغلب عليها من خلال بيئة صفية نشطة تساعده على التفكير، وإثراء الطفل بفرص أكثر، والمشاركة الصفية.	6	18.2
الفروقات الفردية بين الأطفال ويتم التغلب عليها من خلال توظيف استراتيجيات تصل لجميع الذكاءات لدى الأطفال، وتنويع الطرق والأساليب في التدريس.	5	15.2
الأعداد الكبيرة مقارنة بمساحة الروضة وقلة الأدوات المتوفرة، ويتم التغلب عليها من خلال توفير مساعدة للمعلمات وتوفير الأدوات اللازمة.	9	27.3
فرط الحركة لدى بعض الأطفال وقلة التركيز، ويتم التغلب عليها من خلال توكيلهم بمهام قيادية وثانوية ومشاركته الأطفال الآخرين.	5	15.2

بينت النتائج من الجدول (4. 15) أن " الأعداد الكبيرة مقارنة بمساحة الروضة وقلة الأدوات المتوفرة ويتم التغلب عليها من خلال توفير مساعدة للمعلمات وتوفير الأدوات اللازمة " حصلت على أعلى نسبة مئوية (27.3%)، يليها الإجابة " تملص الأهل من واجباتهم نحو أبنائهم في الروضة واتكاليتهم

على الروضات، ويتم التغلب عليها من خلال عقد الاجتماعات التوعوية حول المسؤولية المشتركة بين الأهل والروضة تجاه الطفل " بنسبة مئوية (24.2%)، ومن ثم الإجابة " القصور في استجابات الأطفال والجمود وعدم التحرر في التفكير ويتم التغلب عليها من خلال بيئة صفية نشطة تساعده على التفكير، وإثراء الطفل بفرص أكثر، والمشاركة الصفية " بنسبة مئوية (18.2%)، يليها الإجابة " الفروقات الفردية بين الأطفال ويتم التغلب عليها من خلال توظيف استراتيجيات تصل لجميع الذكاءات لدى الأطفال، وتنويع الطرق والأساليب في التدريس " والإجابة " فرط الحركة لدى بعض الأطفال وقلة التركيز ويتم التغلب عليها من خلال توكيلهم بمهام قيادية وثانوية ومشاركته الأطفال " بنسبة مئوية (15.2%).

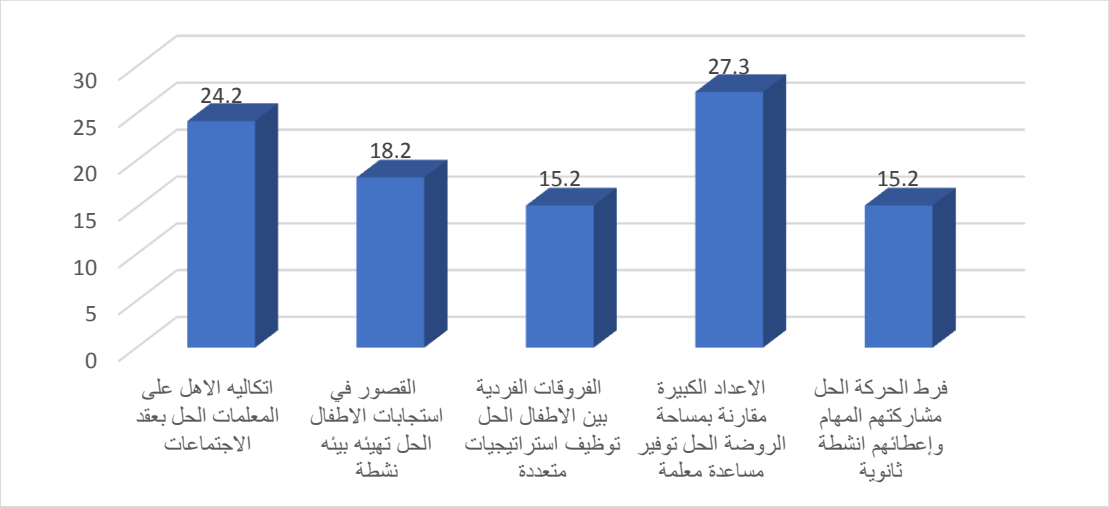

الشكل (4. 11) الصعوبات والحلول في محاولة تنمية عادات العقل.

وقد أشارت المعلمات إلى تلك الصعوبات وحلها كما يلي:

المعلمة (16): يعيش بعض الأطفال دوراً وهميا داخل الروضة وكأنه الطفل المدلل، والمجهود يجب أن يبقى له لوحده، وهذا يؤدي إلى حب التملك والأنانية سواء في توجيه الحديث أو الأسئلة له، أو جعله يأخذ أدوار غيره في اللعب، والبعض الآخر من الأهالي يأتي بطفله إلى الروضة مُعتقدين أن الروضة هي من تُعلم وتُربي وتُصحح سلوكيات وتحل جميع المُعضلات لوحدها، متجاهلين دورهم

كأهالي مسؤولين عن أبنائهم ومُكملين لدور الروضة، وفي الوقت الذي تنشغل فيه الأسرة عن أبنائها وإشغالهم بما يُسمى بالأجهزة الذكية تُعاني فيه المعلمات من فرط الحركة وتشتت الانتباه وخمول العقل لدى الطفل. وكل هذه الصعوبات ترى المعلمة أنه يمكن برأيها التغلب عليها من خلال دمج الأهالي في خطط وسير العملية التعليمية للطفل، وإثراء البيئة الصفية وتوكيلهم أدواراً قيادية.

المعلمة (20): يحب الكثير من الأهالي دمج أبنائهم مع أطفال آخرين، ويتسارعون في تسجيل أبنائهم حُباً منهم في أن يكون ابنهم في الروضة التي يرغبون بها، غير مبالين بعدد الأطفال الذي سجل مسبقا، فتصبح المساحة والبيئة الصفية والأدوات و.. المخصصة للأطفال غير كافية لاستيعاب عدد أكثر من المحدد له، وهذا عبء على المعلمات والروضة. ومن الحلول لهذه المعضلة من الأفضل لو كانت مساعدة معلمة تعمل على مساعدتها في النشاطات وتحمل مسؤولية الأطفال.

السؤال السادس :ما المقترحات التي يمكن أن تفيد برأيك في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة ؟

قامت الباحثة بحساب الأعداد والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات التي يمكن أن تفيد في تطوير أداء معلمة الروضة، حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة، وهي كما يأتي:

جدول (16.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المقترحات التي يمكن أن تفيد في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ثقة المعلمة بنفسها وبقدراتها، وإتاحة المجال للمعلمة للإبداع بدون قيود	6	15.8
تعلم مهارات جديدة وإدخال أساليب جديدة في التدريس، والقراءة للعلم والثقافة العامة	10	26.3
تبادل الخبرات بين المعلمات والروضات المختلفة	10	26.3
الالتحاق بدورات تدريبية حول عادات العقل	12	31.6

أظهرت النتائج كما في الجدول (4. 16) أن" الالتحاق بدورات تدريبية حول عادات العقل " حصلت على أعلى نسبة مئوية (31.6%)، يليها الإجابة " تعلم مهارات جديدة وإدخال أساليب جديدة في التدريس، والقراءة للعلم والثقافة العامة "والإجابة " تبادل الخبرات بين المعلمات والروضات المختلفة " بنسبة مئوية (26.3%)، ومن ثم الإجابة " ثقة المعلمة بنفسها وبقدراتها، وإتاحة المجال للمعلمة للإبداع بدون قيود " بنسبة مئوية (15.8%).

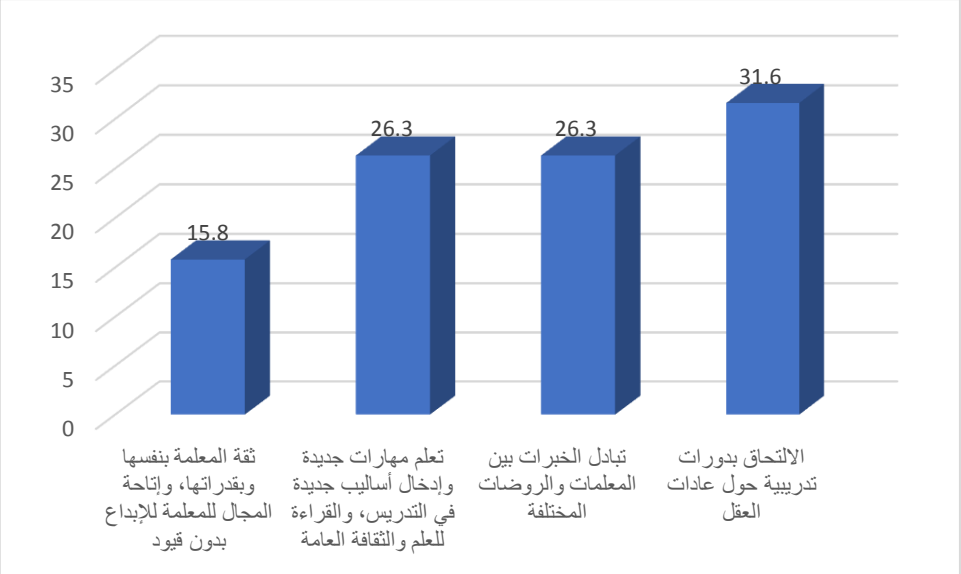

الشكل (4. 12) مقترحات لتطوير أداء المعلمات.

وعبرت المعلمات عن اقتراحاتهن كما يلي:

المعلمة (13): ثقافة المعلمة ومعرفتها الواسعة تُسهم في تطور أدائها المهني، وكلما كانت المعلمة حريصة على أخذ الدورات التدريبية التي تُنفذها الوزارة، وتطبيق ما تم تعلمه على الواقع العملي فإن ذلك يُسهم في تعزيز ثقة المعلمة بنفسها وتطوير أدائها، وإن أي عمل إذا شعر الفرد فيه بالتقدير والاحترام فإنه يعطي بلا حدود وبكل شغف وحب.

المعلمة (10): يتم تطوير المعلمات من خلال تبادل الخبرات بين الروضات والمعلمات، وتوفير الجو المناسب لإبداع المعلمات بإعطائهن الأدوات والثقة من المديرة والمسؤولين.

المعلمة (5): القراءة والالتحاق بدورات تخص الموضوع فكل يوم نتعلم شيء جديد فلا يمكن أن نحصر علمنا على الذي تعلمناه في الماضي ونترك المستجدات، بالإضافة لتعلم مهارات جديدة تُثري تدريسها للأطفال.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

5. 1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

5. 2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

5. 3 مناقشة النتائج المتعلقة بمقابلة المعلمات

5. 4 التوصيات

5. 5 المقترحات

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة، ويتضمن التوصيات المنبثقة عن النتائج.

5. 1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين؟

أظهرت النتائج أن ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين جاءت بمتوسط حسابي للدرجة الكلية (2.12)، وانحراف معياري (0.30)، أي أنها جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة مئوية (70.9).

وحصل مجال جمع البيانات باستخدام الحواس على أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.23)، ويليه مجال المثابرة (2.19)، ثم مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم بمتوسط حسابي (2.16)، ثم مجال حل المشكلات (2.10)، يليها مجال المرونة الذهنية والابتكار بأقل متوسط حسابي (1.98)، حيث جاءت جميعها بدرجة متوسطة، حيث تتفق هذه النتائج مع دراسة بدير، الفهيد(2019) ودراسة لبنى(2018) ودراسة الخفاف(2016) ودراسة (Selver& Burden,2015)، وتختلف مع دراسة كشيك، ذياب(2017) ودراسة اللقماني(2012).

وترى الباحثة أن معلمات رياض الأطفال يمارسن عادات العقل لكن بدون معرفة المسميات، وأنهن يقمن بغالبية هذه المجالات من المثابرة وجمع البيانات باستخدام الحواس والتعاطف وغيرها؛ على

اعتبار أنها من السلوكيات التي تأتي ضمن إطار بعض النشاطات والتدريس في الروضة. وقد اتضح من النتائج أنهن يمارسنه بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة سبب حصول مجال جمع البيانات باستخدام الحواس على أعلى متوسط حسابي، على أن معظم المعلمات يوفرن المواد الحسية، ويشجعن على التعلم بالمحسوس للوصول لتعلم أفضل للأطفال، ويعود ذلك بأن معظم الروضات تتسابق في توفير الأدوات الملموسة والأدوات الحسية لكي تكون عنصر جذب للأهالي والأطفال؛ خاصة أن التعليم الحديث يدعو للتعلم من خلال الأنشطة والبيئة التعليمية والطبيعية المحيطة بالروضة وهذه الأدوات تُسهم في تنمية عضلات الطفل الدقيقة من خلال تقويتها باللمس والتجريب والمشاهدة، وتقوية عضلات الطفل الدقيقة والكبيرة من الخطوات الأساسية المهمة في مهارات تعليم الطفل؛ لُيبنى عليها مهارات ثانية من تطوير لشخصية الطفل وإكسابه معارف ومهارات أكثر، ومن المسلمات في تعليم الأطفال أن أكثر ما يدوم في ذاكرة الطفل هو المواد الحسية والمرئية؛ لما فيها من توظيف لحواس الأطفال وبقاء المعارف والمعلومات لفترة أطول. وتحرص العديد من الروضات على الاستفادة من خامات الطبيعة وتصنيفها وعنونتها في زوايا مخصصة لتنفيذ أنشطة تعليمية بحيث تكون آمنة وغير مؤذية للأطفال.

وأشارت النتائج إلى أن البيئة الصفية آمنة، وهذا ما تسعى إليه الروضات حفاظا منهم على الأطفال على اعتبار أنهم أبناؤهم، بأن تتأكد المعلمات باستمرار من سلامة الأدوات والوسائل التعليمية وساحة اللعب للأطفال وفي أحيان أخرى تحرص أن تبقى المعلمة معهم أثناء لعبهم حرصا منها على سلامتهم، بالإضافة لتعليم المعلمات الأطفال لمهارات المحافظة على النظافة والأمان وتوفير لوازمها وفي معظم الروضات توجد بطاقات مُصورة بالسلوكيات الصحيحة والنظام داخل الروضة للحفاظ على سلامتهم جميعا، بحيث يتم التذكير بها بين الفترة والثانية، أو عند حدوث أي ضرر، لتُصبح لديهم هذه

البطاقات لاحقا كالقانون الذي يُمنع تجاوزه. حتى إن بعض الروضات قامت بعمل يوم توعوي للأطفال، وقام الأطفال بصحبة المعلمة بزيارة ميدانية لمركز إطافئية الحريق ورؤية السيارات وكيفية عملها، وحمل الأطفال معهم لافتات مرسوم عليها الأخطار التي تُسبب الحرائق، ولبس طفلان زياً لرجل الإطفاء، وقام رجل الإطفاء بعمل جولة ميدانية لتعريفهم على الأدوات وأهميتها وطريقة استخدامها، ثم عرض الأطفال اللوحة المرسومة الخاصة بهم، وشرح رجل الإطفاء الأسباب التي تؤدي للحرائق.

وترى الباحثة أنه بالرغم من وجود العديد من الإيجابيات إلا أن هناك بعض السلبيات التي تحد من ممارسة و توظيف المعلمات لعادات العقل، مثلا عدد الأطفال الزائد مقارنة بحجم الصفوف أو الساحات التعليمية والألعاب الترفيهية؛ مما يُسبب عدم أخذ جميع الأطفال حقهم في الأنشطة التعليمية، وخلق جوّ من التوتر بين الأطفال، ونشوب الخلافات بينهم لِمن له الدور في اللعب أو تنفيذ النشاط، فتقسم المعلمة الأنشطة على يومين أو فترتين، وفي بعض الروضات تقسم فترات خروج الأطفال للساحة. والعدد الكبير يؤثر على التهوية للأطفال وحرية التنقل بين زوايا الصف، ومن السلبيات التي وُجدت بالرغم من وجود المواد الحسية والملموسة في بعض الروضات إلا أن الأطفال يشاهدونها فقط دون أن تطلب من الأطفال استكشافها أو قيامهم بأنفسهم بجمعها, أو محاولة التجريب واستخدام المواد والأدوات، فتقوم المعلمة بعرض الأدوات والقيام بالنشاط وتكتفي بمشاهدة الأطفال فقط ولا تسمح لهم بالتجريب، بحجة توفير الوقت لإتمام النشاط ولديمومة المواد خوفا من عطلها، حتى أن بعض الأطفال لا يجرؤ على اللعب بدمى وُضعت في الروضة على الرغم من كثرتها خوفا من العقوبات التي سوف ينالها من المعلمة. وفي بيئات لا بأس بها في بعض الروضات لاحظت الباحثة قيام الروضة بتشيك البيئة الخارجية أو وضع بوابة حديدية لمنع الأطفال من الوصول إليها؛ لأنها غير آمنة تحتاج إلى تأهيل لتحافظ على سلامة الأطفال.

5. 2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

هل تختلف متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين باختلاف متغيرات الدّراسة: (التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

دلت النتائج أن مستوى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يُعزى لمتغير التخصص، حصل تخصص (رياض أطفال) على أعلى متوسط حسابي (2.18)، يليها غير ذلك، ثم التربية الابتدائية.

تعزو الباحثة حصول رياض الأطفال على أعلى متوسط حسابي بأن المعلمات الحاصلات على هذا التخصص لديهن نظرة شمولية لواقع التعليم للطفل، ولديهنَّ معرفة أوسع بحكم أنهنَّ تعلمنَّ نظريا كيفية تعليمه للمهارات والمعارف والكفايات التعليمة، وانتقلت من واقع نظري إلى عملي تطبيقي مباشرة؛ فكان أثر تعليمها على الأطفال أكبر، فهي مؤهلة مهنياً ونفسياً وعلمياً لأن تؤدي دور معلمة لرياض الأطفال.

وهذا يدل على أهمية المؤهلات العلمية الخاصة برياض الأطفال والترابط العلمي والمهني بين التخصص والمهنة، بيد أن المعلمات الحاصلات على تخصص رياض أطفال قد نالن هذا المؤهل خلال السنوات الخمس السابقة ليس أكثر، ومنهن من يدرس هذا التخصص خلال التحاقه بالتعليم في رياض الأطفال، على اعتبار أن معلمة رياض الأطفال سابقا يمكن أن تتوظف في الروضات الخاصة بشهادة توجيهي ناجح أو أي مؤهل علمي.

ومن جانب آخر فإن جميع المعلمات يدرسنَّ المواد التربوية أثناء السنوات الجامعية، وإن لم يتعرضنَّ للمواد التربوية، فإنهنّ يكنّ قد التحقن مُسبقا بدورات تدريبية خاصة برياض الأطفال مُقدمة من وزارة التعليم، والمهارات التي تكتسبها المعلمة تأتي من واقع ممارستها للتدريس للأطفال.

دلت النتائج أن مستوى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة يُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد حصل (البكالوريوس) على متوسط حسابي (2.14)، وحصل (الدبلوم) على متوسط حسابي (2.05).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لأخذ المعلمات كفايتهن من برامج إعداد المعلمات داخل الإطار الجامعي في برامج البكالوريوس، حيث تستطيع معلمة الدبلوم أن تتوسع بمداركها ومعلوماتها لتصل إلى كفايتها من المطلوب إن أرادت، بينما تجد المعلمة الحاصلة على البكالوريوس المعارف والمعلومات على طبق من فضة، والنتيجة أن كلا الطرفين تخضع لنفس التجربة لصقل المهارات والخبرات والكفايات التعليمية في كلا المؤهلين، بعكس النظرة الحاصلة بأن الدبلوم أقل معرفة من البكالوريوس.

وبالرغم من أن طالبة الدبلوم تختلف في المدة التدريبية التي تخضع لها، وفي المواد، حيث تكون مُقننة بحيث تتم في المدة المحددة، وعلى غرار البكالوريوس حيث يكون مُكثف ويخضع لخبرات وتجارب أكثر ويتطرق لمواضيع شمولية عن الدبلوم، وتحرص حاملة البكالوريوس إثبات قدراتها ومدى كفاءتها ومدى توظيفها للمهارات التعليمية مقابل المعلمات الباقيات، والذي يُحاكي العقل أن المعلمات ذوات مؤهل بكالوريوس أقدر وأجدر في الممارسات والمهارات.

دلت النتائج أن مستوى ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة يُعزى لمتغير سنوات الخبرة حصول أكثر من عشر سنوات على أعلى متوسط حسابي، هذا يدل على أهمية الخبرة لدى معلمات رياض الأطفال وتأثير الممارسة على أدائهن، فكلما

زادت عدد سنوات خبرة المعلمة داخل البيئة التعليمية للطفل، وزاد تدريبها وخبرتها، كلما كان أداؤها أفضل وأعلى، ولولا الخبرة لما كان هناك ترقية في معظم المؤسسات، فالسنوات التي تقضيها في الروضة كفيلة بتعريضها لدورات تدريبية جديدة وتعلم استراتيجيات جديدة وتبادل للخبرات بين المعلمات وباقي الروضات، وتصبح لها نظرة في تصميم البيئة الصفية للروضة، والتعامل مع الأطفال باختلافات بيئاتهم وشخصياتهم، والقدرة على استيعاب الأهالي وفهمها لهم، وهي أجدر بانتقاء الأساليب الأفضل في تعليم الطفل بعد الخبرة التي تعرضت لها.

وهنا تبرز أهمية تزويد معلمات رياض الأطفال ذوات الخبرة الأقل بالفاقد لديهن وما تحتاجه من دورات تدريبية لترتقي بأدائها وتُثري كفاياتها التعليمية والتربوية والمهنية الخاصة بالطفل، وربما احتاجت المعلمة في البداية أن تبدأ كمساعدة معلمة حتى تتمكن من أدائها وممارساتها؛ بذلك تأخذ الخبرة وتتخطى العقبات التي من الممكن أن تعترضها أثناء تدريسها.

5. 3 مناقشة النتائج المتعلقة بمقابلة المعلمات :

أظهرت نتائج صحيفة المقابلة مع معلمات رياض الأطفال أن المعلمات لا يمتلكن أدنى فكرة عن مفهوم عادات العقل، ولم يكن قد سمعن بهذا المسمى من قبل، ولكن بعد أن وضحت الباحثة للمعلمات المفهوم، أدركت بعض المعلمات أنهنّ يمارسنه بدون معرفة مسماه.

المعلمة (11) كيف لنا أن نعرفه ونحن لم نتطرق له في تعليمنا سابقا.

المعلمة (23) لم أسمع به من قبل ولا أعرف إن كنت أمارسه أم لا.

المعلمة (16) لا أعرف المفهوم لكن لا بد أننا نمارسه، لأننا كثيراً ما نمارس أنشطة دون معرفة مسمياتها.

وتبين من النتائج أن المعلمات يمارسن الأنشطة التعليمية المحسوسة والملموسة بتوفير الوسائل والأدوات التعليمية والترفيهية، ويربطن الأحداث السابقة بالموضوع الجديد، وهذا يتفق مع نتائج الملاحظة التي أظهرت استخدام البيانات باستخدام الحواس، وهذا يدل على تعرض الطفل لخبرات واقعية من البيئة المحيطة به من وسائل وأدوات، مما يسهل عليه ربط الخبرات السابقة بالتعلم الجديد. حيث إن المواد الحسية مناسبة لهذه المرحلة العمرية، بحيث تكون أسرع في جذب انتباهه وديمومة تعلمه، ومحبته لما يتعلم بحيث تخلق لديه دافعية للتعلم وحب الروضة.

كما يظهر من النتائج توفير الوسائل والأدوات التعليمية والترفيهية الداخلية والخارجية في تنظيم بيئة الروضات لتنمية عادات العقل لدى الأطفال. وهذه النتيجة بدورها تؤكد سابقتها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية البيئة التعليمية في صقل قدرات ومهارات الأطفال، وتكامل الدور بين البيئة الداخلية والخارجية للروضة في تنوع الخبرات لدى الطفل وفرصة غنية للتعلم والابتعاد عن الروتين التلقيني والملل. وبذلك تظهر أهمية توفير مستلزمات الروضة من الأدوات التعليمية والترفيهية اللازمة. المعلمة (16) أنظم الروضة من جميع الجوانب التعليمية والترفيهية، داخليا وخارجيا، فالروضة وحدة واحدة يتم التفاعل بين جميع زوايا الروضة من زوايا الفن، واللغة، والرياضيات، والحركة، والقصة، وغيرها، وما أوفره في الروضة يعود علينا بالنفع في تعلم الأطفال ورؤية أثره عليهم في تطويرهم وإيصال المعارف لهم.

ولا يُستثنى بعض الروضات التي كانت تحرص على بقاء أدواتها في الرف واكتفائها بملاحظة الأطفال لها، أو عدم توفرها أساسا داخل الروضة، حيث قالت المعلمة (1) أطلب من المديرة توفير الوسائل ولا تستجيب لي وتقول المهم يحفظ الطفل، وأشفق على الأطفال وأحضّر لهم وسائل من ميزانيتي الخاصة. وقالت المعلمة (9) أن الوسائل التعليمية تُعتبر من الثانويات أو المكملات داخل إطار الروضة المهم أن يتمكن الطفل من القراءة والكتابة.

أما بالنسبة للأنشطة التعليمية، فقد تبين من النتائج بأن المعلمات يستخدمن الأنشطة الكتابية والرسم الحر، بالإضافة لأنشطة التركيب والملتينة ولظم الخرز، ومن المفترض ألا يكون التركيز في هذه المرحلة على الأنشطة الكتابية وإشغال الطفل فيها؛ لأنها تتعارض مع قدراته وخصائصه النمائية في هذه المرحلة، لكن تعزو الباحثة هذه النتيجة طبقا لما قالته المعلمات أن الأهالي يُعطون أهمية للكتابة في الروضة والبيت ويطالبون بها، ويحكمون على أبنائهم تبعا لمعرفتهم الأحرف والأرقام وكتابتها. وتفضل بعض المعلمات الأساليب التقليدية والتلقينية في التعليم. حيث بينت المعلمة (11) بقولها أننا في الماضي كنا نعتمد على التلقين والحفظ وجيلنا أذكى منهم, المعلمة (17) أحرص أن أوفر جميع الأدوات والوسائل التي تساعد في العملية التعليمة، وألاحظ اندماج الأطفال في الأنشطة العملية والوسائل التعليمية التفاعلية.

وتبين من النتائج أن الأعداد الكبيرة للأطفال مقارنة بمساحة الروضة ومؤهلاتها، واتكالية الأهل بتربية وتعليم طفلهم على المعلمات من أهم الصعوبات التي تواجه المعلمات، وهذا يدفعنا للقول بأهمية وجود مساعدة معلمة، وأهمية عقد اللقاءات التوعوية حول المسؤولية المشتركة بين الطرفين، إلا أن وجود العدد الكبير داخل البيئة الصفية من الأمور التي يُمكن التحكم بها وتجاوزها منذ البداية ليأخذ كل طفل حقه في التعليم واللعب، وبدورها تؤدي المعلمة مهامها على أكمل وجه.

وبالنسبة لنتائج اقتراحات المعلمات في تطوير الأداء تبين التفات المعلمات لأهمية الدورات التدريبية وتعلم مهارات جديدة تُطور من أدائهن، والقراءة للعلم والثقافة العامة، وهذا يوضح مدى إدراك المعلمات لأهمية الدورات التدريبية في تطوير أدائهن، وإدراكهن للتغيرات التي تدخل على التعليم، لما له من دور فعّال خاصة انه يأتي بشكل تطبيقي في الروضة، وتحسين نوعية التدريس التي تُقدمه، وهنا تأتي

أهمية تطوير معلمات رياض الأطفال وعدم الاكتفاء بمؤهلهن العلمي في تدريس الأطفال، فالعلم من المهد إلى اللحد.

المعلمة (4) لقد تعرضنا من قبل للدورات التدريبية، وكان لها أثر كبير بما أننا في الميدان، فأنصح المعلمات بالالتحاق بالدورات التدريبية إن وُجدت, وتبادل الخبرات بين المعلمات أنفسهن، وبين باقي الروضات إن لم تلتحق بالدورات التدريبية.

المعلمة (18) القراءة والابتعاد عن وسائل التواصل السامة، والمعلمة الشغوفة تبحث عن كل ما يُطور مهارتها, وينمي عملها المهني، من دورات تدريبية، وقراءة المواضيع ذات الصلة بتعليم الروضة، وتناقل الخبرات مع الآخرين، ليكون تعليم مستمر.

4. 2 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. تدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات عادات العقل.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل بمتغيرات أخرى.
3. التركيز على تخصص معلمات رياض الأطفال في عملية التوظيف .

المقترحات

1. أهمية تضمين عادات العقل خلال إعداد المناهج الخاصة بالإعداد الأكاديمي لمعلمات رياض الأطفال.
2. عقد دورات وندوات تربوية وتعليمية لمعلمات رياض الأطفال تتضمن تنمية عادات العقل لديهن والوعي بعادات العقل.
3. تكثيف تدريب معلمات رياض الأطفال على الأساليب الحديثة للتدريس والتي تساعد في تنمية عادات العقل لطفل الروضة.
4. الاستفادة من المعلمات اللاتي لديهن مهارات عادات العقل في مشاركتهن باقي المعلمات، وتعميم الفائدة.
5. تهيئة البيئة الصفية للروضات بشكل يساعد المعلمات في تنمية واستثمار عادات العقل من خلال دمجها في الأنشطة سواء داخل البيئة الصفية أو خارجها.

المصادر والمراجع :

المراجع العربية :

أبو السمن، ألاء؛ والوهر، محمود. (2015). درجة تضمين عادات العقل في كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، المجلد(29)، العدد(10)، ص (1903_1928).

أبو رياش، حسين؛ والجندي, خالد. (2017). مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصدري في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث والدراسات الإسلامية**، المجلد(26)، العدد(4)، ص(185_204).

أبو سرور، بيان؛ والمستريحي، حسين. (2022). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية في ضوء مبادئ التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مديرات المدارس ومعلماتها، **مجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المجلد (5)، العدد(20)، ص (94_45).

أبو وردة، سهى. (2014). عادات العقل اتجاه مأمول في رياض الأطفال، **المؤتمر السنوي الأول: رؤى مستقبلية لتطوير تربية وتعليم طفل الروضة**، جامعة المنصورة، ص (550_541).

أحمد، آمنة. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد (25)، الجزء(2)، ص(153_182), القاهرة.

أحمد، نصار؛ ومصطفى، درويش؛ ومحمد، عبد الله. (2008). **المعجم الوسيط**. دار إحياء العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

آل رشيد، هياء. (2021). دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى معلمات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن، **المجلة العلمية**، مجلد (37)، عدد (6)، ص (392_456)، السعودية.

أمين، ابتسام؛ وجابر، غادة. (2018). عادات العقل وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، **مجلة الطفولة والتربية**، المجلد(10)، العدد(33)، ص(132_97).

بأدائهن التدريسي في التدريب الميداني، **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، العدد(10), الصفحات(163_191).

البخاري، أبو عبد الله (2002) **صحيح البخاري**، تحقيق مجموعة من العلماء، دار طوق النجاة، بيروت.

بدير، كريمان؛ والفهيد، هيفاء. (2019). تعامل المعلمة مع أطفال الروضة باحترام وعلاقته بعادات العقل في مواقف التعلم، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(20)، ص(617_628).

برهم، بيان؛ والخالص، بعاد. (2019). ممارسات معلمات رياض الأطفال في تعزيز الحكم الأخلاقي لدى الأطفال في محافظة بيت لحم، **مجلة الطفولة العربية**، (88)، ص(55–73).

بصير، أماني. (2019). فعالية الأنشطة الإثرائية التي تستند إلى عادات العقل لتنمية التفكير والتواصل الرياضي لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، العدد(8)، ص(194)، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

جبر، طه ؛ ورياض، غادة ؛ وخليفة، أسماء. (2019). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة "دراسة نظرية"، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، العدد(1)، المجلد(1)، ص(10).

الجفري، سماح. (2011). **أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة.** رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الجهاز المركزي الإحصاء الفلسطيني. (2020). **كتاب فلسطين الإحصائي السنوي**. 2020 ،رقم "21"، رام الله – فلسطين.

الحارثي، ابراهيم. (2002). **العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ**. الرياض، مكتبة الشقيري، السعودية.

حجات، عبد الله إبراهيم. (2010). **عادات العقل والفاعلية الذاتية**. دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن.

الخالص، بعاد. (2016). فاعلية ملف الانجاز (البورتفوليو) في تنمية الكفايات التعليمية للطالبات المعلمات في تخصص الطفولة المبكرة (التربية الإبتدائية ورياض الأطفال) في جامعة القدس. **مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود**، المجلد(28)، العدد (3)، ص(431_453).

الخالص، بعاد. (2021). **واقع رياض الأطفال في مدينة القدس**، دراسة مقدمة إلى اتحاد الجمعيات الخيرية، بتمويل من الإتحاد الأوروبي، ومؤسسة أريج.

الخالص، بعاد. (2010). **التفكير التأملي البعد الغائب في المنهاج، في قراءات في المناهج والتدريس**، حرب وآخرون – الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخالص، بعاد. (2021). ممارسات معلمات رياض الأطفال التعليمية التعلمية لتعزيز عروبة القدس، **مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث**.7(1)، ص(210–237).

الخالص، بُعاد. (2019). تحليل القصص الالكترونية المستخدمة في رياض الأطفال في محافظة القدس في ضوء معايير أدب الأطفال ومعايير جودة القصص الإلكترونية، **مجلة الطفولة العربية**، المجلد(20)، العدد(80)، ص(69_89).

الخالص، بعاد؛ وزيدان، عفيف. (2022) دور عباءة الخبير في تنمية الذكاء الطبيعي لدى الملتحقين برياض الاطفال في مدينة القدس، **مجلة القدس للبحوث الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. المجلد(1)، العدد(1)، ص(40_68).

الخالص، بعاد. (2021). صحائف التأمل والحوار التأملي سبيل لبناء فرق التآزر المهنية المهنية للطالبات المعلمات في جامعة القدس، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي الكويت، 36 (141)، ص(123–154).

الخفاف، إيمان. (2016). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات, **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، العدد(2)، ص(301_328)، العراق.

الخفاف، إيمان ؛ والتميمي، نور. (2014). **عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال**. الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان, الأردن.

رشوان، ربيع؛ ويونس، سلام .(2020). تنمية بعض العادات العقلية وأثرها في بعض المتغيرات المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي في الإحصاء لدى طلاب كلية التربية بجامعة القصيم، **مجلة العلوم التربوية**، العدد(25)، ص(419_530).

زاوي، زيد؛ وتوميات، عبد الرزاق؛ وزاوي، عبد الحليم. (2021). **استعمال معلمات رياض الأطفال للمهارات التدريسية ودورها في تنشئة الطفل اجتماعيا, مجلة ريحان للنشر العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، العدد (11)، ص(48_65).

سواح، منار. (2011). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، **مجلة العلوم التربوية _مصر** ، المجلد(19)، العدد(3)، ص(55_97).

الشهراني، ناصر. (2017). امتلاك طلاب التعليم العام لعادات العقل من وجهة نظر معلمي العلوم بمدينة مكة المكرمة، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، المجلد(36)، العدد(175)، ص(119_164)، مصر.

شواهين، خير. (2014). **عادات العقل وتصميم المناهج الدراسية–النظرية والتطبيق**. عالم الكتب الحديثة، الأردن.

طميزة، أحمد. (2020). **ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال في جنوب الخليل**، جامعة القدس.

عباسي، ميرفت. (2018). **تقييم أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة القدس في ضوء معايير الرابطة القومية للطفولة المبكرة (NAEYC)**، جامعة القدس.

عبد الحليم، نجلاء؛ والعراقي، رانيا. (2021). فعالية برنامج سكراتش في تعليم البرمجة وتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة الموهوبين، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، العدد(18)، ص(199_240).

عبد الرازق، أماني. (2016). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، العدد(14)، ص(127_158).

عبد الغني، سلوى؛ والأحمدي، سحر. (2018). البنية العاملية لعادات العقل لدى عينة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال من المصريات والسعوديات، **مجلة التربية**، العدد(179)، الجزء(2)، ص(185_244)، جامعة الأزهر.

العجلان، ابتسام. (2018). درجة امتلاك طالبات المرحلة الثانوية لعادات العقل من وجهة نظر معلمات الفيزياء بمدينة الرياض. **مجلة جامعة أم القرى**، المجلد(10)، الصفحات(320_362).

عدس، محمد (2005). **مدخل إلى رياض الأطفال**. ط2، دار الفكر العربي, عمان.

عدس، مها. (2002). **كيف يتعلم الأطفال**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

عزيز، فوزية. (2021). تنمية عادات العقل باستخدام الخرائط الذهنية لدى طفل الروضة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(231)، الصفحة(217_259)، السعودية.

علوي، أمال؛ والخالص، بعاد. (2021). معتقدات معلمات رياض الأطفال نحو توظيف التقنيات التربوية، **مجلة الطفولة العربية**، (89)، الصفحات (87–110).

العليمات، علي. (2013). أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل عند طفل الروضة، **مجلة دراسات في الطفولة**، العدد(4)، الصفحة(58_99).

الفهيد، كريمان. (2019). تعامل المعلمة مع أطفال الروضة احترام وعلاقته بعادات العقل في مواقف التعلم، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد(20)، الجزء(11)، ص(617_628).

القطامي, يوسف؛ وثابت, فدوى. (2009). **عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق**. دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع, عمان.

كشيك، منى؛ وذياب، رشا. (2017). درجة توظيف معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للعادات العقلية في تدريس مادة اللغة الانجليزية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، المجلد(39)، العدد(4)، الصفحات(391_169).

كوستا، أرثر. (2004). تفعيل وإشغال عادات العقل، **مجلة الطفولة العربية**، المجلد(5)، العدد(19)، الصفحات(58_52)، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة المبكرة.

لبني، عواطف. (2018). عادات العقل لدى الطالبات المعلمات تخصص تربية أسرية وعلاقتها بأدائهن التدريسي في التدريب الميداني، المجلد(4)، العدد(10)، ص(163_191).

اللقماني، إيمان. (2012). **عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

محمد، داليا. (2018). برنامج قائم على إستراتيجية قوائم التفكير في تنمية بعض مهارات عادات العقل ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة، **مجلة الطفولة**، العدد(29).

المساعيد، كفاح. (2021). **الممارسات الغير صحيحة التي تقع فيها معلمات رياض الأطفال أثناء التدريس في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

نبهان، أحمد. (2009). **دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

النداف, عبد السلام؛ والمراعية، دعاء. (2016). أثر استخدام الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في تنمية بعض عادات العقل لدى طلبة رياض الأطفال، **مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر**، المجلد(2) ، ص(496_516)، الجامعة الأردنية.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

(NAEYC) National Association for the Education of Young Children. (2010). **Standards for Initial & Advanced Early Childhood Professional Preparation Programs**, Washington.

Anderson, J.(2009). **Habits Of Mind: Journey Of Continuous Growth**. Journal of reading, 27(1), (44_47).

Arabella, H. (2007).Early years inquiry report**. Educational Journal**. (106) (November), pp 27-29.

Fenderson, S. (2010). **Instraction Perception And Reflection: Transforming Beginning Teachers Habits Of Mind. Master thesis, San Francesco**. The university of san Francesco:USA.

Costa, A & Kallick, B. (2004). **Habits Of Mind Across The Curriculum Development**. Alexandria, Victoria, USA.

Costa، A & Kallick، B. (2000).**Discovering and Exploring Habits of Mind** U. A. Association for supervision and Curriculum Development. (ASCD) Alexandria، Virginia،U.S.A

Costa، A & Kallick، B. (2001). **Developing your child habits of success school , life and work**. California State University.

Khales, B. (2015). **Reflection Through Story Strengthening Palestinian Early Childhood Education**, Chapter 11:

Fisher, R.(2013). **Impact Of Early-Exposure Environment Education On Achild Selection Of Words And Creativity**, University Of Tennessee At Chattanooga, Tennessee.

Ljubetic, M. (2012).New Competences for the pre-school: Teacher A Successful Response to the Challenges of the 21st Century. **World Journal of Education**, 2(1), 82-90.

Marazano, R (2000**). Transforming Classroom Grading** ,Association for Supervision and Curriculum Development. Virginia.

Men, S, C &Torr, J. (2009). From Ideology To productivity: Reforming Early Childhood Education and car in Australia, **International Journal of Child.**

Moore, L. (2009). **Professinol Development In The Field Of Education, Unpublished Ph.D. Thesis Of Education**, college of human resources and education. West Virginia.

Ruby, T., & Rajalakshmi, T (2016). A concept paper on the need for designing need based quality early learning centers in India to foster effective learning, literacy and formal school readiness**. Indian Journal of Health and Well-being**, 7(2), PP 270-272. **Care and Education Policy**, Macquarie University, Australia, 3, (61-74).

Silver, J. & Burden, B. (2015).The Practice Of Teachers 'Mental Habits And
Their Relation To Students' Ability To Solve Problems, p.14-75

Weller, S. (2010). **Assessing Pre-service Teacher Habits of Mind When Attempting And Planning a Model Eliciting Activity**. Proceedings of the 27 th annual meeting of the North American Chapter of the International Group for the Psychology of Mathematics Education. North Carolina State University.

Pelayo, M.G.(2013). The Making Of Digital Storytelling As Atoll For Promo thing The Learning Process In The Classroom. European Scientific Journal, (2), (460_463).

الملاحق

فهرس الملاحق

الملحق الثاني(1) أداة الملاحظة:

الملحق الثالث(2) الأداة الثانية: المقابلة:

الملحق الثالث (3) أسماء السادة المحكمين:

الملحق الثاني(1) أداة الملاحظة:

أولا: أداة الملاحظة

بطاقة ملاحظة المعلمة ليوم كامل بمعدل (4) أنشطة لكل معلمة

القسم الأول:

اسم المعلمة :

التخصص: تربية ابتدائية رياض أطفال غير ذلك

المؤهل العلمي: دبلوم بكالوريوس

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات 5-10 سنوات أكثر من 10 سنوات

عادة العقل الأولى: المثابرة

الرقم	الفقرات	مُرضٍ	مُرضٍ إلى حدٍ ما	غير مرضٍ بحاجة إلى تدخل
1	**إعطاء الفرص للأطفال لأداء المهام**	تعطي المعلمة الفرصة لجميع الأطفال لأداء المهام في كل الأوقات	تعطي المعلمة الفرصة للأطفال لأداء المهام في بعض الأوقات	نادرا ما تعطي المعلمة للأطفال الفرص لأداء المهام المطلوبة منهم
2	**متابعة الأطفال أثناء العمل**	تتابع المعلمة جميع الأطفال أثناء عملهم في كل الأنشطة والفعاليات	تتابع المعلمة بعض الأطفال أثناء عملهم في بعض الأنشطة والفعاليات	نادرا ما تتابع المعلمة الأطفال أثناء عملهم في الأنشطة والفعاليات
3	**تشجيع الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم**	تشجع المعلمة جميع الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم في كل الأنشطة	تشجع المعلمة بعض الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم في بعض الأنشطة	نادرا ما تشجع المعلمة الأطفال على تحمل مسؤولية تعلمهم
4	**التشجيع على الاستقلالية**	تطلب المعلمة إلى جميع الأطفال في جميع الحصص حل مهامهم بأنفسهم	تطلب المعلمة إلى بعض الأطفال في بعض الحصص حل مهامهم بأنفسهم	نادرا ما تطلب المعلمة إلى الأطفال حل المهام بأنفسهم
5	**تشجيع المبادرة**	تشجع المعلمة جميع الأطفال في كل الحصص مبادرات الأطفال	تشجع المعلمة بعض الأطفال في بعض الحصص مبادارت الأطفال	نادرا ما تلتفت المعلمة إلى مبادرات الأطفال
6	**الأدوار القيادية**	توظف المعلمة أنشطة تشجع جميع الأطفال أخذ أدوار قيادية	توظف المعلمة أنشطة تشجع بعض الأطفال أخذ أدوار قيادية	نادرا ما توظف المعلمة أنشطة تشجع الأطفال على أخذ أدوار قيادية

ثانيا: حل المشكلات

الرقم	الفقرات	مُرضٍ	مرضٍ إلى حدٍ ما	غير مرضٍ بحاجة إلى تدخل
1	تقديم أنشطة تتطلب حلاً للمشكلة	تقدم المعلمة في جميع الحصص أنشطة تتطلب حلا للمشكلة	تقدم المعلمة في بعض الحصص أنشطة تتطلب حلاً المشكلات	نادرا ما تقدم المعلمة أنشطة تساعد على حل المشكلات
2	استخدام عبارات تحفيزية للطفل للتفكير بحل المشكلة	تستخدم المعلمة لجميع الأطفال عبارات تحفيزية أثناء حل المشكلة مثل حاول مرة أخرى فكر بنفسك أنت تستطيع	تستخدم المعلمة عبارات تحفيزية لبعض الأطفال أثناء حل المشكلة مثل حاول مرة أخرى فكر بنفسك	عبارات المعلمة لا تحفز الطلبة على التفكير في الحل
3	تقديم التعزيز للطفل في أثناء حل المشكلة	تعزز المعلمة جميع الأطفال أثناء حل المشكلة	تعزز المعلمة بعض الأطفال أثناء حل المشكلة	نادرا ما تعزز المعلمة الأطفال أثناء حل المشكلة
4	مساعدة الطفل على حل المشكلة	تساعد المعلمة جميع الأطفال في الوصول إلى حل لكل المشكلات المطروحة عليهم	تساعد المعلمة بعض الأطفال في الوصول لحل لكل المشكلات المطروحة عليهم	نادرا ما تقدم المعلمة المساعدة للطفل على حل المشكلات
5	**توفير بدائل لحل المشكلة المطروحة**	تقترح المعلمة على جميع الأطفال ثلاث حلول فأكثر ليختاروا المناسب منها	تقترح المعلمة على بعض الأطفال حلين ليختاروا منهما	نادرا ما تقترح المعلمة على الأطفال أية حلول للمشكلات
6	**طرح مواقف في صورة مشكلة تتطلب حلولاً**	تطرح المعلمة في جميع الحصص المشاهدة قصة او موقفاً بحاجة إلى حل	تطرح المعلمة في بعض الحصص المشاهدة قصة او موقفاً بحاجة إلى حل	نادرا ما تطرح المعلمة قصة او موقفاً بحاجة إلى حل

ثالثا: المرونة الذهنية والابتكار

الرقم	الفقرات	مرضٍ	مرضٍ إلى حدٍ ما	غير مرضٍ بحاجة إلى تدخل
1	**الأنشطة التعلمية**	تستخدم المعلمة أنشطة تعلميه تشجع الطفل دائما على الاكتشاف والتجريب والإبداع	تستخدم المعلمة أنشطة تعلميه تشجع الطفل أحياناً على الاكتشاف والتجريب والإبداع	تستخدم المعلمة أنشطة يُجيب فيها الطفل عن الأسئلة ويُنفذ المهام التي تطلبها منه
2	**طرح الأسئلة السابرة**	تطرح المعلمة أسئلة سابرة تشجع الطفل دائما على التقصي في جميع الأنشطة المشاهدة	تطرح المعلمة أسئلة سابرة تشجع الطفل أحيانا على التقصي في بعض الأنشطة	الأسئلة التي تطرحها المعلمة مغلقة ونادرا ما تشجع الطفل على التقصي
3	**توظيف أنشطة تشجع على البحث والاستقصاء**	توظف المعلمة أنشطة تشجع الطفل دائما على البحث والاستقصاء في كل الأنشطة المشاهدة	توظف المعلمة أنشطة تشجع الطفل أحيانا على البحث والاستقصاء في بعض الأنشطة المشاهدة	نادرا ما توظف المعلمة أنشطة تشجع الطفل على البحث والاستقصاء
4	**التفكير ما وراء المعرفة**	تشجع المعلمة الطفل على التفكير في كل عناوين القصص التي تقرأها عليهم وإبداء آرائهم حولها	تشجع المعلمة الطفل على التفكير في بعض عناوين القصص التي تقرأها عليهم وإبداء آرائهم حولها	نادرا ما تحفز المعلملة الطفل على التفكير في عناوين القصص التي تقرأها عليهم وإبداء آرائهم حولها
5	**نتاج الوسائل مغلق أو مفتوح**	توفر المعلمة وسائل متنوعة بين النتاج المفتوح والمغلق، ولكن تركز على الوسائل المفتوحة التي تسمح للأطفال بالإبداع.	معظم الوسائل التي توفرها المعلمة نتاجها مغلق، ولكن في بعض الأحيان توفر وسائل مفتوحة.	الوسائل التي توفرها المعلمة نتاجها مغلق ولا تسمح بالإبداع.
6	**توظيف ألعاب تعليمية تشجع على التفكير**	توظف المعلمة في جميع الحصص ألعاباً تشجع الطفل على التفكير	تستخدم المعلمة أحياناً بعض الألعاب لتشجيع الأطفال على التفكير	نادرا ما تستخدم المعلمة الألعاب لتشجيع الأطفال على التفكير
7	**توجيه الأطفال إلى التأمل الذاتي**	تطلب المعلمة إلى الأطفال التأمل في الخبرات السابقة باستمرار	تطلب إلى الأطفال في بعض الأحيان التأمل في الخبرات السابقة	نادرا ما تطلب المعلمة إلى الأطفال التأمل في الخبرات السابقة

رابعا: جمع البيانات باستخدام الحواس

الرقم	الفقرة	مُرضٍ	مُرضٍ إلى حد ما	غير مرض بحاجة إلى تدخل
1	**التعلم الحسي**	تبدأ المعلمة في استخدام المواد الحسية لتعليم الأطفال مثل الدمى والمجسمات ثم تنتقل للمواد الغير حسية مثل الصور والرسومات	تبدأ المعلمة باستخدام المواد الغير حسية لتعليم الأطفال ثم تنتقل إلى المواد الحسية	تستخدم المعلمة اللوح التعليمي أو الحديث الشفوي لتعليم الأطفال
2	الملاحظة	تشجع المعلمة الأطفال على استخدام المجهر أو العدسة وغيرها من المواد في كل الملاحظات المطلوبة منهم	تطلب المعلمة من الأطفال إجراء الملاحظات بالعين فقط	نادرا ما تطلب من الأطفال إجراء الملاحظات والمشاهدات
3	جمع البيانات	تشجع المعلمة الأطفال على جمع البيانات باستخدام المواد المحسوسة في كل الأنشطة العلمية	تشجع المعلمة الأطفال على جمع البيانات باستخدام المواد المحسوسة في بعض الأنشطة العلمية	نادرا ما تشجع المعلمة الأطفال على جمع البيانات في الأنشطة العلمية
4	تنمية الحواس	تطبق المعلمة مع الأطفال أنشطة تنمي حواس الأطفال كل الأنشطة	تطبق المعلمة مع الأطفال أنشطة تنمي حواس الأطفال بعض الأنشطة	أنشطة المعلمة نادرا ما تنمي حواس الطفل
5	توفير البيئة الآمنة	تتأكد المعلمة باستمرار من سلامة الأدوات وبيئة الروضة, وتُعلمهم مهارات المحافظة على النظافة	تتأكد المعلمة من سلامة الأدوات والبيئة الصفية في بعض الأوقات, وتتفقد نظافة الأطفال دون تعليمهم المهارات	نادرا ما تُعير المعلمة اهتماما لسلامة الأدوات والبيئة الصفية, ولا تُساعد الأطفال في الاهتمام بنظافتهم

المجال الخامس: الاستماع للآخرين والتعاطف معهم

الرقم	الفقرة	مُرضٍ	مُرضٍ إلى حدٍ ما	غير مرضٍ بحاجة إلى تدخل
1	**تشجيع العمل التشاركي**	توظف المعلمة في جميع الحصص طرائق تشجع الأطفال على العمل التشاركي	توظف المعلمة في بعض الحصص طرائق تشجع الأطفال على العمل التشاركي	نادرا ما تشجع أنشطة المعلمة الأطفال على العمل التشاركي
2	**التشجيع على التعاطف**	توظف المعلمة في جميع الحصص والأنشطة التي تشجع الأطفال على التعاطف مع الآخرين	توظف المعلمة في بعض الحصص النصوص والأنشطة التي تشجع الأطفال على التعاطف مع الآخرين	نادرا ما توظف المعلمة النصوص والأنشطة التي تشجع الأطفال على التعاطف مع الآخرين
3	**الإنصات لآراء الأطفال**	تحفز المعلمة الأطفال على إبداء آرائهم وتناقشهم بها	تحفز المعلمة الأطفال على إبداء آرائهم في بعض الحصص ولكن لا تناقشهم بها	نادرا ما تحفز الأطفال على إبداء آرائهم
4	**توظيف أنشطة للتعبير اللفظي والجسدي**	توظف المعلمة أنشطة تشجع الأطفال على التعبير اللفظي والجسدي في جميع الحصص	توظف المعلمة أنشطة تشجع الأطفال على التعبير اللفظي والجسدي في بعض الحصص	نادرا ما تشجع الأنشطة المستخدمة على التعبير اللفظي والجسدي
5	**توظيف أنشطة للاستماع والتركيز**	توظف المعلمة أنشطة تنمي مهارة الاستماع والتمييز السمعي والذاكرة السمعية	توظف المعلمة أنشطة تتطلب من الأطفال الاستماع فقط	نادرا ما تنمي أنشطة المعلمة مهارات التمييز السمعي والذاكرة السمعية

الملحق الثالث(2) الأداة الثانية: المقابلة

أداة المقابلة:

السؤال الأول: يهتم المربون في الوقت الحاضر بتنمية عادات العقل لدى الأطفال, كالمثابرة وحل المشكلات والمرونة الذهنية والابتكار وغيرها, فهل لديك فكرة عن عادات العقل. إذا لم يكن لديها معرفة أو ضح لها مفهومها وكيفية تنميتها.

السؤال الثاني: بعد أن عرفت الآن عادات العقل وكيفية تنميتها, هل يمكنك أن توضحي كيف تقومين من خلال ممارساتك العملية اليومية في الروضة بتنمية عادات العقل؟

السؤال الثالث: كيف يمكن برأيك تنظم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال؟ وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك؟

السؤال الرابع: ما الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال؟

السؤال الخامس: ما الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟ وكيف برأيك التغلب عليها

السؤال السادس: ما المقترحات التي يمكن أن تفيد برأيك في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟

نماذج مقابلات معلمات رياض الأطفال:

معلمة: (1)

1) يهتم المربون في الوقت الحاضر بتنمية عادات العقل لدى الأطفال، كالمثابرة وحل المشكلات والمرونة الذهنية والابتكار وغيرها، فهل لديك فكرة عن عادات العقل. إذا لم يكن لديها معرفة أو ضح لها مفهومها وكيفية تنميتها.

المفهوم غير معروف بالنسبة لي، لكن كممارسة نعم.

2) بعد أن عرفت الآن عادات العقل وكيفية تنميتها، هل يمكنك أن توضحي كيف تقومين من خلال ممارساتك العملية اليومية في الروضة بتنمية عادات العقل؟

بتوفير الأدوات المساعدة في فهم النشاط من مواد حسية، والانتقال خارج الروضة لإثراء المادة التعليمية، وطلب المساعدة ومبادرات الأطفال وإعطائهم أدوار قيادية، وطرح الأسئلة الإثرائية.

3) كيف يمكن برأيك تنظم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال؟ وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك؟

تنظيم أركان الروضة بجميع زواياها، بحيث تُسهل إيصال المعلومات للأطفال، وتوفير الأدوات الخاصة بكل زاوية من الزوايا، وتوفير احتياجات كل وحدة تعليمية، والتخطيط المسبق للمادة التعليمية.

من الاحتياجات المطلوبة بيئة صفية داخلية وخارجية بمساحة أكبر.

4) ما الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال؟

القصة بجميع أنواعها المسموعة أو المصورة أو من خلال مسرح الدمى، والألعاب الخارجية، والأنشطة الحركية التفاعلية، وألعاب التوازن من اللعب بالطوق أو المشي على الخطوط، أو رمي أكياس الرمل ونقل الماء، وحمل البيض بالملعقة، وغيرها.

5) ما الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟ وكيف برأيك التغلب عليها؟

الفروقات الفردية بين الأطفال، وسرعة استجابة بعض الأطفال مما يسبب تشتت البعض الآخر، وعدم تعاون الأهل مع المعلمات في متابعته أكاديميا وشخصيا.

الحل بتغيير استراتيجيات المعلمة، وإشغال الأطفال ذوي القدرات الأعلى بمهام قيادية لمساعدة المعلمة وإعطائهم مهام ثانوية، والأهل يُعقد لهم لقاءات بشكل دوري بإرسال بطاقات مع الأطفال بأهمية هذه المرحلة العمرية للطفل.

6) ما المقترحات التي يمكن أن تفيد برأيك في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟

الالتحاق بدورات تدريبية وتأهيلية تطور من قدرات المعلمة، وتعلم مهارات جديدة وتطبيقها في إطار الروضة، والتعلم والثقافة العامة بالقراءة.

المعلمة (2):

1) يهتم المربون في الوقت الحاضر بتنمية عادات العقل لدى الأطفال، كالمثابرة وحل المشكلات والمرونة الذهنية والابتكار وغيرها، فهل لديك فكرة عن عادات العقل. إذا لم يكن لديها معرفة أو ضح لها مفهومها وكيفية تنميتها.

الاستخدام لعادات العقل موجود لكن المسمى لا.

2) بعد أن عرفت الآن عادات العقل وكيفية تنميتها, هل يمكنك أن توضحي كيف تقومين من خلال ممارساتك العملية اليومية في الروضة بتنمية عادات العقل؟

التغذية الراجعة للمواضيع، وربط المواضيع الجديدة بالمخزون المعرفي لديه سابقا وبما لديه من محسوسات ومرئيات، وتوظيف الألعاب في التعليم، والتشجيع والتعزيز المستمر، وتكثيف العمل الجماعي.

3) كيف يمكن برأيك تنظم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال؟ وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك؟

توفير المحتويات الخاصة بكل ركن من أركان الروضة، واستغلال ساحة الروضة الخارجية في التعليم، وتوفير بيئة واسعة وآمنة للطفل، وتوفير الأدوات المناسبة للمرحلة العمرية للطفل ليتم توظيفها في التعلم.

من الاحتياجات المطلوبة توفير ألعاب تعليمية وترفيهية تلاءم مع مساحة الروضة

4) ما الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال؟

الرسم الحر، البطاقات العمياء والدومينو ، والألعاب الشعبية، والبزل، والملتينة، وكتابة الأرقام والحروف داخل الصف، والواجبات البيتية، والسدادات، ولظم الخرز.

5) ما الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟ وكيف برأيك التغلب عليها؟

عدم وجود دافعية ذاتية لدى الطفل للتعلم، وقصور في استجابات الأطفال، ووجود مشاكل النطق وقلة التركيز.

يمكن التغلب عليها من خلال الأنشطة الجماعية التعاونية، والاعتماد على الأنشطة التفاعلية والمحسوسة أكثر من المجردة.

6) ما المقترحات التي يمكن أن تفيد برأيك في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟

تبادل الخبرات بين الروضات المختلفة، وتوسيع ثقافة المعلمة من خلال وسائل التعلم المُتاحة.

المعلمة (3):

1) يهتم المربون في الوقت الحاضر بتنمية عادات العقل لدى الأطفال، كالمثابرة وحل المشكلات والمرونة الذهنية والابتكار وغيرها، فهل لديك فكرة عن عادات العقل. إذا لم يكن لديها معرفة أو ضح لها مفهومها وكيفية تنميتها.

كمصطلح لا لكن كممارسة نعم.

2) بعد أن عرفت الآن عادات العقل وكيفية تنميتها، هل يمكنك أن توضحي كيف تقومين من خلال ممارساتك العملية اليومية في الروضة بتنمية عادات العقل؟

من خلال تطبيق المهارات، واستراتيجيات التي تجذب انتباه الأطفال، وتوصل لهم المعلومات بشكل أسهل وأيسر، وعن طرق إثراء الأسئلة والعصف الذهني ومشاركة خبرات سابقة.

3) كيف يمكن برأيك تنظم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال؟ وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك؟

الالتزام بجدول منظم مع التحضير والتخطيط المسبق، وتوزيع الأطفال على أركان الروضة بشكل يسمح لهم بممارسة النشاطات بحرية ودون قيد، وتوفير الأدوات ووسائل وبيئة توافق احتياجات الطفل من ناحية الأمان والمساحة الداخلية والخارجية.

الروضة لديها جميع الاحتياجات

4) ما الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال؟

جميع الأنشطة الكتابية ، والتجارب العلمية، والأنشطة الحركية

5) ما الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟ وكيف برأيك التغلب عليها؟

لا توجد أية صعوبات تواجه المعلمات.

6) ما المقترحات التي يمكن أن تفيد برأيك في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة؟

التحضير المسبق للأنشطة، والتعاون وتبادل الخبرات بين الروضات لتعميم المنفعة والعلم.

ملحق (3) أسماء السادة المحكمين:

الرقم	اسم المحكم/ة	الدرجة العلمية	مكان العمل
1	أ.د. عفيف زيدان	أستاذ المناهج والتدريس في تعليم العلوم	جامعة القدس
2	أ.د. فتحي حميدة	أستاذ دكتور في الطفولة المبكرة	الجامعة الهاشمية
3	أ.د. علي الجعفر	أستاذ دكتور في الطفولة المبكرة	جامعة الكويت
4	أ.د. إبراهيم المومني	أستاذ دكتور في الطفولة المبكرة	الجامعة الأردنية
5	د. ديالا حميدة	دكتوراه في الطفولة المبكرة	جامعة قطر
6	د. محسن عدس	أستاذ مساعد في المناهج والتدريس	جامعة القدس
7	د. الهام ناصر	أستاذ مشارك في الطفولة المبكرة وتعليم الكبار	واشنطن
8	د. إيناس ناصر	أستاذ مشارك في المناهج والتدريس	جامعة القدس

فهرس الجداول:

جدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين 57

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال المثابرة 58

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال حل المشكلات 61

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال المرونة الذهنية والابتكار 64

جدول (5.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد العينة لمجال جمع البيانات باستخدام الحواس 68

جدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات أفراد عينة الدراسة لمجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم 71

جدول (7.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص..... 74

جدول(8.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير التخصص 75

جدول (9.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة يعزى لمتغير المؤهل العلمي 76

جدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة..... 77

جدول(11.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في متوسطات ممارسات معلمات رياض الأطفال في تنمية عادات العقل لدى الأطفال الملتحقين بالروضة في فلسطين يعزى لمتغير سنوات الخبرة 78

جدول (12.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كيفية تنمية عادات العقل من خلال الممارسات العملية اليومية 81

جدول (13.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب كيفية تنظيم بيئة الروضة لإكساب عادات العقل للأطفال، وما الاحتياجات المطلوب توفيرها في بيئة الروضة لتحقيق ذلك 84

جدول (14.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الأنشطة التي تستطيع معلمة الروضة تنفيذها لتنمية عادات العقل لدى الأطفال 87

جدول (15.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصعوبات التي قد تواجهها معلمة الروضة في أثناء محاولتها لتنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة، وكيف برأيك التغلب عليها 89

جدول (16.4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المقترحات التي يمكن أن تفيد في تطوير أداء معلمة الروضة حتى تتمكن من تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة 92

فهرس الأشكال:

الشكل (4. 1) نسب ممارسة معلمات رياض الأطفال لعادات العقل. 58

الشكل (4. 2) نسب مجال المثابرة..... 61

الشكل (4. 3) نسب مجال حل المشكلات. 63

الشكل (4. 4) نسب مجال المرونة الذهنية والابتكار..... 67

الشكل (4. 5) نسب مجال جمع البيانات باستخدام الحواس. 70

الشكل (4. 6) نسب مجال الاستماع للآخرين والتعاطف معهم. 73

الشكل (4. 7) الممارسات العملية اليومية. 82

الشكل (4. 8) تنظيم بيئة الروضة..... 85

الشكل (4. 9) احتياجات الروضة. 85

الشكل (4. 10) الأنشطة التعليمية..... 88

الشكل (4. 11) الصعوبات والحلول في محاولة تنمية عادات العقل..... 90

الشكل (4. 12) مقترحات لتطوير أداء المعلمات. 92

قائمة المحتويات :

إقرار :.....أ

الشكر والتقدير .....ب

الملخص.....ج

Abstract:.....ه

الفصل الأول الإطار العام للدراسة.....1

1. 1 المقدمة.....2

1. 2 مشكلة الدراسة : 4

1. 3 أسئلة الدراسة:.....5

1. 4 أهمية الدراسة:.....6

1. 5 أهداف الدراسة:.....7

1. 6 حدود الدراسة:.....7

1. 7 مصطلحات الدراسة:.....7

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 9

2. 1 الإطار النظري.....10

2. 2 الدراسات السابقة.....32

المحور الأول: دراسات عن معلمات رياض الأطفال 32

المحور الثاني: دراسات تتناول عادات العقل.....38

2.2. 1 التعقيب على الدراسات السابقة:.....46

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات..... 48

3. 1 المقدمة..... 49

3. 2 منهج الدراسة..... 49

3. 3 مجتمع الدراسة..... 49

3. 4 عينة الدراسة..... 50

5.3 وصف متغيرات أفراد العينة 51

6.3 أدوات الدراسة..... 50

3. 7 متغيرات الدراسة..... 53

3. 8 إجراءات الدراسة:..... 53

3. 9 المعالجة الإحصائية..... 54

الفصل الرابع نتائج الدراسة..... 55

4. 1 تمهيد :..... 56

4. 2 نتائج أسئلة الدراسة:..... 56

1.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:..... 56

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:..... 73

1.2.2.4 نتائج الفرضية الصفرية الأولى 76

2.2.2.4 نتائج الفرضية الصفرية الثانية 79

3.2.2.4 نتائج الفرضية الصفرية الثالثة 80

4. 3 النتائج المتعلقة بصحيفة مقابلة المعلمات:..... 84

الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات..... 94

5. 1 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : 100

5. 2 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :..... 103

5. 3 مناقشة النتائج المتعلقة بمقابلة المعلمات :..... 100

5. 2 التوصيات 104

المقترحات..... 104

المصادر والمراجع :..... 105

الملاحق 118

فهرس الملاحق..... 114

فهرس الجداول: 131

فهرس الأشكال:..... 128

قائمة المحتويات :..... 134